بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك: الصفحة الأولى رقم ١.

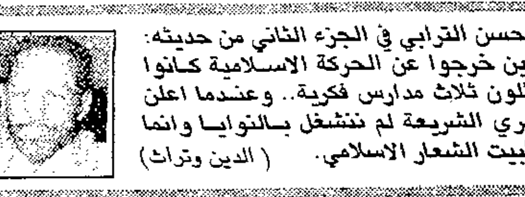
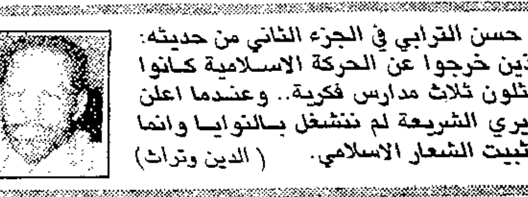
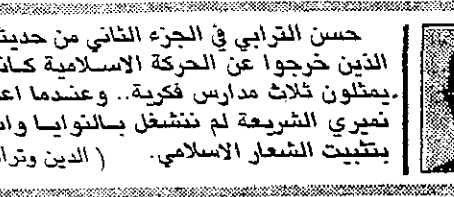
الاحد ١٩ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٣م - السنة العاشرة - العدد ٣٥٠٥

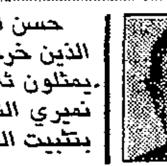
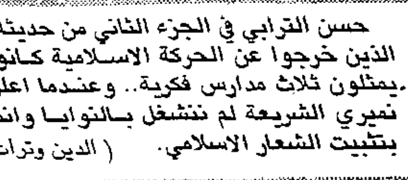
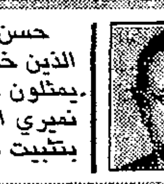
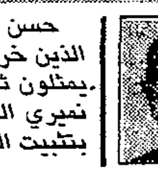
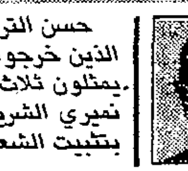
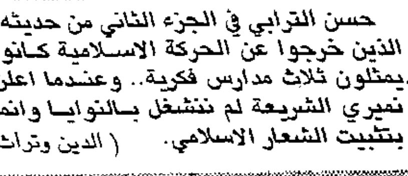
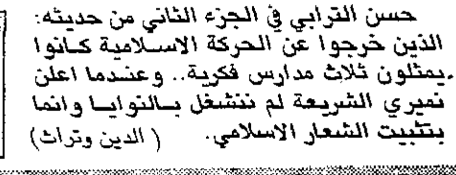
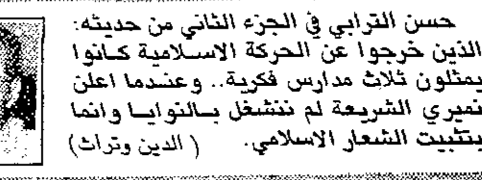
London - Sunday, 3 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3505

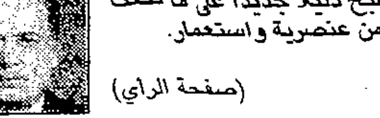
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

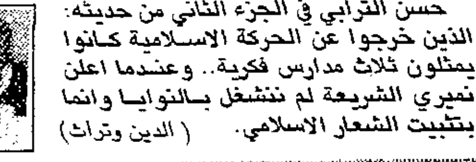
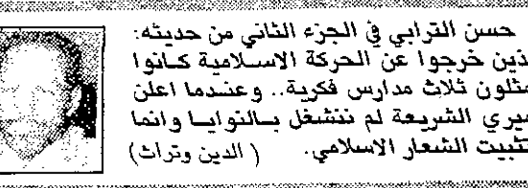
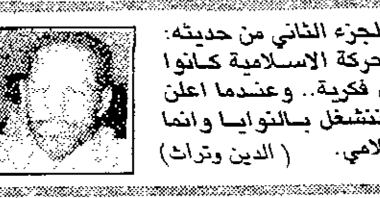






اليوم

شيخنا الجليل علي الطنطاوي احد ابطال تاريخ جزء كبير من هذا القرن وشاهد عليه ومؤرخ له، وهو بطل يحمل قلما قاطعا وقلبا شجاعا.
(صفحة اولى ٢)

الكاتب المسرحي المصري «الفريد فرج» بعد اغتراب عن مصر دام ١٥ عاما: المسرح العربي يستطيع ان ينافس اي مسرح في العالم (ثقافة وادب)

باستطاعة كل فلسطيني ان يروي قصته الشخصية لتصبح دليلا جديدا على ما ننعت به الصهيونية من عنصرية واستعمار.
(صفحة الراي)

حسن الترابي في الجزء الثاني من حديثه: الذين خرجوا عن الحركة الاسلامية كانوا يمثلون ثلاث مدارس فكرية.. وعندما اعلن نميري الشريعة لم ننشغل بالنوايا وانما بتثبيت الشعار الاسلامي. (الدين وتراث)

السوريون فلسفوا الامور خلال الحرب العالمية الثانية وانتظروا الالمان ليحطموا بهم الخطرسة الانكليزية بدون مقاومة.
(صفحة كتب ومذكرات)

مؤتمر لعلماء المسلمين في لندن يرحب بالاجراءات السعودية لحماية الحرمين الشريفين (ص ٢)

تصعيد حرب الناقلات مجددا

العراق يحرر ٧ مرتفعات استراتيجية

بغداد - وكالات الانباء: اعلن العراق امس ان قواته المسلحة استعادت مساء الجمعة سبعة مرتفعات استراتيجية حدودية في القطاع الشمالي من الجبهة العراقية الايرانية. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري في بغداد قوله ان وحدات الفيلق الاول العراقي العاملة في هذا القطاع نجحت في دحر العدو واستعادة المرتفعات السبعة الواقعة في محاذاة الجبهة الشمالية للعراق.

واشار البيان العسكري العراقي الى ان تحرير هذه المواقع هو استكمال للعمليات التي سمحت يوم الخميس الماضي باستعادة منطقة موات والمرتفعات المجاورة الواقعة في منطقة كردستان العراقية الجبلية على بعد عشرين كلم من الجبهة وتحتلها ايران منذ فبراير (شباط) الماضي.

وكان العراق قد اعلن قبل نحو ثلاثة اسابيع بدء سلسلة عمليات لاستعادة السيطرة على المناطق الجبلية في كردستان.

ومن ناحية اخرى هاجم العراق مع مطلع الاسبوع ناقلة نفط عملاقة وضرب اخرى في الوقت الذي اغارت فيه الطائرات العراقية من جديد على منشآت نفطية ايرانية وذلك بعد سلسلة نجاحات حققها العراق في جبهات القتال.

وقد وقع الهجوم العراقي بعد اقل من ٤٨ ساعة من قيام القاذفات المقاتلة العراقية بضرب معمل لتكرير الغاز في اقليم بوشهر الايراني الجنوبي بعد ان قطعت مسافة ٧٠٠ كيلومتر.

وقالت مصادر ملاحية ان الناقلة (فورشنشيب ل) وهي واحدة من ١٥ ناقلة تنقل النفط من جزيرة خرج الى مياه اكثر امانا في الجنوب اتجهت الى مرفأ لاراك النفطي امس بعد ان ضربت الليلة الماضية.

ولم ترد انباء عن وقوع ضحايا وتم بسرعة اخماد حريق شب على ظهر الناقلة.

وقال العراق انه هاجم سفينة اخرى في ساعة مبكرة من يوم امس وقد وقعت الهجمات على معمل تكرير الغاز والخط الحيوي لنقل النفط الايراني بعد سلسلة نجاحات حققها العراق في جبهات القتال منذ منتصف ابريل (نيسان) الماضي.»

ففي ١٧ ابريل (نيسان) استعاد العراق منطقة شبه جزيرة الفاو الجنوبية بعد احتلال ايراني لها دام اكثر من عامين. وفي مايو (ايار) خاضت القوات العراقية معركة استمرت تسع ساعات في منطقة شلامجة شرقي البصرة وارغمت القوات الايرانية على التقهقر عبر ممر شط العرب المائي الى خارج العراق. وقبل اسبوعين احتل ثوار جيش التحرير الوطني الايراني المناهض لحكومة طهران بلدة مهران الحدودية في جنوب غرب ايران وانسحب الثوار في وقت لاحق

الانتفاضة تواصل عطاءها وتقدم شهيدين آخرين

تل ابيب - وكالات الانباء: قالت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية قتلت برصاصها شابا عربيا في مدينة جنين امس عندما اشتبك طلبة فلسطينيون مع قوات الجيش اثناء مظاهرات جديدة في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الشاب الذي يبلغ من العمر ١٧ عاما وهو من قرية طوباس القريبة من نابلس اصيب بالرصاص في راسه.

واستشهد فلسطيني آخر من مخيم النصيرات بقطاع غزة المحتل خلال الصدامات التي وقعت امس بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وسكان المخيم.

وقد فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على المخيم واعلنته منطقة عسكرية مغلقة.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان الصدامات بين قوات الاحتلال والفلسطينيين في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اسفرت عن اصابة ٨٤ فلسطينيا بجروح وكسور واختناقات وتسمم.



الالمان يهزمون التشيك في ويمبلدون

تمكنت الالمانية الغربية ستيفي جراف ومواطنها بوريس بيكر من احراز نصر كبير امس في بطولة ويمبلدون المفتوحة لكرة المضرب.. جراف هزمت التشيكية مارتينا نافراتيلوفا في نهائي فردي السيدات وفازت بلقب البطولة كما تغلب بوريس بيكر على التشيكي ايضا ايفان ليندل اللاعب الاول في العالم وتقدم النهائي فردي الرجال ليلتقي السويدي استيفان ايدبرج اليوم.
في الصورة جراف ترد كرة وبيكر يحيي جماهيره بعد اعلان فوزه. (التفاصيل صفحة الرياضة).

تفاصيل قصة مريض الأيدز الذي اغتاله حارسه بمصر

أمين الشرطة: قتلته خوفاً من العدوى

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف امين الشرطة الذي قتل مريض الايدز في القاهرة مساء الاول «الجمعة» تفاصيل مطاردته للمريض عندما حاول الهرب قبل ان يضطر لاطلاق النار عليه.

وقال الامين «محمد ماضي» في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان القصة بدات بتكليفه باعمال الحراسة على عنبر العزل في مستشفى الحميات في العباسية الذي يضم اثنين من المصابين «بالايدز» واضاف ان المريض القتيل واسمه «فوزي محمود» كان موجودا في المستشفى منذ عدة شهور وعمره حوالي ٣٤ عاما، وانه لاحظ تدهور حالته النفسية بشدة في الفترة الاخيرة، ولما تحدث معه اوضح المريض له انه شعر بكونه مسجونا وانه يعامل كوباء حيث يرفض الناس ليس فقط الاقتراب منه وانما حتى الحديث معه عن قرب.

وكان امين الشرطة قد اضطر الى اطلاق الرصاص على هذا المريض لردعه عن الهرب، فاصابته رصاصتان ادت احداهما الى وفاته.

واوضح امين الشرطة انه كانت لديه تعليمات بمراقبة هذا المريض حتى لا يهرب او يختلط بالزوار الذين يحضرون لزيارة ذويهم من المرضى في العنابر الاخرى، وروى لـ«الشرق الاوسط» ما حدث مساء امس الاول فقال انه فوجىء بأن المريض انتابته حالة عصبية كانت تعاوده من وقت لآخر ثم عاد للهدوء، لكنني لاحظت ان هناك شيئا غير طبيعي في سلوكه. وصدق ما توقعت عندما اكتشفت انه بدأ يحوم حول سور المستشفى، ثم قفز من فوقه محاولا الهرب فقمت بمطاردته وحذرته اكثر من مرة متوسلا اليه ان يعود ليكمل علاجه دون يأس ومؤكدا له ان الهرب وسط الناس لن يؤدي الا الى مزيد من الضحايا. لكنه واصل الركض في الشارع فلم يكن امامي خيار سوى اطلاق بضع رصاصات في الهواء لارهابه لكنه لم يرتدع حتى اصابته احداها في قدمه، ولم يكن هناك ما يعنيني سوى حياة الابرياء من الناس خاصة وان ذراعه لم تزل مصابة من جراء محاولة انتحار سابقة وفجأة وجدته يعدو الى الخلف محاولا الامساك بي لتهديدي، فأطلقت عليه رصاصة اخرى لردعه لكنها اردته قتيلا. ولم اقصد اطلاقا ايذاءه لكن المصلحة العامة فرضت نفسها على الموقف.

وكانت نيابة القاهرة قد قامت بالتحقيق مع امين الشرطة، وقررت اخلاء سبيله بضمان وظيفته باعتبار انه كان في حالة دفاع شرعي عن نفسه ويؤدي وظيفته محاولا منع وصول الخطر الى المواطنين.

وفي الوقت نفسه جرى نقل جثة القتيل الى مشرحة النيابة في منطقة «زينهم» في سيارة اسعاف خاصة وسط اجراءات غير عادية خوفا من العدوى، فكان طبيب الصحة وموظفو الاسعاف ورجال النيابة الذين تحفظوا على الجثة يرتدون قفازات بلاستيكية وكمامات احضرت لهم على عجل. كما ارسلت وزارة الصحة كميات كبيرة من المواد الكيماوية المطهرة شديدة التركيز لغسل مكان الحادث وتطهيره تماما. ووضعت الجثة في سيارة الاسعاف بحذر شديد ونقلت الى المشرحة، حيث اصيب العامل المختص باستقبالها بالذعر عندما لاحظ المظاهر المحيطة بعملية نقلها. وزاد ذعره عندما تسلم الخطاب المرفق بها وادرك انها جثة مريض بالايدز، فرفض ان يقترب منها او يلمسها مشترطا على رجلي الاسعاف ان يقوما بوضعها في الثلاجة وسارع الاتصال بالدكتور سامي الجندي مدير المشرحة في المنزل، حيث تلقى منه تعليمات عاجلة بعدم اقتراب اي شخص من الثلاجة لحين حضوره.

وفي صباح امس «السبت» كانت حالة الطوارىء قد اعلنت بين كبار المسؤولين في وزارة الصحة الذين توجهوا الى المشرحة والتقوا بالاطباء الشرعيين الذين يتولون (التتمة على صفحة ٢)

دمشق تنفي رسميًا وتتهم اسرائيل بابتزاز واشنطن

صفقة الصواريخ الصينية - السورية تتفاعل

دمشق - وكالات الانباء: نفت سورية بشدة امس ان تكون قد عقدت صفقة مع الصين لشراء صواريخ صينية متطورة ونقلت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء عن ناطق عسكري سوري قوله «كثرت في الاونة الاخيرة تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وغيرهم حول صفقة صواريخ بين سورية والصين رغم ان حقيقة الامر التي يعرفها الاسرائيليون جيدا هي انه لا وجود لمثل هذه الصفقة بين سورية والصين ولا تجري اية مناقشة حولها.

وقال الناطق في بيان رسمي اذيع هنا امس ان اسرائيل تعلم جيدا ان سورية تمتلك منذ سنوات صواريخها الخاصة بها والتي تتناسب وحاجاتها الدفاعية.

واضاف لكن اسرائيل تريد من تصريحاتها المتكررة حول هذا الموضوع ان تحقق مزيدا من ابتزاز الولايات المتحدة الامريكية لتعزيز ترسانتها العدوانية لتتمكن من الاستمرار في تحقيق مشاريعها العدوانية التوسعية.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قد قال في واشنطن يوم الخميس ان الصين وسورية تبحثان عقد مثل هذه الصفقة.

وقد وقع رابين يوم الاربعاء مع الولايات المتحدة اتفاقية بشأن ابحاث الصواريخ قال انها يمكن ان تواجه تهديدا متزايدا من الصواريخ والاسلحة الكيماوية العربية.

ويرى المراقبون ان المعلومات الاخيرة التي كشفت عنها مجلة «نيوزويك» الامريكية حول بيع صواريخ صينية ام ٩ الى سورية اثارت بسرعة مفرطة الجدل حول دور الصين كبائع اسلحة في الشرق الاوسط.

وتشير معلومات متطابقة من مصادر دبلوماسية غربية الى ان الامر يتعلق حاليا باحتمالات ترتكز الى تحليل سياسي للوضع في المنطقة والتطور الظاهر للموقف السوفياتي تجاه اسرائيل اكثر منها الى حقائق ملموسة.

واثارت معلومات «نيوزويك» على الفور موجة من الشائعات بصدد وصول بعثة سورية الى بكين وهو ما لم تؤكده مصادر دبلوماسية غربية.

ويرى المراقبون انه امر يمكن تفهمه ان تفكر بلدان لاتزال تتزود حتى الآن بالاسلحة من الاتحاد السوفياتي في صيغ بديلة من دون ان تنتظر انقطاع هذا المصدر.

وكانت مجلة «نيوزويك» الامريكية قد ذكرت منذ ثلاثة اسابيع ان سورية اتفقت مع الصين على شراء صواريخ متطورة يصل مداها الى ٦٠٠ كيلومتر (نحو ٣٥٠ ميلا).

(راجع ص ٣)

ردًا على تقرير لمنظمة العفو الدولية:

الصومال تنفي إتهامات التعذيب وأثيوبيا تؤكد تدفق اللاجئين

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

نفت سفارة الصومال في لندن نفيا قاطعا ما جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية عن ممارسة السلطات الصومالية التعذيب بشكل منهجي مع مئات من السجناء السياسيين، وقالت متحدثة باسم السفارة «نحن مجتمع مسلم لا يعرف مثل هذه الوسائل الوحشية التي تحدث عنها تقرير المنظمة وهي ليست من تقاليدنا او ثقافتنا في شيء».. ووجهت اللوم الى المنظمة لانها لم تهتم بان تتحقق من صحة مزاعم جماعة من المنشقين الذين عجزوا عن تحقيق مراميهم في فصل شمال الصومال عن جنوبه فراحوا يستخدمون المنظمة الدولية اداة لهم للتشهير بحكومة الصومال.

واكدت ان حكومة الصومال على استعداد للموت قبل ان تفصل مدينة هارجيسا عن البلاد.

وكانت منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها قد اتهمت حكومة الصومال بممارسة التعذيب بشكل منهجي مع السجناء السياسيين والمعارضين للنظام الحاكم وزعمت ان جهاز الامن القومي في الصومال مارس التعذيب مع صبية تتراوح اعمارهم بين ١٢ و١٤ عاما القي القبض عليهم وهم يجمعون المال لحساب «الحركة الوطنية الصومالية» المعارضة لحكومة الرئيس محمد سياد بري.

وقال التقرير نقلا عن «ضحايا التعذيب» ان جهاز الامن القومي استخدم وسائل وحشية مع السجناء منها طي السجين تصفين وضربه ضربا مبرحا واستخدام الصدمات الكهربائية معه، وطعنه بالسكين، وتعليقه من قدميه والاعتداء جنسيا عليه وتهديده بالقتل وربطه داخل جوال ثم تدليته في ماء البحر او ماء خزان الى ان يشرف على الغرق.

وطلبت «الشرق الاوسط» معرفة رد السفارة الصومالية في لندن على ما قالته المنظمة. وتولت متحدثة باسم السفارة - طلبت عدم الافصاح عن هويتها - تفنيد المزاعم قائلة انه كان يتعين على المنظمة ان تراجع هذه المزاعم وتتحقق من صحتها لانها ادعاءات كاذبة ومحض افتراء وليست من تقاليدنا، فليس من اخلاقنا الاغتصاب والاعتداء الجنسي على الغير.

ومضت تقول ان المنظمة وقعت في اخطاء من قبل ولدينا الدليل على ذلك.

وحول ما جاء في التقرير بخصوص تعذيب الصبية قالت ان الصومال ربما كان المجتمع الوحيد في العالم المتساهل مع الصبية والاطفال ويعاملهم بلين.. بل «اننا لا نفعل مع الاحداث المنحرفين ما تفعله مجتمعات اخرى معهم. والصومال يتعامل برفق ولين حتى مع الطفل الذي يأتي عملا يمكن اعتباره جريمة».

وسألت «الشرق الاوسط» المتحدثة لماذا تتخذ منظمة العفو الدولية هذا الموقف من الصومال فردت بقولها: ان المنظمة وقعت في خطأ انها سمحت لجماعات منشقة باستخدامها دون ان تتحرى وتتحقق من صحة المزاعم.. وان هؤلاء المنشقين غيروا نغمتهم من الحديث عن سقوط هارجيسا وبربره (بعد ان لم يتأكد لهم ذلك) وراحوا يتحدثون عن ممارسة الحكومة الصومالية للتعذيب.

ومضت تقول انه حين اعتقلت الحكومة بعض الارهابيين الذين هاجموا من شمال الصومال وجردتهم من سلاحهم لجأ (التتمة على الصفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A. • Turkey

انعقاد المؤتمر الإسلامي الأول في لندن

علماء ومفكرون من مختلف انحاء العالم الاسلامي يؤيدون الاجراءات السعودية لحماية الحرمين الشريفين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اكد العلماء والمفكرون تأييدهم للاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لتامين امن وسلامة الحجاج واعلنوا تضامنهم مع الموقف الحازم الذي اتخذته لمنع اعمال التخريب وترويع الحجاج. جاء ذلك في جلسة افتتاح المؤتمر الاسلامي الاوروبي الاول الذي عقد اول جلساته ليلة البارحة ونظمه مجلس الحفاظ على المقدسات والعقيدة الاسلامية.

وأكد المؤتمر على ضرورة دعم الوقوف في وجه من يشغل موسم الحج بالاهداف الخارجة عن مناسك العبادة.

واكد الدكتور محمود احمد يوري المشرف على المؤتمر ان احداث الفتنة والفساد والتي قام بها الحجاج الايرانيون في العام الماضي تستدعي من المسلمين الوقوف موقفا حازما يحمي مقدساتهم من العبث والتخريب.

وقد شارك في هذا المؤتمر عدد من علماء الأمة الاسلامية المعنيين بعقيدتها وسلامة وحدتها.. واجمع المتحدثون على أهمية تخليص مبادىء الامة من الشوائب.. وفي هذا السياق قال الدكتور عبد الله التركي مدير جامعة الامام في المملكة العربية السعودية: إن استبانة الثوابت والاعتصام بها يقتضيان بصرا سديدا بالمزلزلات التي تحاول تقويضها ويقتضيان مقاومة هذه الزلازل بعلم وعزم واطراد واتحاد.

ومضى يقول ان هذه القضية لا تحتمل الغموض ولا المداهنة. لقد نشأت في الأمة الاسلامية فرق تعمل على زلزلة هذه الثوابت ومن هذه الفرق البهائية والقاديانية.

واضاف الدكتور عبد الله ابن عبد المحسن التركي قائلا.. ثم جاءت الخمينية لتحدث الزلزال الكبير حول هذه الثوابت واليقينيات.. ان الخمينية تزلزل ثابت العصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بادعاء العصمة لغير الرسول وتزلزل ثابت عدالة الصحابة بالجرح المفضي الى الشك في القرآن الكريم والسنة المطهرة وتزلزل ثابت قدسية الحرمين الشريفين بانتهاك هذه القدسية بالقول المنكر والفعل الآثم.

واعرب الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف المصري عن اسفه لانشغال المسلمين في الوقت الحاضر بما يروج له الخميني من أراء. وقال: قبل الخميني كنا نتعاون في سبيل العالم الاسلامي ثم جاء الخميني هذا الشؤوم ليفرق بين المسلمين وليعلن انه سيغزو الكعبة. واضاف الدكتور النمر اننا لن نقبل استعمارا خمينيا.

وقال المشير سوار الذهب: ان المؤتمر جذب اهتمام العلماء والأساتذة من مختلف انحاء العالم الاسلامي.

واعرب عن قلق المسلمين من استمرار الحرب الايرانية العراقية ووصفها بأنها تمثل عارا على الامة الاسلامية ودعا الى وضع نهاية لها ومساندة الاشقاء الفلسطينيين وانتفاضتهم الشعبية كما دعا الى دعم وتعزيز الجهاد الافغاني.

وقال مفتي تونس الشيخ محمد المختار السلامي ان هناك فئات تدعي الاسلام وتستغل اليقظة الاسلامية وأن هذه بعض البلايا التي يتعرض لها المسلمون داعيا المؤتمرين الى ضرورة وضع علاج لهذه الامراض من خلال تطبيق ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقال السيد مصطفى السيسي الامين العام لاتحاد الجمعيات الاسلامية في السنغال ان هناك فئة تسمح لنفسها بالتعرض للاسلام والمسلمين والأماكن المقدسة.. وان خطر هذه الفئة يستدعي من المسلمين عامة الوقوف في وجهها.. والتنبه لما تبثه من افكار شاذة تعارض تعاليم الاسلام السمحة.

وركز سكرتير جمعية الحديث في الباكستان على اهمية احترام الاماكن المقدسة. وقال ان من يرد بها شرا فسيعاقبه الله في الدنيا والاخرة.. وقال ان الخميني يسيء للاسلام وان من واجب الامة الاسلامية ان تتصدى له في محاولاته الرامية الى زعزعة امن الحرمين الشريفين. واضاف اننا نقف مع المملكة العربية السعودية وهي تدرأ عن الحرمين الشريفين شرور الفتن والمفاسد والاعتداءات التي يسعى اليها الخميني واعوانه..

كما اعلن مرشد المسلمين في اليونان استنكاره باسم مسلمي اليونان احداث الشغب التي قام بها في مكة المكرمة عملاء النظام الايراني موسم حج العام الماضي.

وقال.. انهم جعلوا من الحرمين الشريفين مكانا لترويج الافكار البعيدة كل البعد عن الاسلام الصحيح

ورئيس بعثة الحج اليمنية يؤيد الاجراءات السعودية

صنعاء ـ واس: اعلن وزير الاوقاف والارشاد ورئيس بعثة الحج بالجمهورية العربية اليمنية القاضي علي بن علي السمان مجددا تاييد بلاده لكافة الاجراءات التي اتخذتها وتتخذها المملكة العربية السعودية للدفاع عن المقدسات الاسلامية والحفاظ على استمرار سلامة الحجاج مشيرا الى ان ما حدث من قبل الايرانيين خلال حج العام الماضي يعد مخالفة صارخة لتعاليم الدين الاسلامي.

وقال في لقاء صحفي جرى امس في صنعاء ان جميع الاجراءات والتدابير التي تتخذها المملكة للحفاظ على امن الحجيج وسلامتهم وتوفير الراحة لهم تشكل ضرورة دينية وواجبا شرعيا تؤيده جميع الدول الاسلامية عدا اولئك الذين تعودوا اثارة الفوضى واقلاق امن الحجاج وازعاج الآمنين من المسلمين.

واضاف القاضي السمان ان المملكة تضع وتجند امكاناتها لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتبذل في هذا الصدد جهودا كبيرة ويستطيع الحجاج من مختلف بلدان العالم الاسلامي ان يلمسوا ويشاهدوا هذه الجهود الضخمة والمنجزات العملاقة في كل مكان في المشاعر المقدسة.

ونوه وزير الاوقاف اليمني بالعلاقات النموذجية المتميزة بين المملكة واليمن والتعاون بينهما في مختلف المجالات من خلال مجلس التنسيق السعودي اليمني مشيرا الى التنسيق والتشاور القائمين بين وزارة الاوقاف والارشاد اليمنية ووزارة الحج والاوقاف بالمملكة. وقال ان هناك العديد من المساجد التي شيدت في اليمن بدعم اخوي من قبل المملكة.

وأوضح ان بعثة الحج اليمنية التي يرأسها تضم عددا من العلماء والادلاريين اضافة الى البعثة الطبية والاعلامية مؤكدا ان الحكومة اليمنية والقيادة السياسية متمثلة في الرئيس علي عبد الله صالح تعمل على تهيئة المناخات اللازمة للحاج اليمني ليتيسر له اداء هذا الركن من اركان الدين الاسلامي الحنيف.

واضاف ان وزارة الاوقاف اليمنية بدأت باتخاذ بعض الاجراءات التي ستعمل على ان يظهر الحاج اليمني بالمظهر اللائق به وبوطنه مشيرا الى انه جرى اعداد وطبع كتيب يتضمن شرحا مبسطا ومختصرا عن مناسك الحج وارشادات وعناوين تهم الحاج وكذلك اصدر بطاقة تعريف لكل حاج مؤكدا على اهمية احتفاظ الحجاج اليمنيين بتلك البطاقة.

ودعا في ختام تصريحه الحجاج اليمنيين خاصة وجميع الحجاج من الدول الاسلامية الى الالتزام بالتعليمات والتعاون مع الجهات المختصة في المملكة.

وقال: ان الحج اجتماع سنوي يلتقي فيه المسلمون من كل الالوان والاجناس في ضيافة ربهم على صفاء ومودة وعلى كل المسلمين تمثل قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه».

١٣١ ألف حاج وصلوا للمملكة

جدة ـ واس: بلغ عدد الحجاج القادمين الى المملكة منذ بدء القدوم وحتى نهاية يوم امس الاول ١٢١,١٠٥ الف حاج.

واوضح مدير عام الجوازات السعودي اللواء فهد بن محمد الشريف لوكالة الانباء السعودية بان دخول الحجاج كان على النحو التالي:

عن طريق الجو.. ١١٨,٩٩٣ حاجا.
وعن طريق البحر.. ٩,٢٧٤ حاجا.
وعن طريق البر.. ٢,٨٣٨ حاجا.

١٥ رحلة يوميا لنقل الحجاج المصريين

القاهرة ـ واس: يبدأ اعتبارا من يوم غد الاثنين تسيير ١٥ رحلة طيران يوميا تقل الحجاج المصريين من مختلف المحافظات الى الاراضي المقدسة ويستمر تسيير معدل هذه الرحلات حتى يوم الثالث من شهر ذي الحجة المقبل.

وكان قد غادر القاهرة امس الأول ١١١٦ حاجا من حجاج القرعة بمحافظة الشرقية اقلتهم خمس رحلات جوية اضافية تابعة لشركة مصر للطيران من القاهرة الى جدة.

٨٠٠ حاج ليبي يتوجهون الى السعودية

طرابلس ـ واس: توجهت الى الاراضي المقدسة الليلة قبل الماضية الدفعة الاولى من الحجاج الليبيين لاداء فريضة الحج.

واوضحت وكالة الانباء الليبية امس ان الدفعة التي غادرت على متن احدى السفن من مرفأ بنغازي شمال شرق ليبيا تبلغ ثمانمائة حجاج مشيرة الى انه من المقرر ان تتوجه مجموعات اخرى من الحجاج الليبيين الى الاراضي المقدسة خلال اليومين القادمين.

اسرائيل تخشى صواريخ «الحسين» وتطالب بالمزيد من الاسلحة الامريكية

الكويت ـ كونا: نقل راديو اسرائيل الذي التقط بثه هنا امس عن وزير حرب الكيان الصهيوني اسحق رابين قوله ان الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية الجديدة التي وقعت خلال زيارته الاخيرة لواشنطن تحمل بين طياتها اعطاء اسرائيل حرية التصرف بالمساعدات العسكرية الامريكية.

واوضح في مؤتمر صحفي عقده الليلة الماضية اثر عودته الى فلسطين المحتلة من العاصمة الامريكية ان اسرائيل ستستعمل جزءا من المساعدات العسكرية الامريكية في مجالات حربية غير المجالات المخصصة لها اصلا وذلك في اعقاب الغاء مشروع انتاج طائرة «لافي» الحربية الاسرائيلية.

وقال ان استعمال الجزء المذكور من المساعدات العسكرية الامريكية في المجالات الحربية الجديدة سيستمر على مدى ثلاثة اعوام مقبلة. ووصف رابين سورية بانها الخطر الاكبر على اسرائيل.. فيما اشار الى ان العراق قادر على ضرب اهداف اسرائيلية بواسطة صواريخه من نوع الحسين التي يبلغ مدى الواحد منها ٦٥٠ كيلومترا.

وقال ان الولايات المتحدة الامريكية ستستمر بتقديم معونتها العسكرية لاسرائيل التي تبلغ مقدارها ٣ بلايين دولار امريكي سنويا والتي تعتبر اكبر معونة امريكية لدولة اجنبية.

واشار الى ان واشنطن تشارك اسرائيل قلقها ازاء دخول الصين سوق السلاح بالشرق الاوسط كمصدر لصواريخ ارض ـ ارض المتوسطة المدى.

واكد ان اشتراك الصين في سباق التسلح بالشرق الاوسط يتعارض مع المصالح الامريكية.. فيما قال ان واشنطن انزعجت من اقدام المملكة العربية السعودية على شراء صواريخ صينية متوسطة المدى.

وتنص الاتفاقية الامريكية ـ الاسرائيلية التي وقعت في واشنطن اخيرا على ان تقدم الولايات المتحدة للكيان الصهيوني مساعدات تكنولوجية ومادية لانتاج صواريخ ارض ـ جو متوسطة المدى واخرى مضادة للصواريخ.

ندوة عن حقوق الانسان العربي تحذر من استمرار الانتهاكات

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اختتمت بعد ظهر امس في مدينة اكسفورد ندوة حقوق الانسان العربي اعمالها ببيان حذرت فيه من استمرار انتهاكات حقوق الانسان العربي وقالت ان المعطيات الحالية تؤكد ان استمرار الوضع على حاله قد يؤدي الى كارثة.

وقال البيان الذي صدر في اعقاب ندوة استغرقت يومين وشارك فيها عشرات الاكاديميين العرب وعقدت في مركز دراسات الشرق الاوسط بكلية سانت انطوني ونظمتها جمعية الخريجين العرب الامريكيين ان التأثيرات الدولية لعبت دورا بارزا في الوصول بالاوضاع الى حالتها الحاضرة.

وقد ناقش الاكاديميون العرب الذين حضروا من مناطق مختلفة العديد من الابحاث واستعرضوا تجارب خبراء عرب واجانب عملوا في الحقل الميداني داخل الدول العربية وفي داخل الاراضي المحتلة من خلال جمعيات خيرية او انسانية، ففي اليوم الاول للمؤتمر قدم الدكتور حسني حداد استاذ القانون في جامعة شيكاغو عرضا لمفهوم الدولة في العالم العربي، كما قدم د. حليم بركات استاذ علم النفس في جامعة جورج تاون دراسة عن المجتمع المدني في العالم العربي، وتلاهما السيد نور فرحات من الجمعية العربية لحقوق الانسان وكان اخر المتحدثين في الجلسة الاولى السيدة شريل روبنبرج التي قدمت بحثا عن تجربتها في الضفة الغربية وقطاع غزة تحدثت فيه عن انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان.

وفي جلسة بعد الظهر تحدث الاستاذ عمر بشير رئيس لجنة حقوق الانسان في السودان ودعا لتحديد يوم سنوي للاحتفال بحقوق الانسان في العالم العربي ثم تحدث نواف كبارة من لبنان فتحدث عن المشاكل التي تعترض الحركات العاملة في الحقل المدني والتي تسعى الى ابعاد الابرياء عن شرور الحرب وويلاتها.

وفي اليوم التالي افتتح الجلسة الصباحية د. روجير اوين مدير مركز دراسات الشرق الاوسط الذي تحدث عن حقوق العمال المهاجرين والمقيمين في الدول المضيفة.. كما تعرضت د. جمانة عودة ممثلة لجان الاغاثة الطبية للفلسطينيين في الارض المحتلة الى ما تعانيه المرأة الفلسطينية على يد الاحتلال الصهيوني.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال د. ناصر عروري استاذ جامعة ماساشوستس في الولايات المتحدة ورئيس اللجنة المنظمة للندوة ان النتائج التي خرج بها اكاديميون لهم اهتمامات في حقوق الانسان من جوانب عديدة كان الهدف منها تطوير الواقع الموجود في بلادنا نحو الافضل من خلال استعراض الاسباب الحقيقية لما نحن فيه وسبل تخطي الحواجز الموضوعة عبر وضع برنامج عمل.

وردا على سؤال اخر قال د. عروري: لا نريد تكوين جمعية حقوق انسان جديدة لكن الذين شاركوا في المؤتمر ينتمون الى حركات مختلفة في هذا الحقل والهدف من هذا اللقاء كان تناول الجوانب المختلفة ومناقشة ما يمكن عمله وقال د. فاروق ابو عيسى رئيس اللجنة العربية لحقوق الانسان بأن عمل الندوة ايجابي من خلال جمعها لعناصر عديدة ابرزها اهتمام الاخوة العرب في المهجر بقضية حقوق الانسان.

وكان الدكتور عروري قد اعتذر عن عدم الحضور للمشاركة في الندوة بسبب رفض السلطات الاسرائيلية السماح له بمغادرة الارض المحتلة.

مسؤول اريتري يؤكد زيارة وفد اثيوبي لاسرائيل

ابوظبي ـ كونا: اكد ممثل جبهة التحرير الاريترية «التنظيم الموحد» بدول الخليج العربي محمد عثمان ابو بكر على مبدأ المفاوضات والجلوس على مائدة واحدة بين الثوار الاريتريين والنظام الاثيوبي بوفد اريتري موحد للوصول الى حل يرضي طموحات الشعبين الاريتري والاثيوبي.

ورفض ابو بكر الشروط الاثيوبية التي اعلنها النظام الاثيوبي والتي تدعو الى حل القضية الاريترية في اطار اثيوبيا موحدة مشيرا الى ان مبدأ التفاوض يتنافى مع وضع الشروط المسبقة وان الثورة الاريترية دعت وتدعو دائما الى اجراء مفاوضات مع النظام الاثيوبي دون شروط مسبقة. وذكر ان الشروط التي طلبها النظام الاثيوبي من الحكومة السودانية هي محاولة خبيثة لافراغ القضية الاريترية من محتواها القانوني والسياسي والتاريخي وان النظام الاثيوبي بطرحه لهذه الشروط يهدف الى الاستمرار في زعزعة القرن الافريقي والبحر الاحمر.

واكد على ما صرح به وزير الاعلام السوداني اخيرا حول موقف بلاده من القضية الاريترية وتأكيده بان السودان مع حق تقرير المصير للشعب الاريتري وعدم ربطها بمشكلة جنوب السودان باعتبار ان مشكلة جنوب السودان هي مسألة داخلية ومن صنع ايد خارجية.

واشار ابو بكر الى ان القوات الاثيوبية مازالت تواصل قصفها المستمر ضد المواطنين الاريتريين في الريف الاريتري المحرر.

وقال ان اثيوبيا في الوقت الذي تدعي فيه صداقتها مع العرب تقوم باتصالات واسعة النطاق مع الكيان الصهيوني وعلاقتها قائمة معه بالطريقة السرية مشيرا الى ان وفدا اثيوبيا رفيع المستوى وصل الى اسرائيل في هذا الاسبوع بدعوة من الكيان الصهيوني بقصد التنسيق والتعاون بين البلدين وأجرى محادثات مع الارهابيين في اسرائيل من بينهم رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير الخارجية شمعون بيريز.

وذكر ان هذا الوفد الاثيوبي ضم خمسة مسؤولين منهم ضابطان كبيران من الجيش وقوات الامن الاثيوبية وان هذه الزيارة تعد الثالثة من نوعها التي يقوم بها النظام الاثيوبي للكيان الصهيوني.

المدمرة الامريكية العملاقة فينسين التي يقدر ثمنها بمليار دولار والمجهزة باحدث المعدات الاليكترونية اثناء عبورها مضيق هرمز الاستراتيجي حيث ستتمركز هناك للتصدي لأي عدوان ايراني على الناقلات.

تفاصيل اغتيال مريض الايدز

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

عملية التشريح. وكانت حالة القلق بادية على الوجوه خوفا من تسرب الفيروس. وصدرت تعليمات مشددة بمراعاة العناية التامة لدى تشريح هذه الجثة، واهمها ضرورة ارتداء الطاقم الذي سيتولى العملية من اطباء وممرضين وعمال قفازات طويلة تصل حتى نهاية الذراع ووضع كمامات على الوجه وارتداء احذية طويلة.

كما جرى استدعاء رجال التطهير الكيميائي الذين قاموا برش كل اجزاء المشرحة. وجرى التنبيه بأن تجمع كل الملابس والادوات التي تستخدم خلال عملية التشريح لحرقها. ونفذت هذه الخطة بدقة.

وبعد اكتمال التشريح خرج طاقم الاطباء الى غرفة مجاورة وقاموا بخلع كل ما كانوا يرتدونه اثناء عملية التشريح حيث اعد احد الافران المشتعلة وحرقت هذه الملابس، بالاضافة الى ملابس القتيل وذلك كأول اجراء من نوعه في جرائم الجنايات فالمعتاد ان يتم التحفظ على الملابس وتحريزها على ذمة القضية لحين الفصل فيها امام القضاء.

واستدعي اهل القتيل الذين كانوا ينتظرون خارج المشرحة، وكانت التعليمات المشددة اليهم تقضي بعدم العبث بالجثة او محاولة فتح التابوت الذي وضعت داخله. وفي غرفة جانبية في المشرحة التقت «الشرق الاوسط» باشقاء القتيل الذين كان الفزع لديهم يختلط بالحزن لما حدث. قال شقيقه الاكبر فكري محمد (٥١ سنة) نحن نقطن بحي المنيرة الغربية بامبابة وكان شقيقي فوزي شابا مثل غيره وهو ميكانيكي وسافر الى ايطاليا للعمل وعاد من هناك العام الماضي. وبعد ان قضى عدة شهور بدأ يشعر ببعض الاعراض مثل ارتفاع درجة الحرارة وحالة اسهال شديدة. فقمنا بعرضه على عدد كبير من الاطباء ولكنهم لم يتوصلوا الى تشخيص للاعراض ونصحونا بعرضه على مستشفى الحميات وكان ذلك خلال شهر اغسطس (اب) الماضي واجريت له التحاليل بالاضافة الى الفحوصات الطبية الاخرى وكانت الصدمة الكبرى لنا عندما اخبرنا الاطباء بأنه مصاب بالايدز وجرى احتجازه فورا وبدأ يتناول العلاج وهو معزول داخل المستشفى وكانت حالته سيئة للغاية بسبب معاملة الناس له، فقد تنكر له كل اصحابه ولم يعد احد يسأل عنه او يزوره في المستشفى واصبح يشعر بأنه مسجون فالجميع يتعامل معه من بعيد، وساءت حالته واصيب بالاحباط واليأس من امكانية شفائه، خاصة لما عرف ان نزيلين آخرين توفيا بالمرض. فأخذت تنتابه حالات عصبية ثم تحسنت حالته منذ شهور وسمح له الاطباء بالخروج وقضى معنا شهر رمضان في المنزل مع اتباع تعليمات الاطباء باساليب الوقاية ولكن حالته عادت للسوء مرة اخرى فعاد للمستشفى حتى لقي مصرعه.

وكان شقيقاه فكري ومحمد (٤٠ سنة) قد شهدا صباح امس عملية احراق ثياب اخيهم الملوثة بالدماء. وكان اخوه الاكبر هو الذي قام بتربيته بعد وفاة والده، وعلمت «الشرق الاوسط» ان القتيل كان قد حصل على دبلوم مدرسة الصنايع قسم لحام وعمل بالشركة العامة للمنتجات الصناعية لمدة ست سنوات، ذهب بعدها للعمل في العراق لمدة عام تقريبا. ثم انتقل للعمل في ايطاليا كبحار على متن عدة سفن كانت اخرها سفينة شحن امريكية تنقل البضائع الى جنوب افريقيا. وهناك تزوج من ايطالية في مدينة بولونيا رغم معارضة اهله لذلك الزواج. وانجب منها ابنه ريناتو الذي اتم عامه الرابع حديثا.

وتقول تقارير بعض الاطباء الذين اشرفوا على علاجه انه كان شديد العصبية نتيجة شعوره باليأس من امكانية الشفاء من هذا المرض، وخاصة بعد ان توفيت مريضة بالايدز ايضا كانت معزولة في العنبر نفسه. وكانت هذه المريضة التي اصيبت بفيروس الايدز عن طريق نقل دم لها في احد المستشفيات العربية، قد حاولت الهرب من العنبر نفسه لكن امكن ضبطها وتوفيت بعد ذلك.

وتوضح هذه التقارير انه كان عدوانيا للغاية وشرسا ورافضا لفكرة العزل حتى بعد ان عرف حقيقة مرضه بالمصادفة عندما لمح اسم المرض على «جردل» الحمام.

وكان القتيل قد ادمن المخدرات وخاصة الهيروين «وماكس فورت»، اللذين كان يتعاطاهما عن طريق الحقن قبل ان يعالج من هذا الادمان عشية عزله في مستشفى الحميات في العباسية.

والجدير بالذكر ان هذا المستشفى الذي وقع به الحادث يضم وحدة عزل خاصة تحتوي على خمسة اسرة وحمام ومطبخ مخصصين للمرضى المعزولين بهذه الوحدة.

الصومال ينفي اتهامات التعذيب

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الآخرون الى منظمة العفو الدولية من خلال اصدقاء لهم هنا في بريطانيا وسبق لاصدقاء هؤلاء المنشقين ان بعثوا برسائل الى المنظمة التي لا تراجع ما يأتيها من معلومات ومزاعم بل تطبعها كما هي دون ان تكون قادرة على التقدم بأي دليل على صحة هذه المزاعم لان الارهابي الذي يهرب من هارجيسا الى جيبوتي باستطاعته ان يقول اي شيء ويختلق القصص الخيالية الفضفاضة.

وقالت انه على الحكومة بطبيعة الحال ان تتصدى لأي محاولة انفصالية وان تدافع عن سلامة بلادها الاقليمية بأي ثمن وبأي شكل وهنا بطبيعة الحال تصدر المزاعم.. «ولم تبلغ المنظمة بوقائع الهجوم على مدن الشمال واعتقال الارهابيين لاننا لم نتصور انها ستتضخم الامر على هذا النحو».

وذكرت المتحدثة حالات قالت عنها ان كلا من منظمة العفو وصحيفة «الصنداي تايمز» و«الجارديان» جاءت فيها بأخطاء لانها نشرت مزاعم لم تأت عليها بالدليل وذكرت على سبيل المثال ان المنظمة سبق لها ان نشرت قائمة باسماء اشخاص اعتقلتهم السلطات الصومالية، والغريب ـ حسب قولها ـ ان احد هؤلاء الاشخاص كان قد اطلق سراحه واعيد الى عمله وكان هنا في لندن، وهو السيد شكيب الشيخ احمد، مدير عام وزارة التجارة.

ثم قالت ان صحيفة «صنداي تايمز» نشرت تقريرا على شاكلة ما نشرته المنظمة، وحين «استجوبنا» الصحيفة لم يكن باستطاعتها ان تعطينا الدليل.

وذكرت ما نشرته «الجارديان» قبل ايام من تقرير عن احد الكتبه في سفارة في مقديشيو قيل عنه انه اعتقل وان المنظمة ناشدت العالم التدخل لاطلاق سراحه والغريب في الامر ان السيدة قرينة السفير الصومالي في لندن اتصلت بالمتحدثة لتبلغها بان الشخص المذكور طليق وموجود في مقر عمله.

نزوح

وفي اديس ابابا، نقلت وكالة «رويتر» عن نائب وزير الداخلية الاثيوبي ميرشا كيستلا، قوله ان نحو ١١٠ آلاف لاجىء فروا من القتال الدائر في شمال الصومال وعبروا الحدود الى منطقة الاوجادن.

واضاف ان تدفق اللاجئين بدأ منذ ١٧ يونيو (حزيران) الماضي، ولايزال اللاجئون يصلون باعداد كبيرة يوميا.

وذكر المسؤول الاثيوبي ان نحو ٤٠ الف لاجىء عبروا الحدود في منطقة «كبري بيه» ويتجمعون حاليا في هاتشيك على بعد ٧٠ كيلومترا جنوب شرقي بلدة جيجيجا في الاوجادن اما الآخرون فيقيمون حاليا في بلدة ديجيه بور على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب شرقي جيجيجا.

وتواجه المنطقتان هارجيسا اكبر مدن الشمال الصومالي التي وصفت بانها تحولت الى مدينة اشباح بعد القتال الضاري الذي شهدته في الاسابيع الاخيرة بين قوات الحكومة وبين قوات «الحركة الوطنية».

فمن نيروبي، نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن احد القادمين من هارجيسا انها تحولت الى ركام تحت القصف المكثف الذي تعرضت له من المقاتلات القاذفة الصومالية التي استهدفت طرد مقاتلي الحركة الوطنية والمتعاطفين معها.

ويقول القادم انه شهد عمليات القصف ايام ٢٥ و٢٦ و٢٧ يونيو (حزيران) الماضي وان المدينة التي خلت من سكانها قد تهدمت بنسبة ٨٠ في المائة. وان الجثث المتعفنة تتكدس في الشوارع حيث تتغذى عليها الجوارح.

ويزعم الرجل البالغ من العمر ٥٠ عاما ـ حسب رواية وكالة الصحافة الفرنسية ـ انه شهد بنفسه عمليات اعدام دون محاكمة لعشرات من الاشخاص بينهم عسكريون حاولوا التمرد او الانضمام الى قوات «الحركة الوطنية».

اضراب الطيارين اللبنانيين يشل حركة مطار بيروت

بيروت ـ ر: دخل اضراب طيارين في طيران الشرق الأوسط وهي الشركة الوطنية اللبنانية يومه الثاني وقالت مصادر في مطار بيروت الدولي أن نتيجة الاضراب في يومه الاول كانت بسيطة.

وكان حوالي ١٤٤ طيارا من اصل ١٨٠ طيارا يعملون في الشركة قد اعلنوا توقفا عن العمل لمدة ١٥ يوما ابتداء من منتصف ليل الخميس ـ الجمعة للمطالبة بتحسين اوضاعهم.

وقالت المصادر ان ١٥ رحلة من اصل ١٧ رحلة تسيرها الشركة يوميا انطلقت امس حسب مواعيدها المحددة وأن رحلة الكويت تأجلت بينما الغيت رحلة ابوظبي امس.

وذكرت المصادر ان هناك مفاوضات تجري مع بعض الطيارين لانهاء اضرابهم بسرعة في حين يجري الطيارون المضربون اتصالات مع طيارين لبنانيين مؤجرين الى شركات اخرى لاقناعهم بالتوقف عن العمل تضامنا.

وتقاطع معظم الشركات العالمية مطار بيروت الدولي حاليا بسبب حالة الحرب الاهلية التي يعيشها لبنان منذ عام ١٩٧٥ ولا تستخدمه الا شركة طيران الشرق الاوسط وبضع شركات اوروبية شرقية.

الحسن الثاني يستقبل مساعدية

الرباط ـ واس: استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب «جبهة التحرير الوطني الجزائري» محمد شريف مساعدية.

ولم تذكر وكالة الانباء المغربية التي اوردت النبأ امس اي تفاصيل عما دار خلال اللقاء.

وكان المسؤول الجزائري قد وصل الرباط مساء امس الأول حاملا رسالة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وتأتي زيارة مساعدية قبل اسبوعين من اجتماع سيعقد في الجزائر للجنة المغرب العربي التي شكلت في اول قمة لدول المغرب العربي غداة مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في شهر يونيو (حزيران) الماضي في الجزائر.

الرفاعي في دمشق لاسباب اقتصادية

دمشق ـ ق. ن. ا: بدأت بعد ظهر امس اجتماعات اللجنة العليا السورية الاردنية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني برئاسة رئيس وزراء

وستبحث الاجتماعات التي ستستغرق يومين الاوضاع المتعلقة بالشركات السورية الاردنية المشتركة والسبل الكفيلة بازالة المعوقات التي تعترض سير عملها اضافة الى بحث سبل دعم وتعزيز العمل في هذه الشركات.

كما سيتم بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

خفايا الضجة الاسرائيلية الأمريكية حول الصواريخ الصينية لسورية

سباق تسلح صاروخي في المنطقة العربية

استخدام رؤوس كيميائية كرادع للترسانة النووية الاسرائيلية

لندن ـ تقرير عسكري خاص بـ «الشرق الاوسط» :

لايزال من السابق لأوانه الحكم بدقة على مدى صحة المعلومات التي نشطت في الترويج لها خلال الايام القليلة الماضية الاوساط الحكومية الامريكية والاسرائيلية حول مفاوضات مفترضة تجري بين سورية والصين بشأن تزويد القوات المسلحة السورية بطراز جديد من الصواريخ الصينية المتوسطة المدى ارض ـ ارض. اذ انه لا بد هنا من الاخذ بعين الاعتبار للدوافع الكامنة وراء الاهتمام الاسرائيلي المعتاد اولا، والامريكي تاليا، باثارة اكبر قدر ممكن من الضجيج السياسي والاعلامي في وجه كل محاولة عربية، حقيقية كانت ام مزعومة، ترمي للحصول على اسلحة جديدة من اي مصدر دولي كان.

ولعل الظاهرة التي باتت تميز جميع هذه الحملات الاسرائيلية والامريكية هي تركيزها الثابت والمتواصل على جانب محدد من جوانب التسلح العربي في الوقت الحاضر، وهو ذلك المتعلق بالصواريخ أرض ـ أرض، وبالجهود التي تعمل الدول العربية على بذلها حاليا لتعزيز قدراتها وتطويرها في هذا الميدان الحيوي من ميادين العمل العسكري.

وقد كانت اسرائيل هي البادئة بتنفيذ برامج انتاج الصواريخ ارض ـ ارض وادخالها الى الخدمة الفعلية، وذلك منذ اواسط الستينات، حين قامت آنذاك بالتعاون مع شركة «داسو ـ بريجيه» الفرنسية على تطوير الصاروخ «م. د ـ ٦٦٠»، الذي اطلقت عليه فيما بعد اسم «أريحا». ولم يكن هذا الصاروخ معدا للاستخدام كسلاح ميداني او تكتيكي ضد الاهداف العسكرية، بل انه كان مخصصا منذ البداية للاستخدامات الاستراتيجية ضد الاهداف السكانية والاقتصادية الحيوية. واستنادا الى المعلومات المتفق عليها حاليا في اوساط مراجع البحث العسكري الدولية دون استثناء، فان الترسانة الاسرائيلية تشتمل في الوقت الحاضر على صواريخ «أريحا» بطرازات محسنة يتراوح مدى عملها بين ٨٥٠ ـ ١٤٥٠ كلم، وبقدرة على حمل رؤوس حربية نووية، حيث تشكل هذه الصواريخ، الى جانب الوحدات الهجومية في سلاح الجو الاسرائيلي، اساس قدرات الردع الاستراتيجي لدى اسرائيل.

وعلى أية حال، فان الثابت الآن هو ان منطقة الشرق الاوسط تمر في مرحلة جديدة وبالغة الحيوية من مراحل السباق على التسلح. وهذه المرحلة هي تحديدا سباق الصواريخ التي اصبح وجودها في ترسانات دول المنطقة الرئيسية امرا لا بد منه، اذا ما كان لتلك الدول ان تحمي مصالحها الاستراتيجية الحيوية وتوفر لنفسها الرادع المطلوب في مواجهة التهديدات التي قد تحيط بها في اي وقت من الاوقات. فمنذ السبعينات، شعرت الدول العربية، وبالأخص مصر وسورية، بأن الطريقة المثلى لمواجهة التفوق الاسرائيلي الهجومي الناتج اساسا عن تفوق اسرائيل الجوي، هي في امتلاك قدرات صاروخية رادعة. فكان ان بدأت تلك الدول آنذاك بالحصول على صواريخ «سكاد ـ ب» السوفياتية التي يصل مداها الى ٣٠٠كلم، الى جانب صواريخ «فروج ـ ٧»، الاصغر حجما، والتي يبلغ مداها ٧٠كلم. وقد كان في مقدمة الدول العربية التي حصلت على هذه الصواريخ من الاتحاد السوفياتي كل من مصر وسورية والعراق وليبيا والجزائر، وحصلت عليها في مرحلة لاحقة اليمن الديمقراطية، في حين حصلت الكويت في مطلع الثمانينات على صواريخ «فروج ـ ٧».

أما اسرائيل، فقد ركزت ترسانتها الصاروخية على الطراز «اريحا» المنتج محليا، وعلى صواريخ «لانس» الامريكية التي يبلغ مداها ١٢٠كلم، والتي تعمل لدى الجيش الاسرائيلي باعداد كبيرة مزودة برؤوس متنوعة بينها ما هو شديد الانفجار وحارق ومتناثر وعنقودي، اضافة الى احتمال وجود رؤوس نووية صغيرة عليها ايضا.

وساهمت كل من حرب لبنان وحرب الخليج بتصعيد وتيرة التسابق الصاروخي في المنطقة وبلوغها مستويات لم يسبق لها مثيل. فقد لجأت ايران، في مواجهة التفوق الجوي العراقي، الى التزود بصواريخ سوفياتية الصنع من طراز «سكاد ـ ب» و «فروج ـ ٧» حصلت عليها من مصادر دولية متعددة. وعندما بدأت ايران باستخدام هذه الصواريخ («سكاد» تحديدا) ضد العاصمة العراقية بغداد، كان من الطبيعي ان تعمد هذه الاخيرة الى الرد على ذلك بتزويد قواتها بصواريخ قادرة على الوصول الى طهران انطلاقا من الاراضي العراقية، فجاء استخدام صواريخ «الحسين» التي يبلغ مداها ٦٥٠كلم، وصواريخ «العباس» التي يبلغ مداها ٨٥٠كلم، والتي تؤكد القيادة العراقية انها محلية الصنع، في حين تعرب المصادر الدولية عن اعتقادها بأن هذه الصواريخ هي طرازات مطورة من صواريخ «سكاد ـ ب» و «س. س ـ ١٢ سكالبورد» السوفياتية تم تحسينها وتحديثها وادخال التعديلات اللازمة عليها في العراق.

والأمر الملفت للنظر بصورة خاصة بالنسبة الى الانباء المتحدثة عن المفاوضات السورية ـ الصينية، في حال كانت تلك الانباء صحيحة، هي ان تلك المفاوضات تتعلق بدورها بمسألة الحصول على صواريخ أرض ـ أرض. وفي حين كانت الاشارة السورية الرسمية الوحيدة الى تلك الانباء مقتصرة حتى الآن على بيان مقتضب اوردته وسائل الاعلام الرسمية في دمشق واعربت فيه، كما هو متوقع، عن رفض سورية للاحتجاجات الاسرائيلية والامريكية، والتشديد من حيث المبدأ على حق سورية بالحصول على جميع ما ترتأيه ملائما ومطلوبا لتعزيز قدراتها الدفاعية في وجه اسرائيل، فان المعلومات التي تضمنتها التصريحات الاسرائيلية والامريكية بشأن المفاوضات السورية ـ الصينية المفترضة تفيد في المقابل بأنها تتعلق اساسا بطراز جديد من الصواريخ الصينية ارض ـ ارض يعرف باسم «م ـ ٩» ويقدر مداه بحوالي ٩٠٠كلم (وهناك مصادر تقدر هذا المدى بحوالي ٦٠٠كلم). كما تقول هذه المعلومات ان الصاروخ الصيني المعني لازال في طور الاختبار والتطوير وانه لم يدخل حيز الانتاج او الخدمة بعد، وهو ما يفسر الى حد بعيد حقيقة ان احدا لم يكن قد سمع بهذا الصاروخ حتى الآن.

توازن استراتيجي

ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى ان سورية كانت قد عملت طيلة السنوات الماضية على تحقيق قفزات نوعية بالغة الأهمية في ما يختص بقدراتها الصاروخية. فبالاضافة الى صواريخ «سكاد ـ ب» و «فروج ـ ٧» التي كانت القوات السورية قد بدأت بالحصول عليها منذ السبعينات، زود الاتحاد السوفياتي دمشق في اعقاب حرب لبنان ١٩٨٢ بصواريخ «س. س ـ ٢١» التي يصل مداها الى ١٨٠كم، وهي صواريخ بالغة الحداثة، اذ حصلت سورية عليها خلال عام ١٩٨٣ بعد اشهر معدودة فحسب من حصول القوات السوفياتية نفسها عليها، وهي تتميز اساسا بدقتها البالغة في اصابة اهدافها. كما حصلت دمشق خلال الفترة ذاتها على صواريخ «س. س. سي ـ ١» التي يبلغ مداها ٣٠٠كلم و «س. س. سي ـ ٣» التي يبلغ مداها ١٠٠كلم، وهما طرازان من الصواريخ مخصصان اساسا لمهمات الدفاع الساحلي ضد السفن، الا انه بالامكان استخدامهما ضد الاهداف البرية ايضا.

غير انه يبدو ان هذه الخطوات لم تكن كافية، من وجهة النظر السورية، لاستكمال برامج دمشق في ما يتعلق بتعزيز قدراتها الصاروخية، وهي القدرات التي تعتبرها القيادة السورية ركنا رئيسيا من اركان استراتيجيتها الراهنة والداعية الى تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل. ولهذا، كانت الانباء (وهي من جديد انباء اسرائيلية وامريكية) قد تحدثت طيلة العامين الماضيين عن رغبة دمشق بالحصول على صواريخ «س. س ـ ٢٣» السوفياتية الجديدة التي يصل مداها الى ٥٠٠كلم، والتي تجمع بالتالي بين بعد المدى وبين دقة الاصابة التي تتمتع بها صواريخ «س. س ـ ٢١» الاقصر مدى والعاملة اصلا لدى القوات السورية. وقد كان من الطبيعي ان تسارع المصادر الاسرائيلية آنذاك الى الاعراب عن المخاوف والقلق من احتمال تزويد موسكو لدمشق بمثل هذه الصواريخ. بل ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ذهب في ذلك الوقت الى حد التهديد صراحة بأن اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي امام حصول سورية على صواريخ «س. س ـ ٢٣». وفي الوقت نفسه، دأبت المصادر الاسرائيلية والغربية على التحدث بشكل متواصل عن الترسانة الصاروخية السورية والتهديد الذي تشكله على اسرائيل، وخاصة اذا ما تم تزويد هذه الصواريخ برؤوس كيميائية، وهي الرؤوس التي باتت الاوساط العسكرية الاسرائيلية والغربية على اقتناع بأن سورية تملكها بكميات كبيرة. وفي الواقع، فقد طلع بعض المراقبين الاستراتيجيين بنظرية مثيرة للاهتمام في هذا المجال، حين اعتبروا ان سورية تعمل على انشاء هذه القوة الصاروخية الكيميائية لاعتمادها كرادع استراتيجي في مواجهة الرادع الاستراتيجي النووي الذي تملكه اسرائيل.

وبغض النظر عن صحة مثل هذه التحليلات او عدم صحتها، فان الامر المعروف حتى الآن هو ان الاتحاد السوفياتي لم يزود سورية بصواريخ «س. س ـ ٢٣». واستنادا الى المعلومات الغربية المتوافرة بهذا الشأن، فقد أبلغت موسكو القيادة السورية بأن هذه الصواريخ باتت مرشحة الآن للالغاء باعتبار انها واردة ضمن الاسلحة النووية المتوسطة المدى التي نصت المعاهدة الموقعة أخيرا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على ازالتها. وتضيف هذه المعلومات ان الجانب السوفياتي عرض على سورية تزويدها في المقابل بالمزيد من صواريخ «سكاد»، وتحديدا بطراز محسن من هذه الصواريخ يصل مداه الى ٤٥٠كلم.

والتساؤل الرئيسي الآن هو ذلك المتعلق بالهدف السوري الحقيقي من الدخول في مفاوضات مع الصين من اجل الحصول على صواريخ «م ـ ٩». فاذا كانت التصريحات الامريكية والاسرائيلية صحيحة، يبرز عندئذ احتمالان اساسيان، الأول هو ان سورية مهتمة فعلا بالحصول على هذه الصواريخ الصينية كبديل عن صواريخ «س. س ـ ٢٣» السوفياتية. اما الاحتمال الثاني، فهو ان دمشق تستفيد من ذلك كوسيلة للضغط على موسكو (التي لن تنظر بعين الارتياح على اي حال الى امكانية توجه دولة حليفة رئيسية لها في الشرق الاوسط مثل سورية الى الصين من اجل الحصول منها على الاسلحة)، وحمل القيادة السوفياتية، بالتالي، على الموافقة على تزويد القوات السورية باحتياجاتها الدفاعية المطلوبة.

اشتعلت حرب الصواريخ في المنطقة

ندوة سياسية ثقافية في مدينة الناصرة

الأدباء والمفكرون يتحدون محاولات طمس الهوية بتقديم نتاج فكري وسياسي متميز

الناصرة ـ ا. ف. ب : افتتح في مدينة الناصرة في الجليل امس الاول مؤتمر «المجتمع الاسلامي.. اربعون عاما على الكارثة.. عشرون عاما على احتلال الضفة والقطاع» تحت رعاية مركز احياء التراث العربي والذي يتخذ من مدينة الطيبة في الجليل مركزا له. وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تكريس المؤتمر وهو الرابع من نوعه في البحث العلمي حيث كانت تقام في السابق مهرجانات غنائية شعبية تحيي فيها التراث الغنائي والفني الفلسطيني.

يشتمل المؤتمر الذي يستمر لمدة ٣ ايام على ندوات تعالج موضوع المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال من ناحية والمجتمع الفلسطيني في ظل دولة اسرائيل من ناحية اخرى. ويشارك باحثون واكاديميون فلسطينيون من الجامعات الفلسطينية في الضفة او كذلك من داخل اسرائيل في محاضرات تعالج قضايا المجتمع الفلسطيني كالحياة الثقافية والادبية في الضفة والقطاع والداخل. وكذلك الاوضاع الصحية والتعليمية والسياسية على جانبي الحدود انتهاء بالانتفاضة الشعبية والانماط الحياتية الجديدة التي خلقتها.

وقدم المؤتمر الذي يعقد كل سنة في الاول من يوليو (تموز) بمناسبة اليوم العالمي لتراث الشعب الفلسطيني في يومه الاول ندوة عن الارض والمقدسات وأشار المحاضرون الى المحاولات العديدة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية من اجل طمس المعالم الحضارية العربية كهدم المساجد والمقدسات او الاعتداء عليها او تحويلها الى اهداف اخرى.

ومدينة القدس بمساجدها كما اشار احد اعضاء الهيئة الاسلامية العليا كانت ولاتزال مسرحا لاعتداءات عدة منها المادية كمحاولات الهدم والاحراق ومنها المعنوية التي تقوم بها مجموعات من المتدينين اليهود من اجل الصلاة في المسجد الاقصى.

وقال الباحث شريف كناعنة ان محاولة طمس الهوية الفلسطينية تنطبق انطباقا تاما مع الايديولوجيا الصهيونية.

واضاف : «ان فكرة ترحيل الفلسطينيين لم تكن ابدا فكرة عفوية وانما هي وليدة سياسية مخطط لها منذ نهاية القرن التاسع عشر. واضاف: ان هذا المخطط لم يستوف كليا بعد بل استوفى الجزء المتعلق بالارض منه فقط ويبقى موضوع السكان.

اما في قطاع غزة فقد اشار احد الباحثين الى ان الكثافة السكانية العالية للاجئين في القطاع وقلة الاراضي الصالحة للزراعة وهما ميزتا قطاع غزة حدتا بالسلطات الاسرائيلية الى اللجوء الى مشاريع توطين من جهة ومشاريع استيطان من جهة اخرى. التوطين ويقصد به توطين اللاجئين في مكان غير مكان سكناهم ويهدف الى الغاء صفة اللاجيء عن الفلسطينيين والغاء حقه بالعودة اما الاستيطان فيهدف الى السيطرة الكاملة على الموارد الطبيعية في القطاع.

اما عن الحياة الثقافية والادبية في ظل الاحتلال وفي داخل اسرائيل فهما تجربتان مختلفتان غير ان هدفهما واحد في كلا الحالتين كما اشار الكتاب والشعراء الفلسطينيون وهو التعبير عن الهوية الفلسطينية سواء في مجتمع اسرائيلي يعمل على تشويهها او في ظل احتلال يعمل على فرض القيود على الكتابة والصحافة والعمل المسرحي. وقد تميز ادب الضفة والقطاع بتصوير واقع الحياة تحت الاحتلال الاسرائيلي سواء في الرواية او العمل المسرحي.

سبتة ومليلية في مؤتمر للحقوقيين

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اجتمع امس في القاهرة، المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب، بحضور اربع عشرة دولة عربية ويتضمن جدول اعمال المجلس عدة قضايا مهنية وسياسية اهمها حرب الخليج، وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، ومكانة القانون في البلاد العربية.

وعلم ان الوفد المغربي بعد استشارة عدة وفود عربية، قد قرر ادراج مسألة مدينتي سبتة ومليلية الواقعتين شمال المغرب والخاضعتين لاحتلال اسبانيا، ومن المنتظر ان تصدر توصية حول هذا الموضوع عقب اجتماع اتحاد الحقوقيين العرب الذي سبق له ان اصدر في وقت سابق، توصيات تدعو الى ضرورة استعادة المغرب للاجزاء التي لاتزال تحتلها اسبانيا فوق اراضيه.

ارتياح جزائري

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عبر رابح بيطاط، رئيس الجمعية الشعبية الوطنية، (البرلمان) الجزائرية عن اعتقاده بان المناخ الجديد الذي يطبع علاقات دول المغرب العربي سيمكن من ايجاد تسوية عادلة لقضية الصحراء الغربية مما سيعطي ايقاعا جديدا للتعاون المثمر بين دول المنطقة.

وقال رابح بيطاط، في خطاب القاه بمناسبة نهاية السنة البرلمانية في الجزائر، «اننا عبرنا عن ارتياحنا الكبير لانعقاد القمة المغاربية الاولى في الجزائر، كخطوة اولى نحو بناء التجمع المغاربي الكبير».

٨٥ شركة اجنبية تنتظر رفع المقاطعة

دمشق ـ ق. ن. ا: بدأت هنا امس اجتماعات المؤتمر التاسع والخمسين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل.

وسيتم خلال اجتماعات هذا المؤتمر الذي تستمر ستة ايام بحث اوضاع حوالي ٨٥ شركة أجنبية في ضوء التزام بعض هذه الشركات باحكام ومبادىء المقاطعة تمهيدا لتسوية اوضاعها اضافة الى مناقشة وضع العديد من الشركات الاجنبية التي لم تتقدم حتى الآن بوثائق تثبت عدم تعاملها مع العدو الصهيوني وذلك بهدف ادراجها على القائمة السوداء.

هذا وكان السيد زهير عقيل المفوض العام لمقاطعة اسرائيل قد القى كلمة في مستهل اعمال المؤتمر دعا فيها الى ضرورة الاسراع في تطبيق الاجراءات المتخذة في المؤتمرات السابقة.

كما القى السيد الهادي جنيدش المفوض العام للمكتب الاسلامي الرئيسي لمقاطعة اسرائيل كلمة مماثلة في المؤتمر دعا فيها الى ضرورة تطوير العمل وتنسيق التعاون بين المكتبين الاسلامي والعربي لمقاطعة اسرائيل وذلك انطلاقا من روح الايمان بعدالة القضية وبالمصير المشترك الواحد.

ازمة كهرباء في لبنان

بيروت ـ ق. ن. ا: انقطع التيار الكهربائي عن جميع المناطق اللبنانية منذ فجر امس بشكل مفاجيء شل الحركة في معظم المناطق وبشكل خاص في المصانع والشركات والمؤسسات الرسمية والخاصة.

واعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان لها امس عن اعمال فنية جديدة طرأت على خطوط النقل بين معمل الجية الحراري القريب من مدينة صيدا بجنوب لبنان ومحطة التوزيع في الجمهور وتوقف جميع المجموعات الحرارية في معمل الذوق في بيروت الشرقية عن العمل.

وذكرت المؤسسة ان العمل يجري لاصلاح الاعطال بينما يتم توزيع التيار الكهربائي على المناطق اللبنانية وفق نظام تقنين يقضي بقطع الكهرباء ١٨ ساعة خلال الـ ٢٤ ساعة من كل منطقة بالتبادل.

المصري في الرباط لبحث المستجدات

عمان ـ ق. ن. ا: غادر عمان بعد ظهر امس السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني متوجها الى الرباط في زيارة رسمية للمغرب تستغرق عدة ايام.

وسينقل السيد المصري خلال الزيارة رسالة من الملك حسين عاهل الاردن الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتناول تطورات الاوضاع الراهنة والقضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك.

كما سيجري الوزير الاردني مباحثات مع كبار المسؤولين في الحكومة المغربية حول المستجدات على الساحتين العربية والدولية والاوضاع في الاراضي المحتلة والجهود المبذولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

فكرة

مصطفى أمين

يسألونني هل هناك أمل؟ نعم هناك أمل. ولابد ان يجيء الفجر بعد الليل الطويل فهذه الازمات التي نواجهها ازمات مؤقتة وليست ازمات دائمة. ولا اقول هذا لانني اؤمن بالغيب، او لانني درست الفلك، او اقرأ الكف، ولكن كل ما هناك انني قرأت التاريخ وعرفت ان كثيرا من الدول لاقت مثل هذه المصاعب والازمات واستطاعت التغلب عليها وخرجت من عنق الزجاجة. فالذي حدث لنا هو نتيجة طبيعية لحكم الفرد وللديكتاتورية وللهزيمة. فلنعرف ماذا فعلت المانيا بعد هزيمتها. هل انكرت الهزيمة واطلقت عليها اسم نكسة؟ هل اقامت التماثيل لقوادها المهزومين؟ هل اصرت على ان تمضي في السياسة التي جرت عليها الخراب؟ هل احتفظت في قيادتها بالاشخاص الذين قادوها الى الهزيمة والدمار؟ هل اعتبرت القوانين والانظمة التي ادت الى الخراب والهزيمة المروعة هي مقدسات يجب التمسك بها والاصرار عليها..

ان المانيا الجديدة تختلف اختلافا كاملا عن المانيا القديمة. طوت القوانين القديمة ووضعت قوانين حديثة. فكرت بعقلية جديدة مختلفة ورفضت ان تتمسك بعقدة المانيا فوق الجميع التي اوصلتها الى الهزيمة والخراب. ولو انها عاندت واصرت ان تمشي في الطريق الذي قادها هتلر فيه لبقيت دولة مفلسة، بدل ان تصبح كما اصبحت اليوم واحدة من اغنى دول العالم.

اننا نجد بيننا حتى الآن من يرفض الاعتراف بالهزيمة ويطلب من الناس ان تنسى ان كل المصائب والنكبات التي نواجهها هي الابن الشرعي للهزيمة والديكتاتورية. ومن الاسف ان حكوماتنا المختلفة لم تشأ ان تواجه هذه الحقيقة، وتصورت انها قادرة ان تغطيها وتجعل الشعب ينساها واخفت عليه الرقم الحقيقي لعدد الشهداء الذين فقدناهم في ست ساعات وعدد الجرحى والمعوقين الذين القينا بهم في معركة لم نخطط لها ولم ندرسها وانما اردنا ان تكون «عملية تهويش» نخدع بها اعداءنا واذا بهم يكتشفون خديعتنا ويعلمون اننا حشدنا جيوشا لم يمسك جنودها بندقية، ولم نعد لهم الطعام الذي سيأكلونه اثناء المعركة، ولم نعد لهم الوقود الذي سنضعه في دباباتنا التي ستوصلنا الى تل ابيب، وكانت النتيجة ان عادت جيوشنا الى القناة مشياً على الاقدام!

اذا اردنا ان نبني ناطحة سحاب فيجب ان نزيل الانقاض ثم نبدأ في البناء.. ولكننا نجني على انفسنا وعلى بلادنا اذا اعتبرنا هذه الانقاض هي احجارا مقدسة ونطلب الى الشعب ان يستمر في عبادة الاصنام التي صنعت الهزيمة النكراء!

كاتبة يهودية تتحدى اسرائيل وتواصل حوارها مع منظمة التحرير

روما ـ كونا: قالت الكاتبة اليهودية يايل لوتان التي قضت احدى المحاكم الصهيونية قبل ايام بسجنها مع ثلاثة آخرين لمدة ١٨ شهرا بتهمة الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع علني عقد في رومانيا انها ستواصل الكفاح من اجل الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت لوتان في مقابلة مع جريدة «المانفيستو» الايطالية امس لقد ارادوا معاقبة من يبحث عن الحوار مع ممثلي الشعب الفلسطيني وبعد ساعات قليلة من اصدار الاحكام بحقنا كان مسؤول الامن الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك يعلن في القدس ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية اي انه قال نفس ما نقول نحن والاحكام الصادرة بحقنا هي سابقة خطيرة ضد السلميين هنا وهناك ١٠٠ اسرائيلي يتعرضون للمسألة القضائية لاجتماعهم بممثلين عن منظمة التحرير في اثينا وجنيف وبودابست وغيرها.

ومضت قائلة: في اسرائيل من يقتل عربيا اليوم يتحول الى بطل قومي ومن يعمل من اجل الحوار والسلام يتحول الى مجرم واوضحت ان الاجتماع بمندوبين سياسيين عن منظمة التحرير الفلسطينية لا يشكل خرقا للقوانين ـ الاسرائيلية.

واختتمت قائلة: انها ستقدم مع رفاقها استئنافا ضد الاحكام التي صدرت بحقهم وسنواصل النضال للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مشيرة الى ان لجنة الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين تستعد للقيام بمظاهرة مشتركة امام احد معتقلات صحراء النقب للتضامن مع الكتاب الفلسطينيين المعتقلين هناك دون محاكمة ونحن نوجه نداء الى كل الكتاب والفنانين والصحفيين في العالم للتضامن معهم.

نداء من معتقلين في سجن كالقبر

تونس ـ واس: وجه المعتقلون الفلسطينيون في معتقل انصار ٣ الاسرائيلي بالنقب نداء عاجلا الى كل محبي السلام والمدافعين عن حقوق الانسان في العالم، ناشدوهم التحرك الفوري لوضع حد للعنف والارهاب والموت البطيء الذي يعانون في هذا السجن.

واوضح المعتقلون في ندائهم مسلسل الاجرام والتعذيب والتنكيل الذي يمارس ضدهم في سجن اشبه بالقبر.

وقالوا في ندائهم الذي اوردته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»: اننا نجبر على فتح المخيم من الخامسة صباحا وحتى منتصف الليل تحت لهيب الشمس في اجواء مغبرة وعاصفة محملة بالرمال كما نجبر على الجلوس على الارض لفترات تمتد لنصف ساعة ثلاث واربع مرات يوميا تحت حرارة الشمس من جهة وتحت تهديد البنادق المصوبة.

الانتفاضة مستمرة برغم كل اجراءات القمع.

اجراءات القمع الاسرائيلية في فلسطين المحتلة عجزت عن اخماد نار الانتفاضة

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية مقالا للمعلق السياسي زئيف شيف جاء فيه:

في الخامس عشر من حزيران الجاري شهد قطاع غزة اضرابا شاملا. حيث تستجيب الجماهير الفلسطينية بشكل عام لمثل هذا الاضراب وخاصة اذا كان الآمر متعلقا بالاضراب الشامل.

لقد اغلقت جميع الحوانيت في الشوارع الرئيسية ابوابها. ويقول العالمون ببواطن الأمور ان كثيرا من الحوانيت في الشوارع الجانبية تفتح اجزاء من ابوابها خاصة حوانيت المواد الغذائية، والشوارع التي تكون عادة مليئة بالمارة تبدو فارغة كليا. فمعظم المواطنين معتكفون في بيوتهم. لا نرى في الشوارع سوى السيارات العسكرية تتجول، وفي بعض الأحيان تمر دورية راجلة من الجنود الاسرائيليين.

وفي احد اطراف المدينة، وعلى مشارف مخيم جباليا، تجمع آلاف الأشخاص وجميعهم رجال. اصطفوا بالدور الذي يزيد طوله عن كيلومتر. خرج هؤلاء الأشخاص من بيوتهم بالرغم من الاضراب العام. واخذوا ينتظرون بصمت وتحت اشعة الشمس الحارقة، من اجل الحصول على بطاقات هوية اسرائيلية جديدة.

حملة ضخمة

هذا الاجراء الذي بدأ بمبادرة قائد المنطقة الجنوبية اسحاق مردخاي، والذي شكك الكثيرون في امكانية نجاحه، اصبح في الأسابيع الأخيرة حملة ضخمة شاركت بها جميع مكاتب الحكومة.

جاء هذا الاجراء ضد النوايا الفلسطينية للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي. ومن جهة ثانية لتقوية العلاقة الرسمية بين سكان قطاع غزة والسلطات الاسرائيلية، لم تلق هذه الخطوة تأييدا من المنظمات الفلسطينية وحاول بعض الأشخاص ضرب المصورين الذين يلتقطون الصور اللازمة لبطاقات الهوية. وجرت بعض الحوادث التي قام بها ملثمون بايقاف الأشخاص في الشوارع وأخذ بطاقات الهوية منهم وتمزيقها.

يأتي هؤلاء الأشخاص لاستلام بطاقة الهوية الجديدة بالرغم من الانتفاضة لانهم يعرفون جيدا الأخطار التي يمكن ان تنجم عن عدم حملهم بطاقات هوية. بدون هذه البطاقة سيصبح من الصعب عليهم الحصول على لقمة العيش. ليس فقط في اسرائيل.

لقد سمحت السلطات للمسنين والمقعدين والوجهاء بالدخول بدون الانتظار بالدور ويراقب الصف الطويل من قبل جنود احتياط وليس من قبل شبان.

كلما اقترب الصف من البناية المركزية والخيام الكبيرة والتخشيبات الجديدة التي تحيط بها، يدخل بين جدران من الأسلاك الشائكة.

يشارك في هذه الحملة اكثر من ١٦٠ شخصا. والأمر المفاجيء، حقا هو وجود موظفات اسرائيليات يقمن بنقل المعلومات الهائلة الى الحاسبات الالكترونية، بعد ان انهين دورة سريعة، ولا يقتصر العمل على المجندات فقط.

وحملة مماثلة

يعمل الى جانب هؤلاء، موظفون عرب من القطاع وبينهم ايضا موظفات، حيث يقومون بتسجيل التفاصيل بالعربية. وبالتعرف على الهويات.

في العام ١٩٨٢ جرت حملة مماثلة لتسجيل وتوزيع بطاقات الهوية، لكن الحملة هذه المرة شاملة وجذرية بالاضافة الى الأجهزة الجديدة والحاسبات التي يتم استخدامها، فقد اعدت الشركة المسؤولة عن الحاسبات برنامجا خاصا يسهل عملية تصنيف المعلومات ونقلها الى جميع المكاتب المتعلقة بالأمر. ففي العام ١٩٨٢ مثلا. لم يشارك في الاحصاء ٦٠ الف شخص، كانوا مسجلين في سجلات المواطنين، وساعد الاعتقاد بأن هؤلاء الأشخاص غير موجودين.

في هذه الحملة ستثبت السلطات للمواطنين وجودها، لكن بالاضافة الى ذلك تزود الحملة السلطات بمعلومات مهمة وكثيرة حول جميع الأسلحة الديمغرافية المتعلقة بالقطاع.

وفي النهاية يعرفون جيدا كم عدد اللاجئين وأين هم متواجدون، من توفي من السكان، وأين يسكن كل واحد منهم.

بواسطة هذه الحملة سيكون بوسع مكاتب الحكومة المختلفة الوصول بسهولة الى المواطنين المطلوبين... صورهم ستكون بأيدي السلطات.. النقص الذي تعاني منه هذه الحملة التوثيقية هو انها تشمل فقط رجال قطاع غزة، وليس النساء والأطفال، الذين يشكلون اليوم غالبية السكان.

الانتفاضة

في الطرف الجنوبي للقطاع وفي مخيم البريج القريب من خانيونس، جرت حملة اخرى تستهدف افشال الانتفاضة، وتتم بواسطة جمع المعلومات بالاتصال المباشر مع السكان، فان الحملة في البريج تسير بعنف وتحاول بواسطتها السلطات ثني اذرعة اولئك الذين يريدون التخلص منها. ففي الحالتين تخوض السلطات مواجهة ضد منظمي الانتفاضة. الأمر المثير للسخرية حقا هو ان السكان الفلسطينيين يريدون التخلص منها، ايا كان الثمن، فنبذل قصارى جهدنا لتقوية «عناق الدببة» الذي يربطنا مع الجماهير الفلسطينية.

يلاحظ ان سبعة من بين ثمانية رؤساء مجالس محلية في المنطقة استجابوا لأوامر رؤساء الانتفاضة وقدموا استقالاتهم وقد تراجع اربعة منهم بعد محاولات الاقناع. بالاضافة الى ذلك اعلن رؤساء مجالس مخيمات البريج والنصيرات عن استقالاتهم.

تقرر خوض اختبار قوة، واختير مخيم البريج كعينة، حيث تم تعيين ضابط بدلا من رئيس المجلس لادارة شؤون السكان، والهدف هو: اقناع السكان انه من الأفضل لهم ادارة شؤونهم بأنفسهم في اطار السلطة الاسرائيلية وعدم ابقاء الوظيفة بأيدي الضباط الاسرائيليين.

انهم يريدون العصيان المدني والاضطرابات. اما نحن فسنثبت لهم ما هو النظام والقانون، وما ثمنه، رئيس المجلس هو ضابط اسرائيلي ويلعب دور مختار في المخيم وجدناه جالسا في مكتبه، وشرح لنا مبتسما ان وظيفته هي تطبيق القانون حتى النهاية بأكبر قدر من الضغط المكثف ويمكن الاعتماد عليه للقيام بذلك على اكمل وجه.

ماذا يعني الضغط المكثف؟

فجأة يتبين ان سكان البريج لا يدفعون مقابل استخدام الكهرباء، وهناك الكثيرون ممن يسرقون الكهرباء بواسطة اسلاك غير قانونية، تم قطع التيار الكهربائي عن المخيم، وخلال عدة ايام تم جباية ١٥٠ الف شيكل بمساعدة الجيش. بالاضافة الى ذلك يتم التشديد على الجباية في مجالات اخرى، يضغطون على اصحاب السيارات في المخيم، يفحصون المواد التي تدخل اليه ولا يسمحون بادخال كل المواد. كل من يريد العمل في اسرائيل عليه الحصول على اذن خاص لونه اخضر، ولا يعطى هذا الاذن لكل واحد.. الطلاب الذين ألقي القبض عليهم وهم يخرقون القانون في الانتفاضة لا يسمح لهم بالتقدم لامتحانات «البجروت» وهكذا.

لا شك في ان البريج سيتنازل والكل في القطاع سيسمعون عن ذلك، لان عضلات الجيش اقوى، وهذا ما حدث في قباطية، وبيتا، مع ان الاعلام الفلسطينية في هاتين القريتين مازالت مرفوعة.

التقارب بين دول المغرب العربي ناتج عن رغبة زعمائها بتوحيد مواقفهم

كتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الألمانية تحليلا سياسيا حول التقارب الذي حصل بين دول المغرب العربي وفي الاخص بين المملكة المغربية والجزائر بدأته بقولها بأن يوم ١٠ يونيو (حزيران) شكل حدثا تاريخيا مهما بالنسبة للجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا. ففي هذا اليوم اجتمع لأول مرة رؤساء كل هذه الدول على مائدة واحدة في غضون مؤتمر القمة العربي الأخير في الجزائر وتباحثوا بطريقة عفوية ودون اي تشنج حول كل ما بينهم من مشاكل.

فبعد سنين من العداوات والرغبة بسيطرة طرف على آخر وضع في هذا اليوم الحجر الأساسي لتعاون مثمر بين جميع دول المغرب. وقد كانت القاعدة لهذا الاجتماع هي المصالحة التي تمت سابقا بين المملكة المغربية والجزائر والتي يعود اكبر الفضل في تحقيقها الى جهود طويلة قام بها الملك فهد للتوسط بين هاتين الدولتين وايجاد الحلول للخلاف الذي كان ناشبا بينهما خصوصا فيما يتعلق بمشكلة الصحراء الغربية.

وقد اتضح بأن اسس هذه المصالحة هي اكثر ثباتا مما كان متوقعا. وهكذا اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر في ١٦ مايو (ايار) الماضي بعد ١٢ سنة من المعاداة والقطيعة. اعقبتها بعد ذلك خطوات سوف يستفيد منها كل من البلدين.

فقد اعيد تنظيم المواصلات بالسكة الحديد بين البلدين بالاضافة الى الاتصالات الهاتفية وشكلت لجنة لتبادل الصحف والكتب بين البلدين كما تنتظر المملكة المغربية المزيد من السواح الجزائريين لهذا العام والأعوام القادمة وهناك اتجاه لفسح حرية الاستثمار والعمل لمواطني كل من البلدين في البلد الآخر.

وقد كفت الجزائر لأول مرة عن اتهام المغرب باحتلال الصحراء الغربية. ووصفت الحكومة الجزائرية الخلاف حول هذه المنطقة بأنه خلاف بين اخوة ويحتاج الى حل حاسم وعادل بما يكفل حقوق جميع الأطراف.

ومن ناحية اخرى وافق الملك الحسن على قرار يعطي حرية تقرير المصير لسكان الصحراء الغربية.

ان حماس الشعبين الجزائري والمغربي للتقارب الذي حصل بين حكومتيهما هو حماس حقيقي وكبير وان كانت تنقية الأجواء الناتجة عن زمن الشكوك بصورة تامة لاتزال تحتاج الى بعض الوقت.

لكن عزيمة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لا تقبل الشك ولا التأويل. وكما قال اخيرا وزير الداخلية الجزائري فان بلاده مصممة على السير في طريق السلام. وما تقوله الحكومة الجزائرية يجب اخذه مأخذ الجد.

«فرانكفورتر روندشاو»

نصب تذكاري لضحايا ستالين في موسكو

الجمع بين رئاسة الدولة وأمانة الحزب وانتصار ساحق لاصلاحات جورباتشوف

جورباتشوف: انتصار ساحق. وصلاحيات مطلقة.

موسكو وكالات الانباء: صرح جيورجي رازوموفسكي العضو المناوب في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ان رئيس الدولة السوفياتية المقبل سيشغل ايضا منصب الامين العام للحزب عملا باحد القرارات التي صادق عليها المؤتمر الاتحادي للحزب الذي انهى اعماله مساء الجمعة في موسكو.

واوضح رازوموفسكي في مؤتمر صحافي ان جميع رؤساء اللجان المحلية للحزب الشيوعي من القاعدة الى القمة سيكونون ايضا رؤساء للسوفيات البرلمانات في مناطقهم.

وقال من جهة اخرى: ان مدة الخمس سنوات التي تنتخب لها جميع كادرات الحزب والدولة لا يمكن ان تتجدد الا مرة واحدة من دون استثناء وبين رازوموفسكي ان هذا الاجراء ليس له مفعول رجعي ولن يبدأ العمل به الا ابتداء من الانتخابات المقبلة.

وعرض رازوموفسكي وسكرتير اللجنة المركزية اناتولي لوكيانوف النتائج الرئيسية للمؤتمر الاتحادي الذي تبنى قرارات تعزيز البريسترويكا وعن اضفاء الديموقراطية على المجتمع السوفياتي واصلاح النظام السياسي وعن الشفافية جلاسنوست وعن الاصلاح القضائي واخيرا عن روزنامة الاصلاحات في الحزب والدولة.

واشار رازوموفسكي الى ان البرلمانات وضعت حتى الوقت الحاضر تحت وصاية الحزب وشدد على اهمية اصلاح النظام السياسي التي تقررت في المؤتمر والتي تهدف.. حسب رأيه.. الى اعطاء مزيد من السلطات الى البرلمانات

واوضح ان امين لجنة الحزب سيعود ينتخب بالاقتراع السري رئيسا للبرلمان ويجب عليه ان ينال الغالبية والا وجب على الحزب ترشيح غيره.

وذكر في هذا الاطار ان ٢٠٩ مندوبين من اصل خمسة آلاف مندوب عارضوا جمع المنصبين. يشار هنا الى ان عدم التصويت بالاجماع على قرار ما يعد امرا استثنائيا في اجتماعات الحزب الشيوعي السوفياتي.

وحدد لوكيانوف من جهته المهمات الرئيسية للرئيس المقبل لمجلس السوفيات الاعلى او رئيس الدولة فقال: انه سينسق عمل لجان البرلمان ويتراس مجلس الدفاع الذي يديره حاليا الامين العام ويهتم بالملفات الكبرى للسياسة الخارجية.

وتابع ان رئاسة مجلس السوفيات الاعلى ستتألف على الشكل التالي. الرئيس نفسه ومساعد اول ورئيس لجنة الرقابة الشعبية و ١٥ مساعدا (واحد عن كل جمهورية اتحادية) ورئيسا غرفتي البرلمان، برلمان الاتحاد وبرلمان القوميات.

وكان جورباتشوف قد خرج امس من اجتماعات حزبية منهكا ولكنه متنصرا بعد اقرار اصلاحاته باغلبية ساحقة، وقال ان ما جرى كان نقطة تحول تاريخية وحتى يؤكد مع جديته وتصميمه في مواصلة الاصلاحات والاعتراف باخطاء الماضي اعلن عن بناء نصب تذكاري لضحايا ستالين في قلب مدينة موسكو.

المجاهدون الافغان يحررون منطقة جديدة

اسلام اباد ـ واس: استطاع المجاهدون الافغان امس الاستيلاء على منطقة لعلبور التي تبعد خمسة عشر ميلا عن الحدود الباكستانية بعد قتال عنيف استغرق يومين.

ونتج عن الاستيلاء على المنطقة مقتل ستة عشر جنديا واستسلام خمسة عشر آخرين.

وكان المجاهدون الافغان قد استولوا الاسبوع الماضي على مديرية سياكرد الواقعة في ولايلا براون ودمروا اثنتي عشرة دبابة وغنموا كمية كبيرة من الاسلحة والذخيرة.

في الوقت عينه يواصل المجاهدون الافغان تدريباتهم على الاسلحة الثقيلة في المعسكرات السرية داخل افغانستان التي توجد داخل وسط اودية يتم حمايتها بواسطة الاسلحة المضادة للطائرات.

ويقوم المجاهدون في هذه المعسكرات بالتدريب على استخدام مدافع الهاون وراجمات الصواريخ اضافة الى البنادق الآلية.

امين عام جديد لحلف الناتو

فرانكفورت ـ واس: تسلم وزير الدفاع الالماني الغربي السابق مانفرد وورنر مهام منصبه الجديد امينا عاما لحلف شمال الاطلسي المعروف باسم الناتو خلفا للامين العام السابق اللورد كارنجتون.

ويعد وورنر الامين العام السابع لحلف «الناتو» منذ ايجاد هذا المنصب عام ١٩٥٢م كما انه اول الماني يتقلد هذا المنصب.

وقال وورنر في تصريح عقب تسلمه منصبه: انه لن يكون هناك اي تغيير في سياسة حلف «الناتو» العسكرية.

كما رد وورنر على الانتقادات الامريكية القائلة ان دول اوروبا الغربية لا تتحمل حصة عادلة من الدفاع قائلا انه ستكون هناك جهود جديدة في الحلف لايجاد توازن في توزيع اعباء الحصص المالية والمسؤوليات.

حرب الاغتيالات اليسارية تهدد استقرار حكومة اكينو

مانيلا ـ وكالات الانباء: اعتبر المراقبون ان الرئيسة الفيليبينية كوري اكينوا تواجه وضعا جديدا صعبا ناتجا من تكرار الاغتيالات التي تستهدف اليسار الديموقراطي والتي تهدد سلطتها السياسية.

فللمرة الثانية اسعف الحظ نيميزيو برودنت وهو مثقف ماركسي من الوجوه التي برزت ابان مقاومة ديكتاتورية ماركوس ونجا من الموت. وعلاوة على ذلك ففي اقل من اسبوعين سقط اثنان من المحامين المعروفين بالتزامهما حقوق الانسان برصاص قتلة مجهولين في المقاطعات.

وبرودنت وهو رئيس جامعة البوليتكنيك في الفيليبين اصيب بجروح غير خطرة اثر محاولة الاغتيال التي تعرض لها الخميس في مانيلا على يد نحو ١٢ من الرجال المسلحين ببنادق هجومية على حد ما ذكرت الشرطة. وقتل ثلاثة من الحراس واصيب خمسة اشخاص بجروح.

ولكن قبل ساعتين فقط قتلت مجموعة شيوعية مسلحة شرطيا امام ابنه تاركة رسالة تفسير ومضيفة رقما جديدا على لائحة من اكثر من مئة عملية قتل تبنتها المعارضة الشيوعية في مانيلا في الشهور الـ ١٨ الماضية.

ومنذ تولي اكينو السلطة قتل ايضا بالرصاص زعيمان معروفان من اليسار الاشتراكي والنقابي الشرعي هما رونالدو اولاليا وليون اليجاندرو.

شولتز يختتم زيارته لكوستاريكا بمواصلة الهجوم على النظام الساندينى

سان خوسيه ـ ا. ف. ب: اختتم وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز امس الأول الجمعة جولته في امريكا الوسطى بزيارة الى كوستاريكا تميزت بتصريحات شديدة اللهجة ضد النظام الساندينى.

وكما في جواتيمالا وسلفادور وهندوراس اشار شولتز في سان خوسيه الى عزم الولايات المتحدة على متابعة كفاحها الناشط ضد حكومة ماناجوا من اجل ادخال الديمقراطية الى نيكاراجوا.

وخلال الايام الثلاثة من زيارته شولتز النظام الساندينى بانه الديكتاتورية الوحيدة في امريكا الوسطى مقابل الانظمة الديموقراطية الاربعة واستعمل ادارة ريجان كل ما في وسعها حسب قوله لاعادة الحرية الى اهل نيكاراجوا وذلك قبل انتهاء ولاية ريجان في يناير (كانون الثاني).

ورغم خطبه العنيفة تجاه النظام الساندينى لم يطرح شولتز علنا مسالة خطة السلام اسكيبولاس ٢ التي اعدت باشراف رئيس كوستاريكا أوسكار ارياس.

وبعد لقائه مع شولتز اكد الرئيس ارياس مجددا اعتقاده بان الجهود المبذولة في سبيل التوصل بالتفاوض الى حل لهذا النزاع الاقليمي ستؤتي ثمارها بالرغم من نقص العزم عند جميع الأطراف المعنية.

وحذر شولتز ايضا المتمردين السلفادوريين من اي محاولة لتقويض الديموقراطيات في المنطقة وكذلك عبر عن ارتياحه لبرامج المساعدة الاقتصادية التي اقرتها حكومة نابليون دوارتي.

ويذكر ان وزير الخارجية الامريكي وقع في كل البلدان التي زارها ما عدا كوستاريكا اتفاقات تعاون اقتصادي.



انخفاض أسعار النفط لأقل من ١٥ دولاراً

إستمرار هبوط الأسهم في طوكيو ومخاوف من ارتفاع الدولار والفائدة

طوكيو ـ ر : استمرت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية في ضعفها امس وسط مخاوف بشأن الدولار واسعار الفائدة بعد ان سمح البنك المركزي الياباني للاسعار الرئيسية في السوق بالارتفاع للمرة الثانية خلال اسبوع واحد.

ووصل مؤشر نيكي عند الاغلاق الى ٢٧٣٦٢,٥٢ نقطة بهبوط قدره ١٤١,٠١ نقطة او ٠,٥ في المئة وذلك بعد ان مني بهبوط حاد بلغ ٢٦٥,٨٧ نقطة امس الاول. وبلغ حجم التعامل ٩٠٠ مليون سهم بالمقارنة مع ٢,٦٢ مليار سهم امس الاول.

وكان البنك المركزي قد سمح في وقت سابق برفع سعر الحسم على السندات التجارية لمدة شهرين وثلاثة اشهر ١/١٦ نقطة مئوية لكل منهما في خطوة نظر اليها على انها تهدف الى المساعدة في تعزيز سعر الين بعد هبوطه الاخير امام الدولار في البورصات الاجنبية.

وتأتي هذه الزيادات في اسعار الفائدة في اعقاب زيادات في اسعار الفائدة البريطانية والالمانية الغربية بهدف تعزيز الجنيه الاسترليني والمارك مقابل الدولار.

وبلغ سعر الدولار عند الاغلاق في نيويورك يوم الجمعة ١٣٤,٤٠/٥٠ ين و١,٨٢٠٠/١٠ مارك وهو ما يمثل تغيرا طفيفا عن سعره عند الاقفال في طوكيو في وقت سابق وهو ١٣٤,٥٠ ين و١,٨٢٢٥/٣٥ مارك.

ودار سعر الذهب حول ٤٣٨,١٠/٤٣٧,٦٠ دولار للاونصة (الاوقية) في هونج كونج في تحسن طفيف عن سعر الاقفال في نيويورك الذي بلغ ٤٣٧,٢٠/٧٠ دولار.

ومن ناحية اخرى تابعت اسعار النفط الخام هبوطها امس الاول في السوق الاجلة في نيويورك امام استمرار وفرة كبيرة جدا في العرض العالمي.

وانخفض سعر نفط وست تكساس انترميديت تسليم اغسطس (آب) المقبل ٢٢ سنتا ونزل بذلك الى اقل من ١٥ دولارا ليقفل على ١٤,٩٤ دولار.

من ناحية ثالثة اعلن البنك الدولي في بيان نشره امس الاول خفض الفائدة على قروضه من ٧,٧٢ في المئة المعمول بها منذ اول يناير (كانون الثاني) الماضي الى ٧,٥٩ في المئة.

يذكر ان البنك الدولي يراجع نسبة الفائدة على قروضه مرة كل ستة اشهر وفق تطور تكاليف تمويله.

ويعتبر الخفض المعلن امس الاول الثاني عشر من نوعه الذي يقرره البنك تباعا منذ اول يوليو (تموز) ١٩٨٢ عندما بدأ في تطبيق برنامج قروض بفوائد متغيرة.

واوضح البيان ان هذا الخفض الجديد صار ممكنا بفضل المبالغ التي وفرها البنك الدولي من عمليات اعادة تمويل اكتتاباته.

دول التعاون تبحث حماية طبقة الاوزون

الرياض ـ وكالات الانباء: يبدأ بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم اجتماع فريق العمل المكلف بدراسة اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون والبروتوكول الملحق بها.

ويناقش الاجتماع الذي يستمر يومين عدة نقاط اهمها الموافقة على توصيات محضر اجتماع فريق العمل الخاص بدراسة انضمام دول مجلس التعاون الى اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون على ان تقوم الامانة العامة بمتابعة تنفيذه مع الدول الاعضاء ودعوة الدول للمشاركة في فريق العمل المقترح استمراره.

كما سيتم التأكيد في هذا الاجتماع على جمع المعلومات العلمية والاقتصادية عن الآثار الايجابية والسلبية التي تترتب على انضمام دول المجلس للاتفاقية والبروتوكول.. ومتابعة رأي الدول في الانضمام للاتفاقية كدول فرادى او كوحدة واحدة.. ودعوة الدول الاعضاء لحضور الاجتماعات التي تعقد لحماية طبقة الاوزون بصفة مراقب في الوقت الحاضر.

ويأتي هذا الاجتماع انطلاقا من حرص دول مجلس التعاون على سلامة البيئة والانسان من الاخطار التي قد تنجم عن التلوث بشكل عام وحفاظا على الحرارة الطبيعية ودعوة لتوحيد الجهود وتنسيق المواقف تجاه الاتفاقيات الدولية.

والجدير بالذكر ان الاجتماع جاء بناء على قرار الوزراء المسؤولين عن البيئة في الدول الاعضاء في اجتماعهم الثاني الذي عقد بمقر الامانة العامة في الرياض يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ١٩٨٧.

لانهاء القلق في سوق المال المصري:

لائحة شركات الاموال تصدر خلال ايام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر اقتصادية مطلعة بالقاهرة ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري طلب سرعة اصدار اللائحة التنفيذية لقانون شركات تلقي الاموال لمواجهة الموقف الصعب الذي تسعى بعض هذه الشركات الى خلقه بالامتناع عن سداد الارباح او اعادة الودائع للمودعين حتى تنتهي من مراجعة اوضاعها.

وقالت هذه المصادر ان اللائحة التنفيذية ستصدر خلال عشرة ايام على الاكثر اي قبل الموعد الذي حدده القانون بحوالي ثلاثة اسابيع. وان الاتجاه السائد حاليا لدى معظم هذه الشركات هو توفيق اوضاعها وفقا للقانون وعلى ضوء اللائحة التنفيذية التي يجري اعدادها. وقد طلبت بعض هذه الشركات الاستثناء من شرط عدم تلقي الاموال لحين صدور اللائحة.

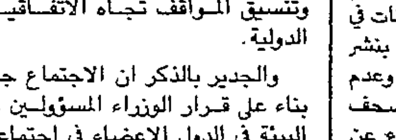
وصرح مصدر مسؤول بهيئة سوق المال لـ «الشرق الاوسط» بأن الشركات ملزمة بأن ترسل اخطارا الى الهيئة خلال ثلاثة شهور من بدء العمل باللائحة التنفيذية يتضمن اسلوب العمل والمبالغ التي تلقتها قبل صدور القانون ومجالات استثمارها.

ومن ناحية اخرى سوف يقوم الجهاز المركزي للمحاسبات بتعيين المحاسبين القانونيين لمراجعة اعمال الشركات ومضاهاة هذه الاعمال على البيانات المقدمة منها للتأكد من اوضاعها الاقتصادية.

اما بالنسبة للشركات التي لن تلتزم بالعمل بالقانون وتقرر التصفية فان القانون واللائحة التنفيذية يلزمانها برد جميع ما تلقته من اموال خلال عامين من تاريخ العمل به كما يلزم القانون الشركات التي لن تلتزم بالعمل بنصوصه بضرورة اعادة الاموال الموجودة باسمها بالخارج الى احد البنوك العاملة في مصر، ولا يجوز لها الاحتفاظ بأي ارصدة او تحويل اي ارصدة جديدة للخارج.

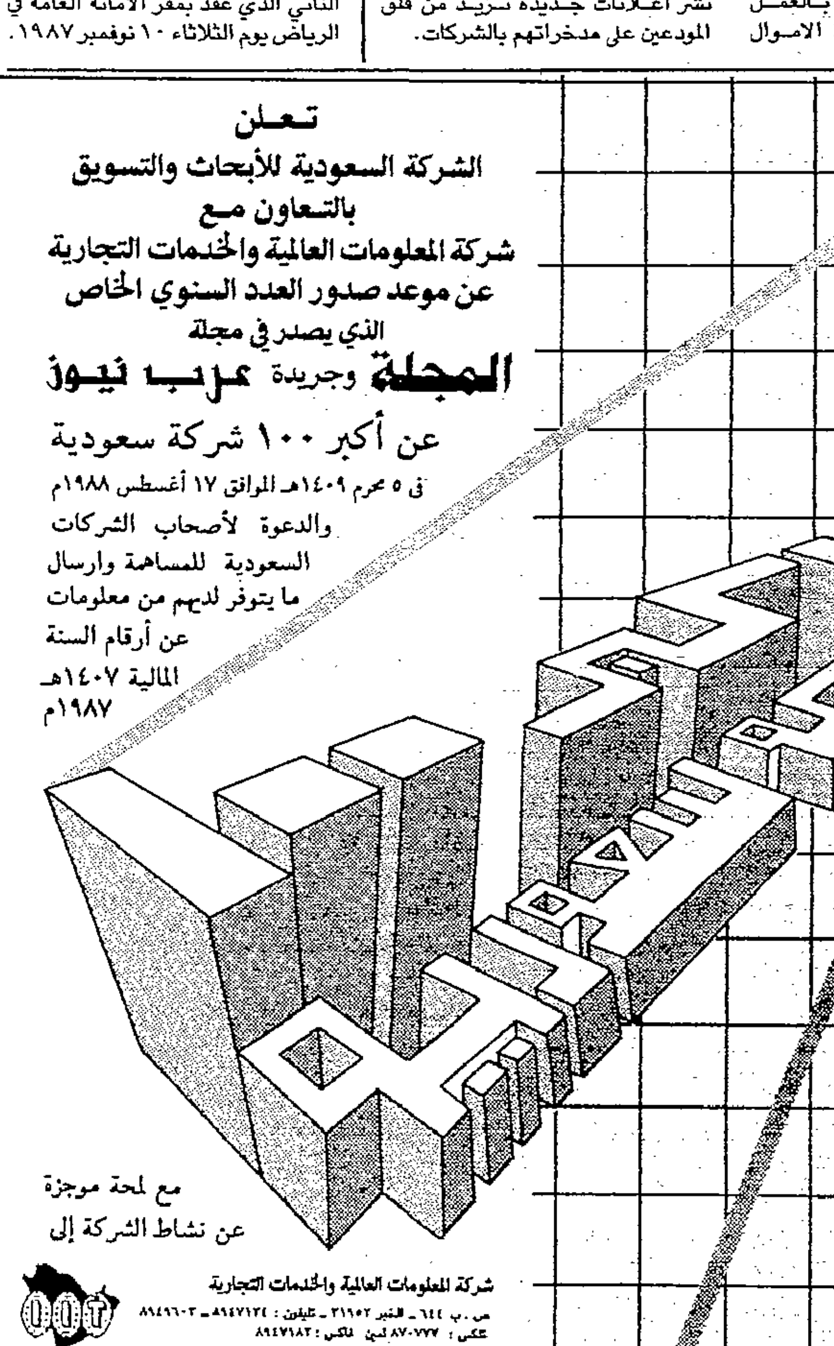
وفي هذا الاطار تدرس هيئة سوق المال الان اسلوب التعامل مع الشركات التي ستلتزم بالعمل في اطار القانون ولائحته التنفيذية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك ثلاث شركات كبرى تستطيع بحكم ما لديها من اموال الان ان تتكيف مع القانون وما يرتبه من اوضاع، في مقابل شركتين كبيرتين تواجهان ازمات مالية، وقد لا تمكنهما ظروفهما من الاستمرار. وتجري حاليا دراسات لتحديد حجم الودائع لديهما ومقدار اصولهما الثابتة في مصر.



وقد عرضت البنوك وشركات التأمين المصرية شراء اي اصول قد تضطر بعض هذه الشركات لبيعها، وذلك بأسعار مناسبة حتى لا تتأثر اموال المودعين بأية تصفية سريعة لأي من هذه الشركات.

وعلى صعيد آخر قرر النائب العام التحقيق مع رؤساء اقسام الاعلانات في بعض الصحف الحزبية لقيامهم بنشر اعلانات تعتبر حضا على التمرد وعدم الالتزام بالقوانين. وقد امتنعت صحف المعارضة منذ بداية هذا الاسبوع عن نشر اعلانات جديدة تزيد من قلق المودعين على مدخراتهم بالشركات.





الحي الصيني في مدينة هوشي منه (سايجون سابقا) مازال على وضعه القديم رغم مغادرة آلاف الصينيين العاصمة الفيتنامية طوال الـ ١٢ عاما الماضية. وفي الصورة مجموعة من الباعة افترشوا الارض وعرضوا بضائعهم للبيع ولكن المشترين قلائل.

٥١ مليار ليرة حجم الميزانية السورية

ترشيد الانفاق العام والحد من التضخم وتحسن سعر الليرة امام العملات الاجنبية

دمشق ـ ق.ن.ا: اعلن السيد خالد المهايني وزير المالية السوري ان الحكومة ستعمل على تعديل التشريع الضريبي في استصدار قانون الضريبة على الدخل وتطوير الضرائب النوعية والاستمرار في خفض تكاليف الانتاج والحد من الهدر بجميع اشكاله، وزيادة الانتفاع من الطاقات الانتاجية والاسراع في وضع المشاريع الجديدة المتميزة في التشغيل الفوري واحكام الرقابة على القطاعات الانتاجية والتركيز على موضوع التنمية الادارية واعادة النظر في بعض التشريعات القائمة.

ويعكس مشروع الميزانية السورية الجديدة نتائج الاجراءات الاقتصادية التي شهدتها في النصف الاول من العام الحالي وهي الاجراءات التي شملت خفض الانفاق العام والاداري بنسبة كبيرة وتحقيق فائض في الميزان التجاري، فقد بلغ خلال شهرين فقط نحو نصف مليار ليرة سورية اضافة الى توسيع حركة الصادرات والاستغناء عن الواردات قدر الامكان وتخفيض نسبة التضخم وتحقيق التوازن المالي بين مختلف الفعاليات الاقتصادية والاستفادة من وفرة الانتاج الزراعي وخاصة موسم الحبوب الذي سجل ارقاما قياسية.

وبلغت اعتمادات مشروع الموازنة ٥١ مليارا و٥٤٥ مليون ليرة بزيادة تبلغ نحو ٨ مليارات و٥٩٦ مليون ليرة عن موازنة العام الماضي، وهي زيادة تبدو كبيرة لبعض الشيء تعكس حركة النمو العام التي شهدتها سورية في الفترة ما بين عامي ٨٧ و١٩٨٨م. وترى الدوائر الاقتصادية السورية ان موازنة الحكومة للعام المالي الجديد تبدو واقعية الى حد كبير لأنه روعي في اعدادها الاعتماد على الموارد الذاتية لتحقيق تناسب افضل بين الموارد المحلية من جهة والنفقات العامة من جهة اخرى.

وقد استند مشروع الموازنة على عدد من التوجهات في مقدمتها ترشيد الانفاق العام الى ادنى الحدود والحد من التضخم واستخدام الادوات الاساسية المالية والنقدية كموجه للتطورات الاقتصادية وتحقيق التوازن المطلوب بين التدفقات المالية والتدفقات السلعية.

وهذه التوجهات سوف تعطي قوة دفع جديدة للاقتصاد السوري الذي شهد في الآونة الاخيرة تحسنا ملحوظا في عدة مستويات، فخلال الشهرين الماضيين سجلت الليرة السورية تقدما في سعرها امام العملات الاجنبية بلغ نحو ٣٠٪ حيث انخفض سعر الدولار الامريكي الى ٢٠ ليرة سورية للشراء و٢٢ ليرة للمبيع، كما انخفضت اسعار الذهب بنسبة بلغت اكثر من ٤٠٪ وهو الامر الذي دفع بالحكومة الى اجراء تخفيضات كبيرة على العديد من اسعار السلع الاساسية، وكان من ابرزها تخفيض اسعار المواد الغذائية مثل اللحوم والالبان ومشتقاتها.

ويتوقع المراقبون ان تطرأ تخفيضات اخرى مهمة على عدد اخر من السلع والمواد الاستهلاكية والغذائية في الفترة المقبلة وان يؤدي هذا كله الى احداث حركة انعاش نوعية في بنية الاقتصاد السوري.

تقليص المنظمات الاقتصادية العربية

عمان ـ واس : تبدأ في عمان يوم الثلاثاء المقبل اجتماعات الدورة الاستثنائية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتجارة في الدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية.

وسيتم خلال هذه الاجتماعات مناقشة الاوضاع المالية لعدد من مؤسسات العمل العربي المشترك ونتائج التقرير الذي اعدته لجنة مختصة برئاسة رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص بهذا الشأن.

وعلم ان التقرير المذكور اقترح تقليص عدد المنظمات العربية المشتركة من ١٨ منظمة الى ثماني منظمات وذلك عن طريق دمج المنظمات المتشابهة في منظمة واحدة بهدف تعزيز الاداء وخفض النفقات بالقدر الممكن في ظل الظروف المالية الراهنة للدول العربية.

تجربة ناجحة لتهجين القمح في المغرب

الرباط ـ ا.ف.ب: اجرى فريق من الاختصاصيين في علم الوراثة في احدى الشركات الزراعية المغربية بالتعاون مع المعهد المغربي للبحوث الزراعية تجربة ناجحة لزراعة فصيلة جديدة من الحبوب بامكانها ان تساعد البلدان السائرة في طريق النمو على تدارك نقص الحبوب الذي تشكوه بفضل مردودها (المضمون) الذي يتراوح بين ٦٠ و٨٠ قنطارا في الهكتار.

وامكن الحصول على هذه الحبوب التي تشبه الشعير واطلق عليها اسم تريتيكال بعملية تهجين للقمح اللين والشيلم.

مشروع للربط الكهربائي ونظام صناعي موحد لدول الخليج العربية

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

تجري حاليا دراسة تفصيلية حول مشروع الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون وذلك كتأمين احتياجات كل دولة من دول المجلس من الطاقة الكهربائية في مختلف الظروف، حيث يفتح هذا المشروع مجالات واسعة للتفكير مستقبلا في الانتاج المركزي للطاقة الكهربائية بدلا من انشاء محطات متعددة لتوليد الطاقة في دول المجلس.

واشارت مصادر بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية انه يجري الاعداد لترجمة استراتيجية التنمية الصناعية بين دول المجلس الى خطط وبرامج عمل ترتكز على دعم واقامة المشروعات الصناعية المشتركة.

وقالت المصادر ان امانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعمل حاليا على وضع نظام صناعي موحد لاقامة مشاريع صناعية مشتركة للحد من الازدواجية في اقامة مثل هذه المشروعات مع دراسة فرص الاستثمار بين دول المنطقة خاصة في مجالات الصناعة والزراعة.

واوضحت المصادر ان الامانة العامة لمجلس التعاون تقوم حاليا بالتعاون مع المنظمة الدولية للتنمية الصناعية ببحث الاسس والمعايير الخاصة بتوطين وتوزيع المشاريع المشتركة بين دول مجلس التعاون.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

شركات الكهرباء تتقدم للمركز الاول بنسبة ٢٨,١٪ من كمية الاسهم

لندن ـ «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية ارتفاعا طفيفا خلال الفترة ١١ ـ ١٦ ذو القعدة الموافق ٢٥ ـ ٣٠ يونيو (حزيران). اذ بلغت كمية الاسهم ٢٦٩ الفا و٨٦٨ سهما تمت في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية. وزادت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة الى ٨١٤ صفقة منها ١٦٤ في البنوك، ٢٢٩ في الصناعية، ٦١ في الاسمنت، ١٤٧ في الخدمات، ٤٩ في الكهرباء، ١٦٤ في الزراعية.

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٢٨,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٧٥ الفا و٨٥١ سهما قيمتها ١٠ ملايين و٨٢٨ الفا و٨٠١ ريال وبنسبة ٣٦,٩٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في شركتين.

● الزراعية الثانية:

وتراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٧,٨٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٧٤ الفا و٩٧١ سهما قيمتها ٥ ملايين و٣٥٩ الفا و٨٦٩ ريالا وبنسبة ١٨,٢٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في ثلاث شركات.

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٠,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٥٥ الفا و٧٨٧ سهما قيمتها ٦ ملايين و٢٩ الفا و٥٥١ ريالا وبنسبة ٢٠,٥٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في أربع لم يتم التغير في واحدة.

وحافظت شركات الخدمات خلال هذه الفترة على المرتبة الرابعة وبنسبة ١٣,٤٪. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٣٦ الفا و٨٨ سهما قيمتها ٢ مليون و٦٣٩ الفا و٧٤ ريالا وبنسبة ٩٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في اربع ولم يتم التغير في شركتين.

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابعة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ١٤ الفا و٥٧٥ سهما قيمتها مليون و٥٣٥ الفا و٥١٨ ريالا وبنسبة ٥,٢٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في مثلها.

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة وبنسبة ٤,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ بنوك منها ١٢ الفا و٥٩٦ سهما قيمتها ٢ مليون و٩٩٢ الفا و٥٠٢ ريال وبنسبة ١٠,٢٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت اسعار الاسهم في اربعة بنوك وانخفضت في بنكين ولم يتم التغير في بنك واحد.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٦٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.٤٣	٦.٣٧٥٦
مارك المانى	٢.٠٧١٠	٢.٠٦٠٩
فرنك سويسرى	٢.٤٩١٠	٢.٤٧٩٢
فرنك فرنسى	٠.٦٢٢٠	٠.٦١١٥
ليرة ايطالية	٠.٠٠٢٨١٠	٠.٠٠٢٧٧٩
ين يابانى	—	٠.٠٢٧٩٦
جلدر هولندى	١.٨٢٨٠	١.٨٢٧١
دولار سنغافورى	١.٨٥	١.٨٣٣٣
دولار كندى	٣.٠٩	٣.٠٧٤٦
شلن كينى	٠.٢٣	٠.٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠.١٨٥٠	٠.١٨٤٨
شلن نمساوى	٠.٢٩٤٠	٠.٢٩٣٢
كرون سويدى	٠.٥٩٨٠	٠.٥٩٧٤
كرون نرويجى	٠.٥٦٥٠	٠.٥٦٤٧
فرنك بلجيكى	٠.٠٩٨٦٠	٠.٠٩٨٥٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١.٨٧	—
دينار أردنى	١٠.٣٧	—
دراخما يونانى	٠.٠٢٦	٠.٠٢٥٨٦
روبية هندية	٠.٢٤٣٠	٠.٢٦٥٢
روبية سريلانكا	—	٠.١١٩٧
تاكا بنجلاديشية	—	٠.١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠.٢٠٣٠	٠.٢٠٨٥٤٧
دينار كويتى	١٣.٣٤	١٣.٣٢٣٥
دينار تونسى	٤.٢٠	٤.٢٩٩٣
دينار جنوبى	٩.٣٠	١٠.٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩.٩٦	٩.٩٥٢٠
ريال عمانى	٩.٧٦	٩.٧٤٤٣
ليرة سورية	٠.١١٢٥	٠.١٨٨٥
درهم اماراتى	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١.٠٣٣٠	١.٠٣١٢
درهم مغربى	٠.٤٥٦٠	٠.٤٥٠٧٣٩
كرون دنمركى	٠.٥٤٤٠	٠.٥٤٣٤
بيزتا اسبانى	٠.٠٣١	٠.٠٣٠٩٦
ريال يمنى	٠.٣٤٨٠	—
جنيه سودانى	٠.٦٠	—
دينار عراقى	١.٥٩	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة		

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

تعاون اقتصادي عراقي مصري

القاهرة ـ كونا : تبدأ اجتماعات اللجنة المصرية العراقية اعمالها هنا هذا الاسبوع لبحث سبل دعم العلاقات بين العراق ومصر في المجالات كافة.

ويرأس الجانب المصري في هذه الاجتماعات التي تضم عددا من الوزراء رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي



عندما بدأت الحرب العالمية الثانية.. ظن السوريون أن الألمان سيسحقون لهم الفرنسيين في أول معركة

من أوراق الانتداب

كتاب مثير لـ زهير الشلق تنشره الشرق الأوسط

الحلقة ١٢

في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٩ تم التوقيع على معاهدة حدد فيها يوم ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣٩ موعداً لجلاء القوات الفرنسية عن أرض السنجق ـ أي أن الفرنسيين لم يعطوا لأنفسهم أكثر من شهر واحد للقيام بانقاذ شعب كامل (الأرمن) بالاضافة إلى تسوية الأمور الأخرى المرافقة للجلاء.

ومن البديهي أن يكون الأرمن هم أكثر الناس قلقاً. وفي ذلك يقول المفوض السامي:

كنا مهتمين بتأمين الضمانات لأموالهم وحقهم ببيعها فيما اذا اختاروا ترك السنجق والحصول على الجنسية السورية. ولكن الرعب من الترك، كان اقوى من رغبتنا في حملهم على انتظار وضع المعاهدة موضع التنفيذ للاستفادة من أحكامها. وقد قرروا الهجرة منذ أن علموا بأن القوات الفرنسية ستنسحب.

وفي ٣ يوليو (تموز) استقبل الكولونيل كوليه سيادة خبات اتشاداهيان اسقف الطائفة الارمنية في انطاكية. كان رجلا هادىء الاعصاب فهيما وحازما، وقد صرح للكولونيل كوليه بما معناه: ان الشعب الارمني يعترف لكم بانكم كنتم دائما المدافعين عن مصالحه الحقيقية. وبأنكم ومنذ سنة لم تخفوا عنه حقيقة تطور السياسة الفرنسية في السنجق، ولكن علي ان احيطكم علما بان اكثرية الارمن الساحقة قد قررت ان تترك البلد قبل ٢٣ يوليو (تموز). ولا يستطيع احد ان ينسى سلوك الترك تجاههم مهما كانت الضمانات التي تم الحصول عليها بشأنهم انهم مؤمنون بانها ستبقى حروفا ميتة بمجرد ان تخرج القوات الفرنسية من السنجق. وعليه فإن اية عقبة توضع أمام رغبة الارمن بالهجرة سيكون لها عواقب وخيمة.

وقد قدر الكولونيل كوليه عدد الارمن الراغبين بالهجرة بأربعة عشر الفا. «وطلب الى (المفوض السامي) ان يتخذ حالا الترتيبات لتأمين انتقالهم واستقرارهم، وقد وضعت الخطة بحيث يكون الاخلاء عن طريق البحر الارمن منطقة الاسكندرونة وبالشاحنات باتجاه حلب للأرمن المقيمين في المناطق القريبة من الحدود (الحدود الجديدة) وأما أرمن جبل موسى فانهم قد اختاروا الانتقال سيرا على الاقدام الى كسب، وعدة مئات من اصحاب العاهات تقرر نقلهم بالسيارات. وقد تبعتهم القطعان وعددها ٤٦٠٠ رأس. وأما الاثاث فينقل على مراكب شراعية الى اللاذقية».

أقيم مخيم بالقرب من الحدود لايواء اللاجئين ريثما تخصص لهم ارض في لبنان. وكنا في عز الصيف ولم يكن من الشاق النوم تحت الاشجار او في العراء. ونصبت خيام لايواء المسنين والاطفال ونفذت العمليات المقررة بنظام.

«وفي ٢٣ يوليو (تموز) عندما انزل العلم الفرنسي في انطاكية في احتفال، ادت خلاله قوات تركية التحية... كان جميع الارمن قد اجتازوا الحدود الجديدة ليقيموا في ظل العلم المثلث الالوان.

بقي الامر الصعب، هو اعادة توطينهم وقد اثار هذا الموضوع قضايا مالية. لقد كان من المستحيل بان نفرض على سورية جميع اعباء، ونفقات توطين الارمن، وكان على فرنسا ان تتحمل النفقات لأنه لمصلحة فرنسا قد جرى التنازل عن السنجق وذلك سعيا وراء التأكد من صداقة تركيا والتحالف معها.

هذه كانت النظرية التي اقترحت على نفسي ان اذهب لباريس للدفاع عنها.

* * *

ذهب لباريس بعد أن سلم السنجق للاتراك وحصل من وزارة الخارجية على اعتمادات وعندما عاد الى بيروت عشية اعلان الحرب كان قد اختار للأرمن ارضا في عنجر.

اذا ما اجتاز احد الحدود السورية ونزل وادي الحرير وخرج الى البقاع فسيجدها على يمينه وقد اصبحت مدينة كبيرة.

أعتبر المفوض السامي ان الستار قد اسدل على المسرح.

وعندما صار الأرمن يقتلون رجال السلك الدبلوماسي التركي ويفجرون الجناح التركي في مطار اورلي كان المسيو بيو قد أستوى في قبره منذ زمن طويل.

* * *

السياسة الفرنسية في الحرب

بعد ان نظم المفوض السامي الاوضاع السياسية في سورية، وبعد تسليم لواء الاسكندرونة ثمنا لحياد تركيا في الحرب التي بدأت فعلا، وبعد ان اصبح الجنرال ويفان مسؤولا عن الامن الخارجي والداخلي، انصرف الى ادارة شؤون الجمهوريتين مع حكومته المتمركزة في السراي الكبرى. لقد انصرف الى تصريف الشؤون وهو يحمل سلطات ملك حقيقي. انه لم يترك لمجلس المديرين في كل من الجمهوريتين من صلاحيات الا الامور الكتابية.

ولكنه كان قلقا من سير الحرب. كان الجنرال ويفان يتردد على باريس بين وقت وآخر ولم تكن الاخبار التي يسرها للمفوض السامي تبشر بخير وبتعبير آخر لم يكن يتصور اكاليل الغار تتوج رؤوس القواد العظام، لا غاملان، ولا ويفان. وكانت الرسائل التي تصل اليه من ولده الملازم المرابط على الحدود الالمانية على نهر الموز فيها تعبير عن التململ من القيادة التي تتلكأ في تزويد الفرقة التي يعمل فيها بالمدافع المضادة للدروع.

ولكنه كان مسرورا من وجه آخر. لقد كان الهدوء يعم جميع الارجاء السورية بعد أن صار تعداد الجيش مائة الف... ان هذا العدد اكثر من كاف ليفرض احترامه على السوريين.. وهؤلاء في كل حال يهمهم المال الذي لا بد ان يأتيهم منه نصيب بسبب هذا العدد الكبير من الجيش وما يحتاجه من تموينه يضاف الى ذلك ان السوريين يؤمنون بأن الجيش الفرنسي لا يقهر.

وفي هذا الجو قرر المفوض السامي ان يخرج من سجنه في بيروت ليتعرف على السوريين ولاسيما وأن الحاجز الذي وضعته الكتلة الوطنية بينه وبين الشعب قد زال. وهذا يعطي الدمشقيين الحق بأن يقيموا في فرنسا.. ليس من حقها ان تتنكر اولوية دمشق في التاريخ. لقد كانت مدينة كبرى في نهاية الالف الثانية قبل ميلاد السيد المسيح وكانت عاصمة الدنيا في زمن الاسلام.

دمشق ويسميها «لؤلؤة الشرق» فيها دار كبيرة للمفوض السامي مبنية على طراز يغلب عليه الطابع الدمشقي تقوم على مرتفع الصالحية يرى منها المدينة الجميلة ويمتد بصره الى حيث يتصور الصحراء فيما وراء الغوطة. كل ذلك من املاك التاج الذي صنعه لنفسه. وان سروره بهذا الملك لا يعادله شيء الا تشاؤمه من الوضع العسكري للجيش في فرنسا على الجبهة الشرقية. ويصحو احيانا من احلام اليقظة ليجد ان ممثل فرنسا لا يمكن الا ان يكون ذا وضع موقت، كالطبيب الذي يوقع وصفات طبية لناقه من مرض. كم من الوقت سيدوم هذا العلاج؟

بعد شفاء المريض اذا تمكن الطبيب من ان يبقى ناصحا وصديقا ألا يكون ذلك في مكافأة يمكنه الحصول عليها.

بعد هذه الصحوة طلب من المندوب المسيو دوهو تكلاك ومن المستشارين المعينين لدى الوزارات بان لا يحدوا كثيرا من مبادهات بهيج بك والموظفين السوريين وان لا يتولوا الادارة بصورة مباشرة.

المهم ان الاحوال هادئة وان الشعب السوري يعتقد بان الجيش الفرنسي لا يقهر! وان الحاجز الذي كان يحجب المفوض السامي عن الشعب قد زال.

هذا هو الوهم الكبير الذي كان يعشش في تفكير المفوض السامي: اعتقاد الشعب السوري بان الجيش الفرنسي لا يقهر.

كثيرون، هم الذين لم يفهموا الشعب السوري.. قبل المفوض السامي وبعد المفوض السامي.

لا الثورة ولا العنف ولا المجابهة هي من خصائص الشعب السوري. لقد كان سلوك الدمشقيين قائما دائما على مبدأ اللاعنف قبل ان يقول به المهاتما غاندي وتلامذته.

الثورة السورية ما بدأت في دمشق ولولا ان بدأها الدروز ما قامت في دمشق. لقد قاوم السكان الدبابات الفرنسية بالهتافات والشعارات واحيانا بالحجارة اذا توفرت... ولكن ليس بالرصاص وقد كان اغلاق الدكاكين هو السلاح الكبير... ودمشق مدينة دكاكين.

وبعد ان بدأت الحرب العالمية الثانية لم يلجأ السوريون الى سلاح الاضراب ولا الى أي سلاح آخر لانهم كانوا يعتقدون بأن الجيش الالماني سيسحق الجيش الفرنسي في اول معركة. وكانت الطرقات تخلو من المارة واذا ما حل المساء، حيث يتحلق الناس حول اجهزة الراديو ليستمعوا الى الاخبار من اذاعة برلين وكان المذيع في هذه المحطة يونس البحري شعبيته لا تعادلها شعبية. وبعد نشرة الاخبار يعود الناس للخروج لتداول الاخبار والتعليق عليها. والتعليق كان دائما بان هتلر هو الذي سينقذ العرب ويحرر بلادهم.

لقد كانت فلسفة السوريين، ان الفرج قادم لوحده على يد الالمان الذين سيحطمون الغطرسة الفرنسية لا حاجة للمقاومة.

وأما الكتلة الوطنية التي اعتبرها المفوض السامي حاجزا بينه وبين الشعب الهادىء المؤمن بانتصار الحلفاء حسب الوهم الكبير، فقد كان لها رأي آخر.

لقد نصح الفرنسيون بعد اعلان الحرب جميل مردم باشا، وسعد الله الجابري ان يتركا دمشق وقد اقاما في رأس بيروت، الاول في دار ملاصقة للقصر الذي خصص لسكن الجنرال ويفان والثاني يبعد عنه مائة متر تقريبا، وكان زعماء لبنان يترددون على منزل كل من الزعيمين وكذا الامر بالنسبة للسوريين الذين يؤمون بيروت بالاضافة الى عدد كبير من السوريين كانت لهم منازل ثانية في بيروت.

ولم يكن احد من الزوار يجرؤ على امتداح الالمان أمامهم او ان يتظاهر بالانحياز لهم. فالالمان بنظر جميل مردم بك عنصريون يحتقرون الشعوب الأخرى، بالاضافة لذلك فهم عبيد في بلادهم للديكتاتورية. وان شعبا يعيش تحت نير الاستعمار في بلده لا يحرر الشعوب الأخرى ولاسيما اذا كان يحتقرها. وأما الشعب الفرنسي فهو شعب يفهم معنى الحرية ويعيشها، واذا كان ضباط المصالح الخاصة لا يخلصون لرؤسائهم ولا يعطونهم المعلومات الصحيحة، فان الزمن كفيل بتصحيح الاوضاع. والمهم ان نبقى حاملين لقضيتنا.

لقد فهم المفوض السامي موقف الشعب على غير حقيقته.

ترك المفوض السامي هموم الموقف العسكري على الجبهة مع الالمان والتفت الى شؤون مملكته التي يصف نفسه بأنه السيد فيها.

في دمشق كان الخلفاء الامويون يفتحون قصورهم لاستقبال الناس والاستماع اليهم عندما يعرضون مشكلاتهم. فلماذا لا يفتح قصره في الصالحية ويجتمع الى الناس بعد ان زال الحاجز الذي كانت تضعه الكتلة الوطنية بينه وبين الشعب؟

نصح نفسه ان يتحلى بالحلم الذي كان يتصف به معاوية (لقد قرأ كل ما كتبه الاب اليسوعي لامنس عن الاسلام) وابتدأ بحضور صلاة العيد في المسجد الاموي.

الصلاة في الاموي

لقد بلغه ان رئيس الدولة في سورية يصلي العيد في المسجد الاموي الكبير وهو تقليد قديم منذ كان الخلفاء الامويون، فطلب من بهيج بك ان يهتم بالأمر.

كانت هناك سابقة واحدة فقد حضر صلاة العيد قبله من المفوضين السامين الجنرال ساراي. ولكن كان حضور الجنرال ساراي لدوافع اخرى. ذلك انه تلقى تعليمات من حكومته بان يحضر جميع القداسات الاحتفالية التي تقيمها الطوائف المسيحية على اختلافها. وقد غضب لورود هذه التعليمات ورأى في حضور صلاة العيد انتقاما لنفسه من حكومته، وان السوريين الذين شاهدوا الجنرال ساراي يحضر صلاة العيد في المسجد الاموي، ما لبثوا ان وقعوا تحت قصف القنابل التي انهالت عليهم بناء على اوامر الجنرال ساراي (اياه..) بسبب الثورة السورية.

لم يعد اليوم اي اثر لهذا القصف الاعمى الذي امر به الجنرال ساراي ولكن الناس حتى اواخر الاعوام الثلاثين كانوا يشاهدون الآثار كاملة في كل يوم.

ان شارع الدرويشية يفصل بين حي القنوات وحي الشاغور. وفي المربع الذي يقع بين شارعي الحميدية ومدحت باشا وبين الدرويشية والبيمارستان كان يقع حي سيدي عامود وهو يتبع حي الشاغور وغالبية سكانه من أهل اليسار وهم من التجار ومن ملاك الاراضي، وبعد ان تم قصفه تبدل اسمه من حي سيدي عامود الى حي الحريقة. وبقي يحتفظ بهذا الاسم مدة طويلة من الزمان.

والقصة؟...

لم يكن اجنبي وراء الثورة السورية. والفرنسيون يعرفون هذه الحقيقة ولم يتهموا الثورة بالعمالة. وكان القاوقجي يرسل اوراقا صغيرة بين وقت وآخر لمعتمده في دمشق وهذه الورقة تتضمن طلباته من التموين كالعباءات والسمن والسكر والارز وما الى ذلك. واذا ما طلع النهار كان المعتمد يذهب بالورقة ويطلع عليها كبار التجار في الاسواق فيتقاسمون تأمينها عينا ويؤمنون ايصالها بعد غروب الشمس الى المكان الذي يعين لهم حيث تأتي الجمال التي يرسلها القاوقجي لاستلام البضاعة.

لم تكن هناك جباية ولا محاسبة ولا لجان شراء.. ولم يكن هناك مجال للاختلاس ولا لخيانة الامانة. ولا خيانة الثورة بحيث لم تتم مصادرة اية مواد مرسلة للثورة.

كان هناك مجلس عدلي لمحاكمة الجرائم المتصلة بالثورة، ولكن لم تستطع السلطة ان تقدم متمولا واحدا لهذا المجلس. فهي تعلم كيف يرسل التموين للثورة ولكن ليس لديها اي دليل. التجار وحدهم كان لديهم المال وكانوا يقيمون في حي سيدي عامود.

كان الحي يضم اجمل الدور الشامية، الحدائق التي تتوسط الدور والياسمين والاشجار والشمشير وبرك الماء.. في ساعات قليلة انقلب هذا الحي الى ما يسمى بالحريقة.

سنون طويلة لم تعد تسمع هناك الا اصوات السكون، وكثرة الحديث عن الاساطير في هذا الحي، حي الحريقة. ارواح خيرة كانت تظهر في الليل.. قليل من الناس كان يقترب من هذه الخرائب في الليل. واذا ما اضطر الحارس الليلي (الخفير) للدخول بين هذه الخرائب فسرعان ما يضج الصمت في اذنيه فيعود الى شارع الدرويشية او مدحت باشا ويرتسم في عينيه رعب من شيء مجهول.

جميع الاوراق التي كان فوزي القاوقجي قد ارسلها، مكتوبة بخطه بقلم الرصاص. مازالت موجودة.

حضر المفوض السامي صلاة عيد الفطر في المسجد الاموي.

يقول في ليلة ١١/١٢ تشرين الثاني احاطوني علما بانتهاء الصيام. وفي الفجر الرمادي تركت دار المفوضية في الصالحية في السيارة المكشوفة مع المندوب المسيو دوهو تكلوك والجنرال كيلي قائد موقع دمشق، مع موكب بسيط من راكبي الدراجات النارية. دخلت السيارة سوق الحميدية بين صفين كثيفين من الجنود في جو يسوده الصمت. كان بهيج بك وزملاؤه ومدير الاوقاف العام ينتظرونني عند باب المسجد. البسونا في اقدامنا ما يشبه البابوج حتى لا تلامس احذيتنا ارض المسجد وقادنا رئيس مجلس المديرين الى سدة عالية تجاه المحراب، واما هو فقد ذهب ليقف في الصلاة على قدم المساواة مع المصلين، الذين ما ان استمعوا الى نداء الامام (كذا..) حتى اصطفوا في صفوف شبيهة بصفوف فرقة عسكرية اذا ما تلقت امر القتال.

ثم يجري مقارنة بين المسجد الاموي مع مسجد القيروان والمسجد الاقصى فيرى المسجدين الاخرين اكثر غنى من المسجد الاموي الذي وجد ان ايمان المصلين وحده هو الذي يفيض عليه الجمال الحقيقي.

ويستطرد:

ان ما شاهدته وما سمعته في ذلك اليوم في المسجد الاموي اعطاني فكرة سامية عن قوة الاسلام. ان شعائر العبادة هي من البساطة والتواضع بحيث لا يوجد مثيل لها في ديانة اخرى. كل الناس على مستوى واحد امام جلال الله. وامام ذكر اسمه يركع الجميع ويسجدون، يفتحون اكفهم ويقربونها الى صدورهم كأنهم يقطفون البركة الالهية ويحتفظون بها. وتتناغم الاصوات المؤمنة والموحدة بكل وقار. المنكب يحاذي المنكب، هذه الوجوه التي تتألف بهذا الشكل لفترة قصيرة، هي رابطة قوية تجمع هذا العالم (الاسلام) من الصعب فصمها. وان من يشاهد الصلاة في الجامع الاموي لمرة واحدة يتأكد بأن الاسلام غير مستعد للانحلال. طالما تفوه الخطباء بكلام عنيف متعجرف، اما اليوم فقد كان موضوع الخطبة هو موضوع اخلاقي يرضي حكومة تتمسك بالنظام والسلامة العامة.

وعندما ودعني بهيج بك كانت موسيقى الدرك تعزف المارسييز. ودمشق الهادئة كانت فرحة في ذلك اليوم بانتهاء اربعين يوما من الصوم (لا يعرف ان ايام الصوم هي شهر قمري).

وفي العاصمة دمشق فتح المفوض السامي (الملك الجديد) ابواب المفوضية لمن يرشحهم بهيج بك لمقابلته. وكان النقاش مملا مع الذين قابلوه والذين وصفهم بأنهم من الاغنياء او الذوات ولم يذكر اسما واحدا. ويفهم مما روى بأنه كان يستقبل بمواعيد ولم يفتح بابه على طريقة معاوية الذي وصفه الاب لامنس. ولعله لم يكن بحاجة للأب لامنس، فقد كانت ترد اليه تقارير رجال الامن وكان يعرف ان جميع المسؤولين السوريين ودون استثناء من رئيس الجمهورية الى رئيس الوزراء والوزراء ورئيس مجلس النواب والنواب. جميعهم ابواب منازلهم مفتوحة اعتبارا من مغيب الشمس يدخل الى مجلسهم من يشاء ويعرض عليهم ما يشاء. ولا حاجة للاستئذان.

ولم يكن هناك من الحكام من يجرؤ على اغلاق باب بيته سواء كان في الحكم او النضال السياسي. فالحكم او القيادة السياسية هي مسؤولية والمسؤولية ممارسة. وكان كل انسان مهما كانت منزلته يدخل على الحاكم او الزعيم ويتكلم ويسأل ويطلب الجواب. والمسؤول اذا لم يكن لاحد الحق في ان يسأله... كلام لا معنى له في لغة المجتمع. وهذه الصلة اليومية بين الحاكم والشعب هي التي كانت تزعج المفوض السامي، فقد كانت تعبر عن علاقة بين الحاكم والمواطنين، وليس بين الحاكم والرعايا.

ويمضي المفوض السامي في التعرف على مملكته مستعينا برئيس مجلس المديرين الذي يعتبره تارة موظفا واخرى دليلا سياحيا.

وكان التحدي الثاني، بعد المسجد الاموي، هو التعرف على الشبيبة السورية الاسلامية. سواء في الثانوية او في الجامعة.

شرارة الثانوية

وعند حديثه عن الثانوية يصفها بأنها كانت الشرارة التي تبدأ منها الاضرابات والتظاهرات وما يتبع ذلك من احداث، كان ذلك في الواقع عندما كانت الثانوية الوحيدة في دمشق، في مكتب عنبر على الحد الفاصل بين الاحياء الاسلامية والاحياء المسيحية، وكانت الطرق المؤدية اليها لا تعد ولا تحصى. وكان يمكن الهرب منها عن غير بابها الرسمي اذا ما حاصرتها الشرطة.. عن طريق سطوح المنازل المتصلة ببعضها.

وعندما زار المفوض السامي هذه الثانوية حيث انتقلت الى مقرها الجديد المحاصر بالشوارع. قال بأنه زار الثانوية وشاهد الطلاب يمارسون العابا رياضية ولم يتخذوا موقفا عدائيا ضده.

اما في الجامعة فقد حضر القاء الدرس في الصف الذي يدرس فيه العلامة فارس الخوري رئيس مجلس النواب الذي اصدر قرارا بحله وقد صافحه الاستاذ الخوري بدون حقد.. وفي معهد الطب حضر احد الدروس العملية في احد المخابر وسمع بعض الاكف تصفق له.

ويقول بان الجليد قد ذاب بينه وبين الشبيبة الاسلامية.

وزار قبور آل البيت في مقبرة الباب الصغيرة وزار قبر صلاح الدين واحد البيمارستانات الذي تم اصلاحه باشراف المهندس الفرنسي.

ومن اهم الاحداث التي يشير اليها حضوره تسليم علم الدرك. وهذا العلم كان قد امر بصنعه الكولونيل برانكييه. قائد الدرك العام وهو فرنسي ولم يجرؤ بزمن الحكم الوطني ان يطلب تسليم العلم رسميا.

لقد جرى الاحتفال في قلعة دمشق وقام بهيج بك بتسليم العلم الى الكولونيل برانكييه بعد ان القى خطبة مدروسة متزنة لم ينس ان يشيد فيها بالوطن السوري. ويعلق على هذا الاحتفال بان الولاء للوطن السوري لا يتعارض مع صداقة فرانسا.

* * * *

ثم يقول انه زار حلب عدة مرات في اثناء غيبة الجابري الاجبارية في بيروت وقارن بين المدينة المغلقة والشوارع الخالية وبين الاستقبال الشعبي الذي هيء له بعد ان ذهب حكم الكتلة الوطنية. واشاد بالاسواق التجارية العريقة التي تعاملت مع مرسيليا وجنوة والبندقية وهولندا... وبقلعة حلب والمساجد وبخاصة بمدينة دافيد التي بناها مندوب المفوض السامي المسيو دافيد للأرمن الذين كانوا نزحوا من قلقيليا والذين سماهم شعب التيه. وكان التيه الاول بسبب توقيع ارشيديبريان عام ١٩٢١ الذي سلم قلقيليا لتركيا والتيه الثاني بسبب توقيع ماسينلي وبيعه وفوقهما دلادين عام ١٩٣٩ بتسليم الاسكندرونة.

ذكريات اليمة في حمص وحماه

كانت له في حمص وحماه ذكريات اليمة فقد كان موكبه الذي تتقدمه الخالية في الشوارع الخالة الخاوية الميتة لا يسمع منه الا وقع حوافر الخيل. لقد شعر وكأنه طاغية مكروه محكوم عليه من الشعب بالصمت الرافض.

الاخراج الذي قام به رجال الكتلة الوطنية بناء على اوامر دمشق كان ناجحا. اي منه ماراه في زيارته الجديدة بعد سنة، الشوارع تضج بالناس، الزينات والاعلام واكاليل الزهور. وهاشم بك الاتاسي رئيس الجمهورية المستقيل يأتي للسلام عليه ولا يقصر هو فيرد الزيارة لهاشم بك. وفي حماه يحتفل به الميتم الاسلامي وتعزف له الفرقة الموسيقية التابعة لهذا الميتم المارسييز، ويأتي الوجهاء لمقابلته وعرض مشاكلهم وطلباتهم. انهم يريدون ماء الشرب وماء الري، وكانت المشاريع جاهزة في المفوضية نفذ منها القسم الاول في عهد الكونت دومارتيل، وكان المسيو فاسليه، مسؤولا الاشغال العامة في المفوضية العليا جاهزا لتنفيذ القسم الثاني. وتحت العلمين الفرنسي والسوري دشن المفوض السامي المشروع بأول ضربة معول.

وكان البشر على كل الوجوه بانتظار جريان الماء في القنوات... وفي تلك الاثناء كان الناس مايزالون يستمعون الى يونس البحري من راديو برلين بانتظار الخبر اياه...

وكان راديو الشرق الذي يبث من دار المفوضية في بيروت مازال يذيع البلاغ ذاته في كل يوم.. كل شيء هادىء على الجبهة الشرقية.

* * * *

الاحكام العرفية مازالت معلنة، مردم بك والجابري مقيمان في بيروت الى جوار مقر القيادة العامة لمسرح العمليات في شرقي الابيض المتوسط (الجنرال ديفان) والذي اصبح دار السفارة السعودية في بيروت. والمفوض السامي يمضي في تفقد ملكه الجديد.

في الجزيرة هدأت الحركة الانفصالية التي كان ضباط المصالح الخاصة قد اثاروها. لم يعد الشعب هناك يطالب بالاستقلال ولا بالحكم الذاتي، ولم يعد هناك رفض لحكومة دمشق (حكومة المديرين) ومازال الكولونيل مارشان يحكم الجزيرة باسم ولحساب الحكومة السورية كمحافظ للحسكة، وعندما استدعي للخدمة العسكرية في فرنسا في خريف عام ١٩٤٠ امكن بكل سهولة العهدة بوظيفة المحافظة لشخص سوري... بدون مجازفة.

وكانت رغبة المفوض السامي ان يتجول في جميع انحاء الجزيرة، وبلغ به التجوال حتى عين ديوار التي هي نافذة على نهر دجلة.. ذي التاريخ الطويل. هناك وقف قياصره روما. وهناك كانت الحدود الحقيقية بين مملكتها روما ومملكة فاري في التاريخ القديم.

لقد بلغ به السرور مداه عندما رأى الاحداث وقد هدأت... وابتدأت هذه المرحلة في ٢٥ نيسان ١٩٤٠، وفي ذلك الوقت كانت الحرب قد بدأت تأخذ اتجاها جديدا. كان الالمان قد قاموا بغزوة ناجحة للدانمارك والنروج.. في ساعات كان البلدان قد خضعا للحكم العسكري الالماني وكان الحكام العسكريون قد استقر كل واحد منهم وراء مكتبه يدير الامور.. كان الجيش مختبئا في مراكب تجارية في موانىء البلدين قبل الغزو بأيام لقد صادروا سيارة ملك الدانمارك وسلموه حصانا وأما هاكون ملك النروج فقد استطاع الوصول الى لندن لينظم المقاومة من هناك.

زيارة لايهام الناس!

ولذلك، فان الغاية من هذه الزيارات على ما يقول المفوض السامي هي ايهام الناس بأن كل شيء مازال طبيعيا. فالجنرال كايو القائد العام كان مشتركا في الرحلات كما ان الجنرال ديفان القائد العام لمسرح العمليات في شرقي الابيض المتوسط قد حطت طائرته أيضا.

زار دير الزور واقام له المحافظ توفيق شامية حفلة عشاء وكان يلقب بالثعلب الفضي ثم انضم بهيج بك للركب وزار حفريات التنقيب عن البترول، وكانت مناسبة لكي يوقع رئيس مجلس المديرين على اتفاقية هذه الحفريات التي كانت حكومة الكتلة الوطنية قد رفضت توقيعها. ثم عاد المفوض السامي الى عين ديوار وهي اقرب مكان الى حران التي كان النبي ابراهيم قد انطلق منها، والى حيث يقال ان مركب النبي نوح قد رسا فيه.

وعرج على مملكة الكابتين فويو وهي مستعمرة آشورية. وهذا الكابتن كان عطوفا ونشيطا وكان الوصي الناجح على هؤلاء (الايتام) الذين عهدت اليه بهم جمعية الامم، ثم الى القامشلي المدينة التي بناها الفرنسيون حول معسكر لهم يقع في مقابلة نصيبين التي كانوا قد تنازلوا عنها للاتراك. ومن هذه المدينة اخذ القطار الذي ابتدأ يحرسه منذ الفجر حارس تركي لانه يمر من الاراضي التي اصبحت تركية. وتوقف القطار وقاده اثنان من الموظفين الترك الى باب المحطة حيث وهبه مملكته من جديد (هكذا في النص) والمسيو دافيد، مندوبه في حلب.

يتبع الاحد المقبل

السودان يواجه مخططات دولية لتحويله إلى معبر رئيسي لتجارة المخدرات في العالم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت التقارير التي اعدتها سلطات المباحث المركزية والشرطة في السودان ان السودان في طريقه الى ان يصبح احد المعابر الرئيسية لتجارة المخدرات في العالم فقد ذكرت آخر تقارير الشرطة ان محاولة قد تمت لتهريب مخدرات من احدى دول شرق اسيا الى السودان عبر ميناء بورتسودان على البحر الاحمر وقد استولت عليها الشرطة وابادتها وقدرت قيمتها بحوالي ٥٠ مليون جنيه سوداني.

وازاء تواتر الانباء في الفترة الاخيرة عن ازدياد مخاطر المخدرات على البلاد عقدت بقاعة المؤتمرات بالفندق الكبير بالخرطوم جلسات سمنار اخطار المخدرات والذي ينظمه مركز الوحدة للاعلام والتعليم والتدريب بالتعاون مع مؤسسة هانس زايدل الالمانية. وقد كان الهدف من السمنار احتواء ظاهرة المخدرات بانواعها الطبيعية والمصنعة التي انتشرت في الآونة الاخيرة بالبلاد، والى وضع استراتيجية شاملة تغطي الحالات المختلفة لهذه الظاهرة والوصول الى حلول تعين الجهات المسؤولة الى محاربتها وتشمل الجوانب الوقائية والعلاجية ومحاربة ظاهرة الادمان ومكافحة زراعته والاتجار فيه.

وقد خاطب الجلسة الافتتاحية للسمنار السيد محمد علي دليل وكيل وزارة الثقافة والاعلام انابة عن وزير الثقافة والاعلام داعيا الى تكثيف التنسيق بين الجهات المختصة ووضع خطة اعلامية قومية لجابهة خطر تفشي المخدرات بين الاوساط المختلفة كما ناشد المختصين بالعمل على وضع استراتيجية اجتماعية لاحتواء الآثار الاجتماعية للادمان ووضع القوانين الرادعة للحد من انتشارها.

كما اكد السيد ابراهيم محمد شجر مدير مركز الوحدة للاعلام والتدريب على ضرورة المواجهة الجادة لظاهرة المخدرات بالسودان باعتبار ان الادمان يتعدى تأثيره الفرد الى المجتمع كله كما دعا الى ضرورة تقصي الحقائق من خلال الدراسات الموضوعية للوصول الى حلول واقعية تعين الاجهزة المختصة لاحتواء هذه الظاهرة واوضح ان الانسان يعتبر غاية التنمية واداتها وهذا يجعلنا ندق ناقوس الخطر حتى لا يدمر الشباب مستقبل التنمية.

وقد قدم د. محجوب التيجاني رئيس اتحاد الاخصائيين الاجتماعيين بالسودان في جلسة العمل الاولى ورقة عمل حول الاخطار الاقتصادية للمخدرات. اما جلسة العمل الثانية فقد تناولت ورقة عمل عن دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية لمواجهة هذه المشكلة. كما ناقش السمنار اوراقا حول انواع المخدرات وخطرها على الصحة العامة.

وقد شاركت في السمنار وزارة الشؤون الاجتماعية ـ كلية الصيدلة ـ كلية طب المجتمع ـ وزارة الصحة ـ اضافة الى الاجهزة الاعلامية والمنظمات الشبابية والعلمية والاجتماعية.

الشباب ضحايا المخدرات

وقد اخترع تجار المخدرات وسائل جديدة منها شم السموم البيضاء. كذلك انتقلت هذه العدوى الى طلاب المدارس حيث تكون البداية بالحبوب المسهرة ايام الامتحانات وهي احد صنوف المخدرات التي يستجلبها الاجانب من غرب افريقيا.

وقد اتضح من عدة دراسات ان اكثر القطاعات استخداما هي طبقة عمال البناء والنجارين والحرفيين اضافة للطلاب الذين يستخدمون الحبوب المنشطة. واشارت هذه الدراسات الى ان السودانيين غالبا ما يقعون فريسة لصنوف جديدة من الحشيش المصري واللبناني ثم الاسرائيلي. وهنالك كثير من الافانين التي يستخدمها المهربون والتي تعكس خطورة الوضع حيث اثبتت التحريات ان مهربا صوماليا كان يستأجر طائرة خاصة ويحملها بهذه السموم ويرسل بها الى عدد من المواطنين في الخرطوم.

وتفيد تقارير الشرطة ان القانون الحالي يعد قانونا غير رادع وعقوباته غير مواكبة مما يستدعي تعديله بقوانين جديدة لانه توجد الان تركيبات كيمائية قد لا تشملها العقوبات المنصوص عليها في قانون الصيدلة اضافة انه غير مطبق بصورة كاملة. كذلك فان غياب السلطات الصحية عن مراقبة الصيدليات فتح الباب واسعا لان تأتي الكثير من البلاغات مما يعني وجود خلل في طريقة صرف الادوية وعدم اسنادها الى الاجراءات الاصولية القانونية.

كما ساهم عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في السودان في تهيئة المناخ لان يكون معبرا لهذا التجارة. وتشير الدلائل الى وجود ١٨ مرفأ طبيعيا على سواحل البحر الاحمر للقوارب الصغيرة والمتوسطة وعادة ما يعمل تجار المخدرات في اي عملية كبيرة على استخدام الضحايا باعطائهم ادوارا صغيرة لا تكشف تفاصيل العملية ولا حجمها او اسماء او معلومات القائمين بامرها.

وعن الكيفية التي تحول بها السودان الى معبر لتجارة المخدرات الدولية تفيد المباحث المركزية بأن الموقع الجغرافي الفريد الذي يتمتع به السودان منذ القدم والذي يتاخم كثيرا من الدول الافريقية والعربية جعله معبرا للطرق التي تربط القارة، والى وقت قريب كانت تجارة المخدرات محصورة بكميات قليلة من الحبوب المخدرة تأتي من دول غرب افريقيا للسودان في طريقها للدول العربية ولكن بعد الحرب اللبنانية وقفل مطار بيروت والموانى اللبنانية بدأت تجارة المخدرات تتجه الى دول عربية وافريقية بديلة وقد حظي مطار الخرطوم خلال السنوات الماضية بكميات من هذه السموم وكذلك عن طريق البحر الاحمر والشحن الجوي كما اصبح (البنقو) تجارة رائجة تتم زراعته في جنوب دارفور حيث تشكل الحرب الاهلية في هذه المنطقة عائقا اساسيا في عدم السيطرة على الموقف هناك.

وتفيد تحريات المباحث المركزية وقسم مكافحة المخدرات الى ظهور جيل جديد من تجار المخدرات يضم موظفين حكوميين وتنفيذيين كبار ومعروفين في المجتمع من طبيعة عملهم تسهيل عمليات التهريب.




المخطط الدولي يتجه إلى السودان ليضاعف تهريب المخدرات عبره

مخلفات الصناعة تنذر بعودة الارض الى عصر جليدي جديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صبري الديب:

مخلفات الصناعة واحدة من المشكلات المعقدة التي تحاول الحكومات جاهدة ان تجد لها حلا بعد ان تضخمت احجامها وزادت اضرارها واصبحت تمثل خطرا حقيقيا على الانسان والحيوان والنباتات وحتى الحياة الطبيعية التي وصل تأثير المخلفات عليها الى حد تأكل معه جزءا من غلاف الازون الجوي الذي يحفظ الارض من الاشعة فوق البنفسجية التي قد تؤدي زيادة نسبتها الى تهديد الحياة على الارض بالفناء.

وتشير الاحصائيات الى ان مصر وحدها تلفظ من المخلفات الصناعية الصلبة فقط ما يزيد على ٦٠ طنا يوميا يلقى اغلبها في مياه النيل، الى جانب كميات هائلة من المواد المشعة والادخنة السامة التي قد تكون اقل الاضرار الناتجة عنها الاصابة بسرطان الرئة.

● ولكن ماذا عن تلك المخلفات واضرارها؟.. وما هي الطرق الصحيحة للتخلص منها؟

يقول دكتور سعد عوض رئيس معمل تلوث الهواء بالمركز القومي المصري للبحوث:

ـ ان المخلفات اصبحت من المشكلات الخطيرة في حياتنا المعاصرة، خاصة بعد ان اثبتت الاحصائيات حديثا ان نصيب الفرد داخل القاهرة من الادخنة الناتجة عن عمليات الاحتراق في المصانع يصل الى ١٠٠ جرام من الملوثات يوميا وهي نسبة خطيرة يجب ان ننتبه اليها وتكون لنا معها وقفة جادة لان معظم مكوناتها من المواد السامة التي تحل محل الاوكسجين في الدم وتؤدي الى الاصابة بامراض الصدر والسرطان والحساسية وفقدان التميز بحاسة الشم والموت في بعض الاحيان. وكلها اخطار يتعرض لها المقيمون بالمناطق الصناعية او بجوار مصانع الاسمدة او الاسمنت او الحديد والصلب او غيرها من المصانع التي تفرز مخلفات ضارة غير مرئية في بعض الاحيان تعمل على تآكل المباني والتفاعل مع المواد الحمضية واتساخ الواجهات والاسطح وافراز روائح كريهة تؤثر على عصب الشم وتغيير الخصائص الطبيعية للنبات نتيجة لانسداد المسام وتوقف عملية النتح والتمثيل الضوئي.

ويؤكد د. سعد عوض ان المخلفات الصناعية تعد اكثر خطورة من تلك المخلفات الطبيعية التي تنتشر على سطح الكرة الارضية ككل ولا تتركز في مكان واحد، ويكفي ان نعرف انه منذ بداية الثورة الصناعية في اوروبا وحتى الان

زادت نسبة المخلفات المصحوبة بثاني اكسيد الكربون الذي يمتص الاشعة تحت الحمراء وبالتالي زادت درجة حرارة الكرة الارضية بمقدار نصف درجة وهو ما قد يؤدي الى اذابة الجليد في قطبي الكرة الارضية وبالتالي اغراقها بالمياه، في الوقت نفسه ادت زيادة المخلفات الجسمية الى انخفاض درجة حرارة نصف الكرة الشمالي منذ عام ٣٤ وحتى عام ١٩٧٦ بمقدار ثلاث درجات وهو ما قد ينذر بعودة الارض الى العصر الجليدي وهو مادفع العلماء الى النداء باستخدام وسائل جديدة من الطاقة.

هذا بخلاف غاز الفريون ومركبات الاسبراي المستخدمة في صناعة الثلاجات والمكيفات ومقاومة الحشرات والتي اكتشف العلماء اخيرا ان لها تأثيرا مباشرا على طبقة الازون التي تحمي الارض من الاشعة فوق البنفسجية التي تآكل جزءا منها فوق منطقة القطب الجنوبي مما يعد انذارا بالفناء التام للكرة الارضية ولذلك فقد قدر العلماء اخيرا تخفيض نسبة المنتج من تلك الصناعات خلال السنوات القادمة الى النصف.

ويرى د. سعد عوض انه مهما وصل العالم الى طرق تكنولوجية في محاربة مخلفات الصناعة الا انها سوف تظل معنا لانها نتاج حضارة هذا العصر واغلبها من المواد الغازية التي لا يمكن التحكم فيها بالكامل، الا ان ضررها يقل تدريجيا مع الاستخدام السليم للاجهزة المعدة لذلك وترك المواد المستخدمة كوقود في الوقت الحالي واستبدالها بطاقة الهيدروجين المكتشفة

حديثا والتي يمكن الحصول عليها بتحليل المياة وتقتصر مخلفات هذه الطاقة على بخار الماء فقط. وقد تمت تجربة طاقة الهيدروجين في الصناعة والمنازل وغير ذلك الا انه لم يبق سوى استخدام التكنولوجيا في الحصول عليها.

د. نبيل البلقيني   د. سعد عوض

ويقول الدكتور سعد عوض انه بالنسبة للبلاد العربية فان طاقة (الغاز الطبيعي) تعتبر انقى انواع الطاقة اذا ما قورنت بمخلفات البترول وما ينتج عنها من اضرار، وهو موجود بكثرة في بلادنا ومن السهل استخدامه مع السولار الممتاز والطاقة الكهربائية لسد الحاجة والتقليل من غاز النيتروجين السام.

وعن مخلفات الصناعة المشعة يقول الدكتور محمد فاضل محمد علي رئيس قسم الفيزياء الحيوية بكلية علوم القاهرة:

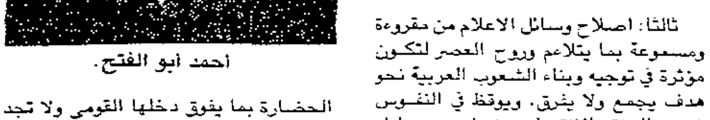
ـ ان التلوث الناتج عن الاشعاعات غير المؤينة لم يأخذ بعد في الحسبان في منطقتنا العربية.

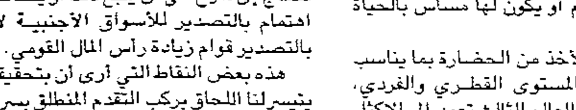
كذلك فان هناك بعض الاشعاعات النووية الموجودة بالطوب الاحمر المصنوع من الطين المجرف من الاراضي الزراعية والذي جرمه القانون حديثا والذي يحتوي على عنصر (الثوريوم) المشع الذي يأتي مع مياه النيل ويبقى في الطوب بعد تصنيعه ويتعرض الانسان لاشعاعاته، هذا الى جانب مشكلة تعرض عمال صناعة الشاشات التليفزيونية لبعض الاشعة فوق البنفسجية والاشعة السينية عند لمس اي منهم للشاشة بيده مما يؤدي الى اصابة اليد بالتهابات الجلد او سرطان الجلد في بعض الاحيان.

ويرى الدكتور نبيل البلقيني عميد معهد السرطان:

ـ ان عدم مواجهة المشكلة وتركها لمزيد من التراكمات قد يؤدي الى كارثة خاصة وان تلك المخلفات قد تؤدي بالانسان الى الاصابة بسرطان الرئة والاورام الخبيثة في الجهازين التنفسي والهضمي وكذلك امراض الدم الناتجة في أغلب الاحيان عن احتراق الرصاص وهبوط وظائف الرئة وهي امراض ناتجة في اغلب الاحيان عن كثرة تعرض الانسان لاستنشاق مثل هذه المخلفات من الهواء اوتناوله لجرعات متتالية منها مع الماء او الطعام.

ويدعو الدكتور البلقيني الى ان يراعى عند تخطيط المناطق الصناعية ان تكون بعيدة عن المناطق السكنية وان تكون هناك معالجة صحيحة لتلك المخلفات خاصة ما يكون منها ناتجا عن الاحتراق غير الكامل للطاقة.





تقوية الشعور بالانتماء العربي يزيل غشاوة الانبهار بالحضارة الغربية

في عدد «الشرق الأوسط» رقم ٣٤٨٩ الجمعة ١٧/٦/١٩٨٨ كتب الأستاذ أحمد ابو الفتح مقالا يمتاز بالشمولية تحت عنوان «اختيار اليهود.. ما هو؟»، وقد ختم مقاله بسؤال يتردد في صدر كل مسلم رغم ان الاجابة عليه معلومة لدى الكثير من الناس. وكان هذا السؤال هو: «ما هي أسباب تخلف الدول العربية عن ركب التقدم الذي استطاعت دول اقل منها حجما وامكانات أن تلحق به». وضرب مثلا بكوريا وتايوان. ولعله قصد من سؤاله ومن مثله الذي ضربه التقدم الصناعي وليس التقدم بمعناه الشامل لجميع نواحي العلم والمعرفة.

فالدولتان سالفتا الذكر بهما نهضة صناعية لا مجال لغمطها. ولكنا لم نسمع عن اي تقدم في نواحي المعرفة والعلوم برز فيه مواطنو تلك الدولتين. يضاف إلى ذلك أن الصناعة في كوريا وتايوان صناعة مقلدة غير مبتكرة وليس ذلك عيباً بل كفاهم فخراً انهم اصبحوا يغرقون أسواق الدول النامية بمنتجات مصانعهم وبأسعار مغرية. ولكن ليس منا من يجهل كيف أخذ رأس المال والخبرة الغربية بيد الدولتين لاسباب لا تخفى على أحد. ومعظم المصانع والشركات الصناعية في الدولتين سالفتي الذكر تعتمد على رأس المال الغربي والخبرة الغربية الأمريكية منها على وجه الخصوص، في حين تقف الخبرة الغربية في الدول العربية موقفاً مغايراً تماماً لهذا الموقف المشار إليه.

أما أسباب تخلف الدول العربية عن ركب التقدم، فالأستاذ أحمد لا يمكن أن يجهلها او أن تخفى على مثله الاجابة على هذا السؤال وهو المطلع على تاريخ المنطقة منذ استقلالها من الاستعمار العسكري إلى يومنا هذا، وكيف أن الدول الاستعمارية لا تفتأ تنشر عدم الاستقرار في المنطقة بدءاً بزرعها للكيان الصهيوني في قلب فلسطين مروراً بالدسائس والمؤامرات والاشاعات وخلافها.

ولكن السؤال الذي يمكن طرحه للمناقشة هو: «كيف يمكن للدول العربية أن تلحق بركب التقدم الحضاري بمعناه الشامل والصناعي منه على وجه الخصوص تحقيقاً لمبدأ الاكتفاء الذاتي وما يترتب عليه من قوة. فالقوة الاقتصادية لا تقل أهمية عن القوة العسكرية، بل ان القوة العسكرية لا يمكن أن تتحقق في ظل أوضاع اقتصادية متردية.

وحتى تلحق الدول العربية بركب التقدم لا بد من توفر الظروف والعوامل الملائمة وان تقوم بتصحيح بعض الأمور المؤثرة في بناء المجتمعات العربية والانسان العربي، لأنه بدون الانسان لا يمكن أن تبنى الأوطان. ومن هذه العوامل:

أولا: تقوية الانتماء لدى الانسان العربي ديناً ولغة وثقافة ومثلا، ليكون المجتمع سداً منيعاً ضد الحرب الفكرية العقائدية المفروضة عليه. وتنمية الشعور بالانتماء تؤدي إلى ازالة غشاوة الانبهار بالحضارة الغربية عن أعين ابنائنا، حتى لا يقفوا أمام هذه الحضارة موقف العاجز ولا موقف التابع الذي ينحني لكل رأي وافد من الدول المتقدمة، ويتلقفه على علاته دون تمحيص ودون أن يكون له فيه رأي يذكر.

إن آفة ضعفنا من اثنتين اراهما تأتيان في مقدمة العوائق التي تحول دون أخذنا بزمام المبادرة حضارياً.

أولاهما ضعف الانتماء، وثانيتهما فقدان الثقة بالنفس وفي الغير، حتى صارت الريبة هي ميزة التعامل بين الرئيس والمرؤوس والبائع والمشتري وصاحب العمل والأجير وعلى هذا قس سائر علاقات الأفراد والمجتمعات من قمة الهرم إلى قاعدته.

ثانيا: عامل الاستقرار وهو لا يتحقق إلا بالوعي بحقيقة نوايا الاعداء تجاه الشعوب الاسلامية كافة وأساليب مكرهم واخذ الحيطة لما يبيتون من دسائس ومؤامرات.

ثالثا: اصلاح وسائل الاعلام من مقروءة ومسموعة بما يتلاءم وروح العصر لتكون مؤثرة في توجيه وبناء الشعوب العربية نحو هدف يجمع ولا يفرق. ويوقظ في النفوس شعور العزة والانتماء ويزيل عن مدارك الناس ما لحق بها في العقد الماضي من بذور شك وفرقة.

رابعا: اصلاح التعليم، واقصد به اصلاح المقررات التي تدرس في مدارسنا، فلا يقرر فيها إلا ما تتحقق به منفعة عليه أو حياتية لأن كثيرا من المواد المدرسية لا يستفيد منها الطالب بعد تخرجه شيئا لا من حيث هي كعلم أو يكون لها مساس بالحياة المعاشة.

خامسا: الأخذ من الحضارة بما يناسب الدخل على المستوى القطري والفردي، فكثير من دول العالم الثالث تعمد إلى الاكثار من القطاعات الخدمية من كهرباء ومواصلات وعلاج ومدارس للحاق بركب الحضارة بما يفوق دخلها القومي ولا تجد من المال أو الوقت ما يمكنها من استغلال مواردها لزيادة الدخل.

سادسا: التطبيق الفوري لبروتوكولات التبادل التجاري المشترك بين البلاد العربية لما في ذلك من تنشيط للحركة التجارية والتغلب على المنافسة الأجنبية في الأسواق الخارجية، وفوائد التبادل التجاري لا تحتاج إلى شرح على أن يتبع ذلك او يصاحبه اهتمام بالتصدير للأسواق الأجنبية لأن بالتصدير قوام زيادة رأس المال القومي.

هذه بعض النقاط التي أرى أن بتحقيقها يتيسر لنا اللحاق بركب التقدم المنطلق بسرعة نحو المجهول.

هادي علي ابو عامرية

احمد ابو الفتح.

تعقيب على فكرة مصطفى امين

دروس الازدواجية



عبد الرحمن عزام



محمود رياض.

قرأت للاستاذ مصطفى امين منذ فترة في مقاله «فكرة» موضوعا عن الصلح الذي تم بين الجزائر والمغرب وفيه نود عن التقصير الواضح في دور جامعة الدول العربية.. ذكرني هذا المقال بأيام الجامعة فلقد درست العلوم السياسية ومن ضمن المواد التي قررت علينا مادة تحمل اسم «جامعة الدول العربية» طبعا درستها ونجحت فيها. تخرجت من الجامعة.. وها انا ارى الظروف الحرجة التي يمر فيها وطننا العربي والتمزقات التي يعاني منها.. وللأسف الجديد فجامعة الدول العربية تقف من هذه الأحداث موقف المتفرج..

والحقيقة انها لخسارة كبيرة تلك الليالي التي امضيتها في دراسة هذه المادة. لم اكن ادري ان بدراستي لهذه المادة اغذي مفهوم الازدواجية داخلي كفتاة عربية..

وصراحة فهذا ما نعاني منه.. هذه مشكلتنا كعرب..

فمنذ ما وعيت على الدنيا وأدركت وانا ارى اننا متناقضون تماما في ما نقول وما نفعل..

يا ليتني لم اذاكر هذه المادة بعمق وكنت مررت عليها مر الكرام لكان افضل لي..

لا تقولوا انني ابالغ.. بل فلو حدث ذلك لكنت وفرت على نفسي الاحباط الرهيب الذي تعرضت له والصراع الكبير الذي يدور في نفسي. والاسئلة الكثيرة التي تعتريني ولا اجد لها جوابا.. انني اشبه بالتي تعيش في دوامة.. واعتقد ان كثيرين من ابناء وبنات جيلي يعيشون هذه الدوامة التي ليس لنا ذنب فيها.. فنحن ولدنا ووجدنا انفسنا بداخلها.. وذلك بسبب التناقضات الرهيبة والكثيرة التي نراها من حولنا.. احيانا اتصور الحل.. بأن احاول ان اكون انسانة لا مبالية مثل كثيرين في مجتمعنا، رغم عدم قناعتي بهذه الفكرة..

لكنني اقول ازدواجية في كل الأحوال اذن فازدواجية اصنفها بنفسي لكنها تحميني والوذ بها.. واعتقد احيانا انني نجحت في ذلك واشعر بأنني انتصرت لأنني استطعت ان انتشل نفسي من الصراع الذي يدور داخلي..

لكن فجأة تحدث الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة واقرأ واشاهد ما يهز وجداني ويثير مشاعري.

فتحدث ثورة في نفسي تقتلعني من جذوري، تردني الى صوابي وتمنحني القوة.. تخلصني من الضياع ومن الازدواجية التي فرضتها على نفسي.. رغم انني حتى الآن لم اجد ردا على اسئلتي التي تدور في اعماقي.. فهل من جواب!

جيهان فاروق الحسيني
القاهرة

رد على زاوية صباح الخير

المجتمع الذي لا ينصف المرأة يهين الرجل

نحن في الغربة لا نتصل باخبار الوطن الا من خلال الصحيفة لان الاذاعة والتلفزة الاجنبية لا تتناولان من اخبارنا الا ما يدخل في زاوية اهتمامها ومصالحهما.

ومن الصحف التي احرص على قراءتها «الشرق الأوسط» لاشباعها دائرة اهتمامي. واعتقد ان كل قارىء يجد فيها مبتغاه من التحليل السياسي الى النص الأدبي الى الرأي الشرعي بالاضافة الى زوايا التسلية الخفيفة، كل ذلك برؤية عصرية تفهم حاجتنا دون ان تنقطع عن جذورنا..

لكنني اعتب على خالد القشطيني حين يجعل حرية المرأة موضوعا لزاويته. المرأة وحقوقها وحريتها موضوع قديم. فانا لا اشتري الجريدة من اجل المرأة او الرجل بل اشتريتها من اجل تتبع الأخبار والتحاليل السياسية القيمة، التي تهتم بقضايانا العربية والتي تعددت وتعقدت بشكل مذهل: «القضية الفلسطينية، الانتفاضة، اطفال الحجارة الذين يدفن بعضهم احياء وتحرق قراهم وبيوتهم ولا حول لهم ولا قوة. اغتيال ابو جهاد في دولة عربية مستقلة. غزو لبنان. قتل المسلمين بدون سبب، الصراعات الاسلامية، حرب الخليج، الارهاب الدولي كالذي تعرضت له «الجابرية» ووقف العالم بدون حول ولا قوة».

هذه المشاكل كلها تهم المرأة والرجل والطفل العربي المسلم فلا اهمية لحرية المرأة امام كل هذا فالمرأة حرة دائما فهي نصف المجتمع وهي التي ولدت الرجل وربته. واذا وجدت مجتمعاً لا ينصف المرأة فان هذا المجتمع لا ينصف الرجل كذلك، لانه ليس هناك مجتمع يسلب المرأة وحدها، هذا المجتمع يسلب الاثنين معا. لا نجد الآن امرأة بدون حقوق بل نجد طبقات بشرية هائلة بدون حقوق: اطفالا ونساء ورجالا لا تتوفر لهم الظروف الصحية في العمل والسكن، لا يتوفر لهم الغذاء بسبب ارتفاع الاسعار وانخفاض الأجور، لا يجدون الرعاية الطبية، انتشار المخدرات والفساد في مجتمعنا العربي ونحن عن كل هذا منشغلون بما قالت المرأة. المرأة العربية ليست عدوة للرجل العربي بل هما الاثنان عرضة لاعداء العرب والاسلام، عرضة للاعلام الصهيوني الذي يشوه صورة مجتمعاتنا، عرضة للارهاب. والادلة كثيرة «الجابرية»، «ابو جهاد»، ثم «جان ماري لوبين» هذا العنصري الفرنسي الذي ارعب المغاربة في فرنسا. هل كان الرجال وحدهم متخوفين من انتصار «لوبين» ام ان المرأة ايضا شاركت الرجل في الخوف؟؟ على اية حال فلوبين نموذج مما يتعرض له العرب في ديار الغربة.

اسئلة للسيد «خالد القشطيني»:

١ ـ كيف يقرأ الانسان مقالة يبدأ عنوانها بكلمة الحب «الحب الكروي» خاصة بعد ان يكون قد انهى لتوه مواضيع كلها قتل وجرحى وارهاب وشبح اسرائيل..؟؟

٢ ـ ماذا تطلب المرأة الفلسطينية؟ ماذا تريد المرأة اللبنانية؟ ماذا تتمنى المرأة العراقية؟ وبماذا تحلم المرأة الايرانية؟ وكيف كانت حالة المرأة الكويتية والسعودية ايام خطف «الجابرية»، وعلى متنها ازواجهن وابناؤهن؟ وقد قتل منهم اثنان.

هذه المرأة العربية الصبورة، القوية، الحزينة، التي تعاني من كل هاته التحديات، اين هي من السعادة التي تنعم بها الامريكيات والاوروبيات؟

لذا ارجو من السيد القشطيني اذا ازعجته زوجته في المرة القادمة ان يصب جام غضبه عليها وحدها وليس على المرأة العربية الفقيرة كفانا ما تصبه الحياة من بلاوي فوق رؤوسنا نحن وأطفالنا.

نجاح وهبي
نيويورك



ابتسام الصباح.

كتابات

حرب النجوم بين وليم جيمس وكلاوسفيتس

الحرب هي متابعة السياسة بوسائل اخرى

في مارس (آذار) ١٩٨٣ وجه الرئيس رونالد ريجان خطابا الى الشعب الامريكي والعالم، جاء في هذا الخطاب نداء خاص الى الهيئة العلمية التي اخترعت القنابل النووية، فقد طلب الرئيس منهم «ان يجدوا وسيلة تستطيع ايقاف الصواريخ المعادية في الفضاء وتدميرها قبل وصولها الى الارض».

كانت تلك هي بداية مشروع حرب النجوم او مبادرة الدفاع الاستراتيجية كما تعرف شعبيا ورسميا على التوالي. اثار المشروع من ساعة اعلانه جدلا واسعا داخل الاوساط السياسية والعلمية الامريكية وتناوله العلماء بالنقد والتحبيذ كل حسب توجهاته العقائدية والسياسية. كان من الطبيعي ان يعارض الاتحاد السوفياتي المشروع بحجة ليست واهية، فتحقيق مبادرة الرئيس ريجان سيفتح الطريق نحو «عسكرة الفضاء» وينقل سباق التسلح من الارض الى السماء. ولكن رد فعل حلفاء امريكا في القارة الاوروبية يدعو للتعجب ويثير الحيرة. فقد تقدمت فرنسا بمشروع «اوريكا» وقالت انه يمثل بديلا معقولا لحرب النجوم. انني اعتقد ان الخلاف الامريكي ـ الاوروبي حول حرب النجوم يجد تبريره وسنده في مفهوم الحرب في العالم القديم والقارة الجديدة. لذلك سأبدأ بتعريف الحرب في القارة الاوروبية.

كلاوسفيتس ومفهوم الحرب

تتبنى معظم الدول الاوروبية نظرية الجنرال الالماني كارل فون كلاوسفيتس (١٧٨٠ ـ ١٨٣١م) التي نشرها في كتابه الشهير عن الحرب Vomkriege ان نظرية الجنرال كلاوسفيتس تتعلق بالحرب الشاملة وقد قام في كتابه بتحليل غزوات نابليون بونابرت. ولعب كتاب كروسفيتس دورا كبيرا في تشكيل تفكير القادة العسكريين طوال القرن التاسع عشر، واذا كانت مكانته قد تدهورت بعد الحرب العالمية الاولى لبروز نظرية الحرب الصاعقة التي بشر بها الكابتن ليدل هارت، فان نفوذه قد عاد الى الظهور مرة اخرى وبشكل اقوى مما كان عليه بعد الحرب العالمية الثانية. ونظرة على الاسماء البارزة في عالم الاستراتيجية اليوم تقنعنا بان الكلاوسفيتس يلعبون دورا هائلا في المؤسسات السياسية ـ العسكرية الاستراتيجية الغربية. ان ابرز الكلاوسفيتسيين في اوروبا كان المفكر الفرنسي ريمون آرون اما في امريكا فلا نجد اقل من مكنمارا وكيسنجر.

ماذا قال كلاوسفيتس عن الحرب؟ عرف كلاوسفيتس الحرب على انها «متابعة السياسة بوسائل اخرى» وهذا يعني ان الوضع الطبيعي بين الدول هو السلام. هذا السلام قد يأخذ اشكالا مختلفة. فقد يكون على هيئة وقف اطلاق النار او هدنة او مقنن في معاهدة سلام او اتفاقية تنظم العلاقات بين الدول. الشذوذ في العلاقات بين الدول هو الحرب التي تعني «استخدام العنف بكل اشكاله».

ان الغرض من الحرب عند كلاوسفيتس هو «فرض ارادة المنتصر على المهزوم» وتنتهي الحرب ـ لا المعارك ـ «حينما نجبر العدو على نزع سلاحه او نفرض ارادتنا عليه بالكامل».

اذا شئنا تبيان هذه المفاهيم عند الاوروبيين بتطبيقها على الواقع الملموس فيمكن الاستشهاد بالحرب العالمية الثانية. كانت عقيدة الزعيم النازي ادولف هتلر تنادي بسيادة وتفوق الجنس الاري، ولكن المانيا ومفكريها لم يكونوا الوحيدين الذين يدعون لهذه النظرية فقد بدات ارهاصاتها في فرنسا مع رينان في القرن التاسع عشر. اذا لم يكن دافع هتلر اثبات تفوق الشعب الالماني فماذا كان هدفه الحقيقي؟ هل دخل الحرب من اجل استعادة هيبة المانيا التي خسرتها بعد الحرب العالمية الاولى في مؤتمر فرساي الشهير؟ ان هدف هتلر الحقيقي كان توحيد القارة الاوروبية تحت قيادة المانيا وزعامته.

كلاوسفيتس والدول الشيوعية

اذا كنا قد عرضنا لمحة عن نظرية كلاوسفيتس وقلنا انها تسيطر على عقلية الاستراتيجيين الغربيين، فان نفوذه في العالم الشيوعي لا يقل ان لم يكن ليزيد، صحيح ان ماركس لم يكتب شيئا عن موضوع الحرب وترك هذه المهمة لمن تبعوه الا انه اشار في تعليقه على كتاب كلاوسفيتس بعبارة تحمل الاعجاب فقد كتب «كتاب رائع يفلسف الحرب بشكل ممتاز» وكان هذا التقدير كافيا ليثمن اتباعه افكار كلاوسفيتس. وحينما كتب الزعيم الروسي لينين تعريفا للحرب فانه قال «متابعة السياسة بوسائل (عنيفة) اخرى كما قال كلاوسفيتس» اضاف من عنده كلمة «عنيفة» ووضعها بين قوسين. واذا شئت تلمس اثر كلاوسفيتس على العقيدة العسكرية الروسية فان ذلك الاثر يبدو في اتخاذ الروس لموقف دفاعي في حروبهم، وتفوقهم في صناعة الاسلحة الدفاعية وذلك لان كلاوسفيتس كان يعتقد في افضلية موقف المدافع امام المهاجم. وكذلك نرى هذا الاثر في اتباع روسيا لسياسة غير عدوانية بشكل عام. ولتبيان اثر كلاوسفيتس على تفكير الشيوعيين بوجه عام حتى في العصر النووي سأنقل ما كتبه الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل في حديثه مع الزعيم خروتشوف فقد قال الامين العام لهيكل «ان الامبرياليين لا يفهمون ان قيام الحرب قد اصبح من المستحيلات ذلك ان الحرب لم يعد ممكنا لها تحقيق اهداف السياسة، ان استحالة قيام حرب «نووية» لا تمثل نوعية السلام الذي نسعى اليه. ولكن بالامكان استغلال هذه الوضعية من اجل خلق ظروف ملائمة لبناء السلام».

ان القارىء لكلام خرتشوف سيجد افكار كلاوسفيتس في ثوب عصري فالحرب اصبحت مستحيلة لانها لن تحقق اهداف السياسة اي ان الحرب النووية لا يمكن ان تكون متابعة للسياسة بوسائل اخرى لذلك من الافضل الدفاع عن التعايش السلمي والتفاوض بشأن نزع السلاح.

اذا كنت قد عرضت لكلاوسفيتس واثره على التفكير الاوروبي فماذا عن مفهوم الحرب عند الامريكان وما صلة هذا كله بحرب النجوم؟

وليم جيمس ومفهوم الحرب

يجسد الفيلسوف والمربي وليم جيمس (١٨٤٢ ـ ١٩١٠م) كثيراً من القيم الامريكية، ولتقدير اهميته يكفي القول بانه مفلسف النزعة البرجماتية التي تحكم السلوك الامريكي المتميز بالعملية والبعيد عن العقائدية. ان مدخل وليم جيمس لموضوع الحرب انساني ـ نفساني وليس سياسي ـ عسكري كما هو الحال مع كلاوسفيتس. تجد الحرب جذورها في الطبيعة غير السوية للانسان وحبه للعدوان واستمر قيام الحروب نتيجة لسيادة التقاليد القديمة البالية. لان الحرب قضية انسانية ولانه لا يمكن تغيير الطبيعة البشرية دعا وليم جيمس الى توجيه الشباب الى مخيمات العمل الجماعي لتفريغ طاقاتهم في الاعمال النافعة بدلا من الذهاب الى الحرب للقيام بالتدمير ويتفق وليم جيمس مع هربرت سبنسر في ان الحرب تشيع في المجتمعات البدائية الاقطاعية وستختفي مع تقدم المجتمعات ديموقراطيا وتصنيعيا.

ان مفهوم وليم جيمس للحرب يتفق مع نفسية المهاجرين الى العالم الجديد فهؤلاء تركوا اوطانهم بحثا عن الامن والامان واعتبروا امريكا بمثابة «جنة ارضية». ان اثر وليم جيمس يمكن تلمسه في ما قاله الرئيس ويلسون عن قضية الحرب «موضوع لا صلة لنا به ولا بأسبابه ولا يمكن ان يلمسنا» هذه النزعة الانسانية الرومانسية في فهم الحرب قادت الولايات المتحدة لتكون واحدة من اشرس القوى الامبراطورية في التاريخ. كيف ذلك؟ ان مفهوم وليم جيمس ومن تبعوه جعل من الحرب شرا مطلقا لا تجب المساومة بشأنه. انها ليست متابعة للسياسة كما هو الحال عند كلاوسفيتس وانما الحرب تنفي السياسة واذا اشتبكت الولايات المتحدة في حرب فان السياسيين لا يلعبون اي دور في توجيهها. ومن ينظر فقط الى صور الرئيس روزفلت اثناء مفاوضاته في يالطا وطهران لن يجد معه اي سياسي ولا حتى وزير الدفاع او الخارجية ـ لا يوجد شخص واحد في الالف يمكنه ذكر اسم وزير خارجية امريكا اثناء الحرب ـ سيجد ضباطا عسكريين فقط ولان الحرب شر لا تجب المساومة بشأنه ضربت امريكا اليابان بالقنبلة النووية ودمرت برلين على سكانها وحولت فيتنام الى اطلال. لكن نفوذ وليم جيمس ليس هو الوحيد الذي يحكم تفكير قادة امريكا وشعبها. فهناك الكلاوسفيتسيين الواقعيين امثال ماكنمارا والدكتور هنري كيسنجر، ولكن نفوذ هؤلاء الواقعيين مرتبط بوجود رئيس واقعي ليوظفهم. اما مع رئيس رومانسي يبسط القضايا المعقدة مثل ريجان فان لغة وليم جيمس تظهر وتصبح ملموسة ماديا في مشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجية التي ستؤدي في حال تحقيقها الى اعتبار السلاح النووي مجرد «خردة» كما انها ستجعل من قيام حرب نووية مستحيلا ليس لانه لن يوجد منتصر ومهزوم كما يفكر الكلاوسفيتسيون وانما لان امريكا ستملك سلاحا يمكنه ان ينهي الحرب قبل ان تبدأ.

الخلاصة:

منذ ان اعلن الرئيس ريجان عن مبادرة الدفاع الاستراتيجية انقسمت النخبة السياسية الامريكية حولها وشكك كثير من العسكريين والعلماء في امكانية تحقيقها ولكن اصرار ريجان عليها سيستمر لان منطلقه ان الحرب لا يمكن ولا يجب ان تكون متابعة للسياسة. هذه النظرية الريجانية قد تكون غير تاريخية ولا سياسية ولكنها تجسد تفكيرا امريكيا رومانسيا حالما لا يتغير بين ليلة وضحاها.

ايهاب محمد مهدلي
روتردام ـ هولندا



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

مستقبل النظرية الماركسية بعد اصلاحات جورباتشوف

انهى المؤتمر الاتحادي للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يضم ٥٠٠٠ مندوب حزبي يمثلون جميع الجمهوريات السوفياتية، اعماله يوم امس الاول باقرار البرنامج الاصلاحي الذي وضعه جورباتشوف الامين العام للحزب، ويتلخص في عدة نقاط ابرزها تعزيز الانفتاح واضفاء الديموقراطية على المجتمع السوفياتي، واصلاح النظامين السياسي والقضائي، وتحطيم البيروقراطية التي عرقلت نمو وتطور اجهزة الدولة ومؤسساتها.

ورغم اهمية مثل هذه القرارات التي اعتبرت نقطة تحول تاريخية في التاريخ السوفياتي الحديث، فان الاهم منها، وقائع الجلسات والمناقشات التي استمرت خمسة ايام. فهذه هي المرة الاولى التي تتسم فيها الحوارات والمناقشات بهذا الهامش من الصراحة، وهي المرة الاولى ايضا التي تكون فيها نتائج المؤتمر غير متوقعة. وكان من المالوف في مثل هذه المؤتمرات ان ينتقد كبار الحزبيين صغارهم، ولكن المفاجأة كانت حدوث العكس تماما في المؤتمر الاخير، ولم يسلم راس الدولة اندريه جروميكو (٧٩ عاما) من النقد، وسمع صيحات تطالب باستقالته ، وشغل رئيس الدولة المقبل منصب الامين العام للحزب ايضا والغاء الازدواجية في الدولة التي خلقت مشاكل بروتوكولية وحزبية عديدة.

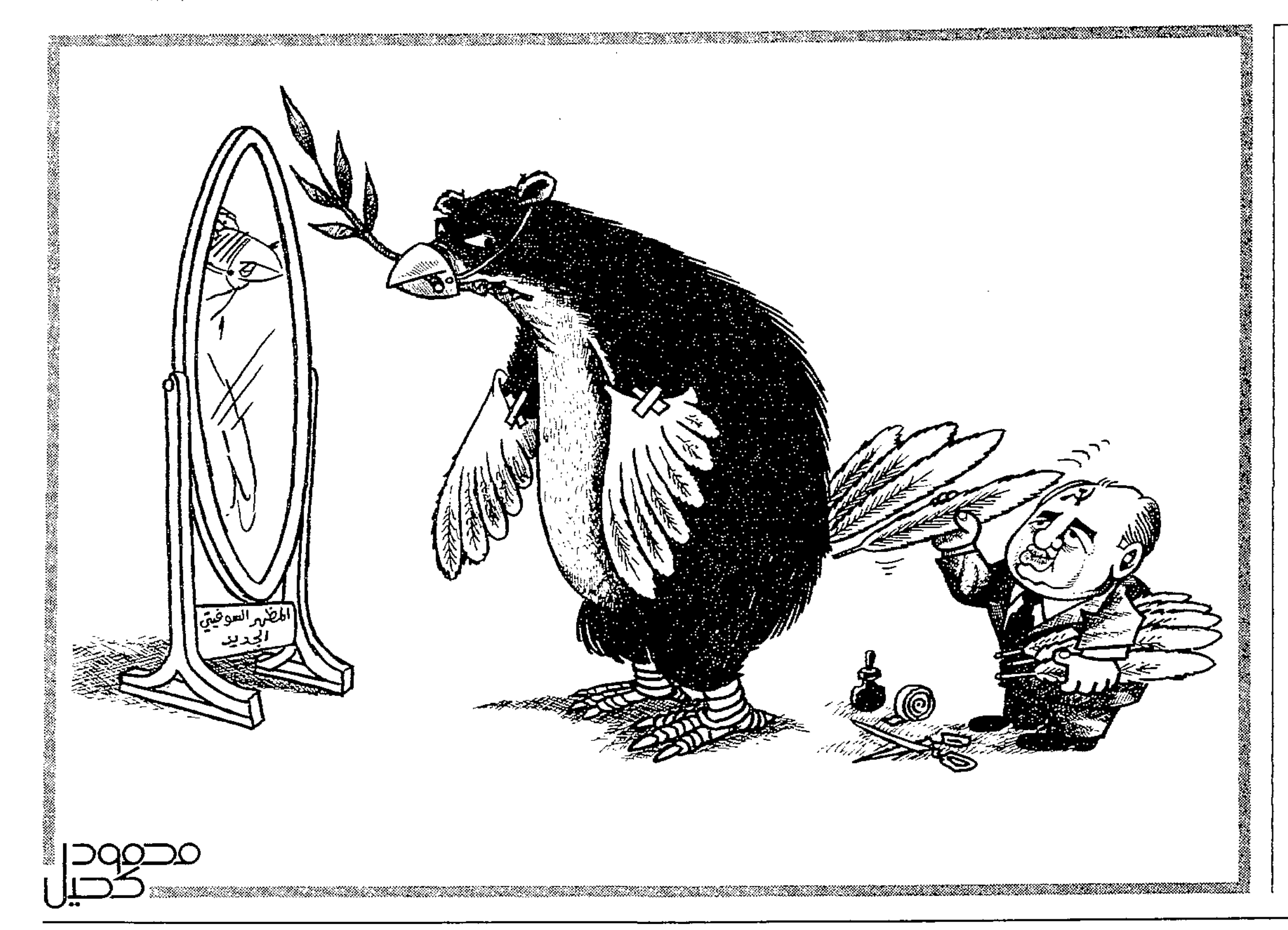
ان ما جرى ويجري في الاتحاد السوفياتي طوال السنوات الثلاث الماضية هو عملية مراجعة لتراث طويل من الاخطاء في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية اسفرت عن كوارث وتراجعات هددت بتحويل البلاد من قوة عظمى الى واحدة من دول العالم الثالث.

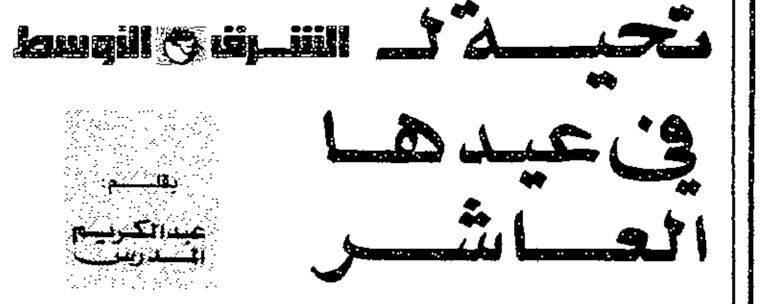
واذا كانت الانتقادات قد انصبت فقط على رموز العهد الماركسي القديم مثل لينين وستالين وكوسيجين وبريجنيف وحرسه القديم، وتجنبت الخوض مباشرة في النظرية الماركسية نفسها، فإن من الواضح ان هذه النظرية لم تحقق الاهداف التي كان القائمون عليها والمؤمنون بها يطمحون في تحقيقها على مدى الستين عاما الماضية من بداية التطبيق.

لقد اثبتت التجارب، بما فيها تجربة الماركسيين انفسهم، انه لا بديل عن الديموقراطية والانفتاح الاقتصادي، وتشجيع المبادرة الفردية، واطلاق الحريات، والتسامح الديني وحرية العبادات. فهذه هي الركائز الاساسية لبناء اي مجتمع حضاري يتطلع الى التقدم والازدهار في مختلف المجالات.

السؤال المطروح الآن هو حول موقف الذين اتخذوا من النظرية الماركسية عقيدة ونقلوها حرفيا بقضها وقضيضها وطبقوها او حاولوا في مجتمعات مختلفة تماما عن المجتمعات المستوردة منها، واداروا ظهورهم لموروثاتهم الدينية والتاريخية.. والى اي مدى سيتجاوب هؤلاء مع الوقائع الجديدة التي اكدت على تعثر التطبيق الماركسي، وعودة عاصمة الماركسية الى الطريق الذي حاولت ان تتجاهله وتحاربه طوال الاعوام الماضية.

«الشرق الاوسط»





كيف حال لبنان؟

نظرات صريحة بين الخلاص والانتحار

بقلم أكرم زعيتر

ما انتحر المنطق في بقعة من هذه الأرض انتحاره في لبنان، وما اظن مؤرخا او باحثا اجتماعيا سيربكه تحليل عوامل فتنة، ودواعيها واكتناه اسرارها، ارتباكه في الحديث عن هذا الذي يجري في لبنان.

وأحسب ان لبنان الذي قضى في اضطرابات لا نظير لها سنوات طوالا سينجب مدارس او مذاهب في تاريخ الأحداث والتحليل والتأويل واستنباط العلل والأسباب!

ويتساءل الباحث: أهي فتنة طائفية كما ذاع وبلغ حد الاجماع؟ ولكن قتالا ضاريا قد نشب بين فريق من طائفة وآخر من الطائفة نفسها.

أهي حرب مذهبية؟ وما استشرى قتال ولا تأجج كما استشرى وتأجج بين ابناء مذهب واحد!

ثم منظمات ذات «مليشيات» كانت حجة قيامها وانطلاقها باديء بدء ما تعانيه من حرمان، وما تنشده من انصاف، رأيناها هي ذاتها تتذابح..

وقد رأيت حين يممت بيروت لمهمة وطنية وثقافية كيف يتقاتل الحزبان الشيعيان الكبيران بضراوة جعلت من ضاحية بيروت الجنوبية ذات الكثافة السكانية ميدان قتال شرس!! ولا تنفك القنابل والرشاشات والصواريخ تصمخ الآذان حتى اذا تنفس الصبح طالعنا المذياع باحصاء القتلى والجرحى والبيوت المدمرة والعائلات المهجرة.. وفي غمرة هذه الحرب كان الناس كلهم بحافز من غريزة حب البقاء يستنجدون بالجيش السوري ويناشدونه احتلال الضاحية ووقف القتال وفرض الأمن حتى يشرع الجمهور في دفن قتلاه وأسو جرحاه وترميم ما تهدم من سكناه.. وقد تنفس شعب الضاحية وغير الضاحية الصعداء حين اقتحمها الجيش السوري ـ لا اللبناني! ـ وأشاع الأمن وفرض النظام.

هذا مثل ضربته لما جرى بين ابناء المذهب الواحد المفرد المنفرد.

ولم تخل الصحف في اثناء هذه الحرب الضروس من بيانات، وتصريحات متشنجة يدلي بها من تقضي مصلحتهم الشخصية المحض بتلقيم الفتنة الحطب الجزل.. وأقول استطرادا ان من هؤلاء من يؤكدون ايمانهم بوحدة لبنان وحرصهم على سيادته، وهم الذين يبرهنون بالسلوك على انهم اعداء الوحدة واخوان التجزئة!! وانني اتحدى من يقرأ صحف لبنان ان يجد واحدا من قادة المنظمات الى اي طائفة او حزب ينتمي، يحبذ التقسيم او يدعو الى التجزئة.. ولكنني في الحين ذاته اتحدى القاريء ان يجد من هؤلاء من لا يترجم بسلوكه وبياناته الاستفزازية وتهجماته العنترية نزعة انفصالية واستهانة بسيادة الوطن واستقلاله.

واذا جمعت بين بعض المليشيات او القوات الحزبية شعوبية تتنكر للعروبة فانها هي ذاتها لا تلبث حتى تتحارب بالسلاح... وفي الخلاف الضاري المفترس بين قوات جعجع وجماعة حبيقة ابلغ مثال وناهيك بما تضمره هذه القوات المسيحية للقوات المسيحية الشمالية من «مردة» فرنجية من عداوة لداء، مع ان هؤلاء وأولئك من طائفة واحدة لا تتخلى عن طائفيتها في حال!

ومن ذا الذي يظن ان الحزب التقدمي الاشتراكي الذي كان يفخر بتحالفه مع الأحزاب اللبنانية التي يطلق عليها صفة التقدمية، وفي مقدمتها الحزب القومي السوري، قد بلغت الخصومة بينه وبين حليفه مبلغ التحارب بالرصاص والقذائف، على ان الحزب القومي السوري ذاته، وهو المعروف بتضامن اعضائه وانضباطهم قد انشطر شطرين يتساجلان العداوة في غير هوادة!

ولا أذهب بعيدا، فان مما يذهل ويشده، هذا الذي يجري بين الفلسطينيين في مخيماتهم، ولاسيما شاتيلا وبرج البراجنة، في بيروت من ضراوة في الخصومة وشراسة في القتال وقداحة الخسائر في الانفس والأموال! من ذا الذي يصدق ان فلسطينيي المخيمات الذين ضربوا اروع الأمثال في صبرهم وثباتهم وبسالتهم في الدفاع عن مخيماتهم ايام حوصروا وهوجموا فجاعوا وعطشوا واقتاتوا الحشائش ولم يهنوا.. من ذا يصدق انهم في قتال فيما بينهم... واذا كانت الدنيا تكبر اليوم بطولة اخوانهم في انتفاضتهم في فلسطين، واذا كانت هذه الانتفاضة المباركة قد وحدت ساسة المغرب والجزائر وقربت ساسة سورية والعراق ووكدت التلاحم بين ساسة الأردن ومنظمة التحرير فكيف عجزت عن مهادنة الفلسطينيين في شاتيلا وبرج البراجنة؟ وكيف اصبح زملاء الجهاد ورصفاء النضال يتقاتلون بدلا من ان يرصوا صفوفهم وينصرفوا كلهم الى دعم انتفاضة اهلهم؟ وهنا يحق لي ان اتساءل: لماذا لا ينجم هذا الخلاف بين الفلسطينيين ويبلغ مبلغه في العنف الا في لبنان؟ ان في الأقطار العربية الأخرى مئات الألوف من الفلسطينيين والعشرات من المخيمات فما استشرى بينهم خلاف، ولا نشب بينهم قتال... الا في لبنان حيث تفتقد الدولة ويغيب السلطان!!

ومن اهم الأحداث اللبنانية التي يعجز الجميع عن تدبر اسبابها ومعرفة اهدافها... احداث المتفجرات الهائلة التي تفجر هنا وهناك، في الأشرفية... وفي الاوزاعي وفي الطريق الجديدة وفي الكرنتينا.. ويا لهول تلك التي تفجرت في طرابلس، وما أضخم الخسائر وما اعظم الضحايا! وهات من يعلم من هم مفجروها الجناة؟؟ ولماذا يفجرونها؟ ويختارون لتفجيرها الأماكن المكتظة بالابرياء؟ ولا تجد احدا يتبناها او يبررها ولا يشجبها ويستنكرها!! حتى اذا استعصت التحقيقات وتعذر التحليل قلنا: «انها اسرائيل».. ولم نقل: اننا بتدميرنا الدولة وتقويضنا البنيان قد افسحنا المجال لكل عابث بالأمن، وعبقري في الشر ممن عناهم بدوي الجبل بقوله:

عصابة شر راح يبرأ منهم ... الى الله ابقاء على نفسه الشر

على انني لحظت ان الملل في هذه الحال عام شامل وان التذمر والاشمئزاز يعروان كل انسان وان رجاء حارا ينطلق من كل لبناني الى العرب كلهم ان يعملوا على انقاذ البلد وعلى ان يجتنب بعضهم التزام بعض المليشيات او الجماعات المرتزقة، ولعل الشيخ عبد الأمير قبلان، مفتي الجعفرية يتكلم بلسان الجميع حين يقول: «ان الخطر الحقيقي على لبنان هو وجود المليشيات على مختلف انواعها وانتماءاتها وان الحل العاجل الأمثل هو تعميم الخطة الأمنية حتى تشمل كل لبنان».

ولعل هذا التذمر العام الشامل وهذه النقمة الشعبية العارمة يؤديان الى جهد جماعي لانقاذ لبنان، وهو وليد شعور اللبنانيين انهم هم الذين يحملون تبعة ما اصاب بلدهم، ولعل ما قاله مفتي الجعفرية الشيخ عبد الأمير قبلان اخيرا ما ينم على ذلك وما يعتبر تحولا محمودا في لهجة بيانات القادة. وقد نشرت الصحف اللبنانية قوله الفصل: «ان اهداف المؤامرة تتحقق على ايدينا ومن خلال النهج الاجرامي الذي نقترفه بحق انفسنا. ان مجزرة الضاحية لم تقدم عليها اسرائيل التي اجتاحت لبنان ووقفت على ابواب الضاحية.. ولكننا نحن ننفذ ما عجزت عنه اسرائيل.. وقد اصبح لزاما علينا ان نترك كل البنادق المشبوهة لنتمسك بالبندقية الحرة، بندقية تحرير الوطن..». وقد بلغ المفتي قبلان الغاية في الحسرة حين هتف: «لقد حولتنا هذه الفتنة الى نعاج تقدم على مذابح الاستحقاقات والحلول التي يكثر عنها الحديث اخيرا».

وأراني اتساءل وقد يتساءل كل عربي مع قبلان: «في سبيل من مات من مات؟ ودمر ما دمر؟ من هو المستفيد؟ ومن هو المنتصر؟ اليست اسرائيل والذين تآمروا على لبنان هم المستفيدون؟ والآن نسألهم: ماذا ربحتم؟ وماذا جنيتم؟ كنتم فقراء فازددتم حرمانا.. كنتم تعساء فازددتم بؤسا وشقاء وتعاسة! كنتم قوة يحسب لها حساب فأصبحتم فرقا مشتتة تعيشون الحقد والثأر والانتقام».

***

وعلى انني عرضت هذه الصورة القاتمة المويئسة للبنان كما رأيته أراني لا اتردد في الاشارة الى اشراقات لمحتها تنبثق من هذا الظلام الدامس:

ففي الجنوب تتفجر المقاومة للاحتلال الصهيوني ضارية، ويتكبد جيشه العميل من الخسائر ما لا تعوضه اموال الصهيونية.. ومما وقع ـ وأنا في بيروت ـ ان هجم الصهيونيون على قرية شبعا في العرقوب باعتبارها وكر مقاومة باسلة لاحتلالهم، ولما اقتحموها انتقوا من ابنائها عشرين شخصا فيهم خمس فتيات وبينهم مديرو مدارس ومعلمون وإمام البلدة ومختارها، وأنذروهم بالطرد من البلدة اذا هم لم يتعاونوا والجيش الاسرائيلي على اقامة ادارة مدنية خاضعة لهم، فأجمعوا على رفض الانصياع لهذه الرغبة، ولما الحفوا عليهم، وكرروا انذارهم بالطرد، اقسموا بالقرآن الكريم الا يذعنوا، والا يتعاونوا وان يناهضوا الاحتلال، فبادرت القوات الصهيونية الى القبض عليهم وطردهم من بلدهم... فيمموا بيروت وآلوا على انفسهم ان يجعلوا من طردهم قضية وطنية اشبه بالانتفاضة.. واذكر انني بينما كنت اسير والصديق الاستاذ زهير عسيران نقيب الصحافة اللبنانية السابق في شارع الحمراء (الذي كان «شانزليزيه» بيروت فغدا سوق خضار ومجمع نفايات) واذا بمظاهرة منتظمة من فتيان العرقوب تتبعهم اخرى من فتيات العرقوب تقبل بأناشيدها الوطنية وترفع راياتها الوطنية وتطلق شعارات تندد بالاحتلال، وأذكر مطلع انشودتها:

اخوة والله، الكل جنوب ... جنوب الوحدة الوطنية!

ومن الشعارات المكتوبة على لوحات يحملها الفتيان والفتيات: «ايها الصهيونيون: اخرجوا من بلادنا. سنواصل الجهاد لتحرير الوطن..» وكانت اللافتة التي تتقدم الفتيات الجنوبيات: «الأحرار المبعدون عن شبعا.. رمز الانتفاضة الشعبية في العرقوب على الصهيونية».

وانحدرت دمعة من عيني اسبل مثلها صديقي زهير ونحن نسمع فتاة تهتف: «لا.. لن نستسلم.. اخرجوا من بلادنا.. فلسطين عربية».

وثم اشراقة وطنية عربية انبثقت من لبنان الجريح المحطم في احلك ايامه وأدمس لياليه وأحداثه، فبينما تتسعر في الجنوب مقاومة هي ذاتها انتصار للانتفاضة الفلسطينية نشبت في جبل الشيخ معركة بين المقاومة والقوات الاسرائيلية جرح فيها مجاهد جنوبي اسمه انور ياسين ووقع اسيرا، وسيق الى محكمة عسكرية اسرائيلية منعقدة على ارض لبنان فحكمت عليه بالسجن ثلاثين سنة!

فما اوهن ذلك المقاومة، وقد سمعنا محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى يوكد ان المقاومة ستستمر هاتفا: «اننا في حالة حرب مشتعلة ولن يهدأ لها اوار الى حين اقتلاع الكيان الصهيوني من هذه الديار». وبينما يجري ذلك في الجنوب، يعم لبنان اعسار عام يتداعى كرام من اللبنانيين الى نجدة فلسطين واسعاف انتفاضتها المباركة وتتألف لجنة عليا «لدعم انتفاضة شعب فلسطين في ارضه» وجعلت شعارها التي تخاطب به الفلسطيني الثائر المنتفض: «لست وحدك» حتى دعيت اللجنة باسم «لجنة لست وحدك». وحسبي لبيان اهميتها ومعنى تأليفها ان اشير الى انها تتألف من سليمان فرنجية وسليم الحص وتقي الدين الصلح وعادل عسيران ومحمد مهدي شمس الدين ونصري معلوف والدكتور سعيد حمادة والدكتور نجيب ابو حيدر. وقد اقبل القادرون على الاستجابة لندائها بالتبرع بالمدى الذي لم يكن في الحسبان.

تحدثت عن هذا الاشراق الوطني في ابان المدلهمات من الأحداث حتى لا يرين علينا اليأس من انقاذ لبنان..

وقد علمتني احداث لبنان ان الشعوب لا تموت ولكنها قد تنتحر، ولبنان اليوم امام ما يدعونه «استحقاقات دستورية» لاقتراب موعد انتخاب رئيس الجمهورية، وهناك تيار جارف ينادي بوجوب اجراء الانتخاب في موعده الدستوري المقرر، ويرى ان انفراج الأزمة او الانطلاق نحو الاتفاق انما يكون بعد الانتخاب، ويوكد هذا الاحتمال الاجماع اللبناني على هذا، وان السياسة السورية ـ وهي عامل ناقذ مؤثر في الأوضاع اللبنانية سلبا وايجابا، ترى هذا الرأي كما ان الدول العربية الممثلة في مؤتمر الجزائر تدعو اليه. وكذلك الولايات المتحدة الاميركية ـ ولها مع الأسف تأثيرها في سياسة المنطقة ـ ترى وفرنسا وسائر الدول الأوروبية مثل هذا الرأي.

على انه اذا لم يجر الانتخاب في موعده، ولم تتفق الكلمة على الخلاص ولم يتق الله في وطنهم زعماء لبنان وقادة احزابه ومليشياته، ولم توفق سورية والدول العربية الى انتشال لبنان من وهدته، واذا لم تكف دول غير عربية عن تدخلها السلبي في شؤون لبنان فانه معرض للانتحار دولة وكيانا، وهذا هو مصير البلد اذا افتقد عنصرين اساسيين لديمومة البنيان: اولهما السلطان وثانيهما الولاء للوطن.. ففي توافرهما سر البقاء وفي غيابهما نذير الانهيار... ولعل اللبنانيين قد ادركوا هذا فسارعوا الى انقاذ وطنهم... وهذا ما نرجو وما نتطلع اليه.

تحية لـ الشرق الاوسط في عيدها العاشر

بقلم عبدالكريم المدرس

تتدافع في نفسي مشاعر الرضا والاعجاب والتطلع عندما افكر في مرور عشر سنوات على اليوم الذي خرجت فيه «الشرق الأوسط» الى النور، شمعة مضيئة تجد لنفسها مكانا بين كبريات الصحف العالمية والعربية.

مشاعر الرضا عن هذه الاضافة العملاقة للساحة الاعلامية العربية في بريطانيا، والتي امتدت منها عبر لمحة زمنية الى عواصم عربية واوربية أخرى، ومشاعر الاعجاب بما يسرته وسائل التقنية الحديثة من تجاوز قيود المكان، والتي اتاحت الفرصة لتجري اقلام اعلام الفكر والاعلام بنتاج قرائحهم حيثما كانوا ويستقبل انتاجهم القاريء في بقاع بعيدة دون انتظار، ومشاعر الاعجاب بهذه المبادرة العربية للاستعانة بما بدأ في ذلك الحين معجزة من معجزات التقنية، ان تطبع صحيفة في نفس اللحظة في عواصم بينها آلاف الأميال، وكانت «الشرق الأوسط» الصحيفة العربية الرائدة في هذه التقنية التي جعلت منها ندا للاعلام المبثوث عبر موجات الأثير، ومشاعر التطلع الى ما يمكن تحقيقه في السنوات العشر القادمة من انطلاقة في مجال الكلمة المطبوعة، و «الشرق الأوسط» دون شك كان لها دور الريادة في الافادة من تقنية الاقمار الصناعية، ترى ماذا تحمل لنا من ابتكار وابداع اسلوبا ومضمونا بعد عشر سنوات أخرى.

ولا يملك المرء في لحظة من لحظات التأمل الهاديء الا ان يتعمق مشاعر الرضا ساعيا الى كشف اسبابها، فيجد المواطن العربي في بريطانيا، ومن بعدها في العديد من عواصم اوربا، وقد اكتسب صحيفة يومية جديدة، على قلة الصحف اليومية العربية في اوربا في ذلك الحين، لا تنقل اليه اخبار وطن المهجر بلسانه العربي فحسب، ولا تحمل اليه انباء ما يدور في وطن المنشأ الغالي من فؤاد عربي فحسب، ولا يقف هدفها عند تغذية الفكر بالمقال الدسم والتحليل المتعمق المتأني، ولا ترى حاجزا لها عن امتاع الوجدان كما تخاطب العقل، فترسم القصيدة وتنظم اللوحة وتحكي الاسطورة وتقص الرواية، وهي اذ تفعل هذا كله على نحو يتأرجح بين الاتقان والابداع، انما تتجاوزه في ضمير القاريء الى ما هو أبعد أثرا واعظم خطرا، ذلك أنها بجماع ما يسود صفحاتها في ما قلناه وما يشابه ما قلناه، ويندرج في مدرجه، انما ترسم صورة لثقافة عربية متميزة، وشخصية عربية ايجابية، تبعث من يتعرف على جوانبها على الاحترام، وما اجل واخطر المهمة التي تتصدى لها جنبا الى جنب مع الصحف العربية الرائدة الأخرى التي تتخذ من اوربا وطنا، خاصة والمواطن العربي يتعرض من حين الى آخر لحملات شعواء تهدف الى النيل من شخصيته وتشويه تاريخه خدمة لأغراض لا تفوت على القاريء اللبيب ولا يحتاج كاتب او قاريء الى الخوض في تفاصيلها.

ولعل في دور «الشرق الأوسط» في الدفاع عن الانسان العربي في المهجر والذود عن كرامته تكمن بذور مشاعر الرضا التي يشعر بها المرء واضحة جلية، انطلاقا من موقع كاتب هذا المقال في غرفة التجارة العربية البريطانية واستميح القاريء عذرا ان اشير بلمحة خاطفة الى هدف من اهداف الغرفة، بل لعله من أهم وابرز اهدافها، وهو التصدي للحملات التي تشنها العناصر المغرضة في وسائل الاعلام الغربية من حين الى آخر ضد العرب، والغرفة لا تتردد في اتخاذ ما يقتضيه الموقف من اجراء، أحيانا بالكتابة الى الوزير البريطاني المختص او الى رئيس مجلس ادارة مؤسسة او شركة احتجاجا ودفاعا، وأحيانا بالشكوى الى مجلس الصحافة والمطالبة بفضح افتراء الصحيفة المسيئة وكشف وجهها القبيح على الملأ، واحيانا اخرى بالشكوى الرسمية الى النائب العام والمطالبة بتدخل القضاء لوقف العدوان.

فعلت الغرفة ذلك كله في مواجهة حملات شرسة تهدف الى النيل من العرب، وكل هذا في امكان الغرفة وفي متناول قدرتها، ولكن التصدي الحازم، وهذه المبادرات كلها، تكتسب بعدا جديدا اكثر فعالية وانجع أثرا، عندما تجد منبرا حرا يطل منه على القاريء العربي والأوربي، في بلد المهجر وفي الوطن الأم، والحق يقال كانت «الشرق الاوسط» في كل هذه الحملات التي خضناها، ونخوضها، وجنبا الى جنب مع الصحف العربية النزيهة، كانت «الشرق الأوسط» نعم المنبر ونعم النصير، بل وفي حالات ليست بالقليلة نبهت وحذرت واكتشفت واعلنت، فلم تقتصر على ان تكون منبرا يعلن كلمة الحق، بل كان لها شرف المبادرة.

والعناصر المغرضة في وسائل الاعلام الغربي الآن عليها اذا رأت ان تقدم على اساءة للعرب، ان تواجه ليس فقط احتجاج غرفة التجارة العربية البريطانية ومن يتعاطف مع اهداف الغرفة وامانيها، بل تواجه كذلك تضامن الصحافة العربية النزيهة، و «الشرق الأوسط» ركن من اركانها المتينة، مع الغرفة ومع الحق العربي.

كل هذا يملأ القلب بمشاعر الرضا مقترنة بمشاعر الاعجاب لا بما تقدم فحسب، بل اهم من ذلك وفوق كل ذلك بنخبة رائعة من حملة اليراع والقلم في شتى انحاء الوطن العربي الكبير تستكتبهم «الشرق الأوسط» فتثري بنتاج قرائحهم ويسعد القاريء بانتاجهم.

واذا انتقلنا الى مشاعر التطلع أجد البصر يمتد الى سنوات قادمة، واعجب كيف ستصير صحافتنا اذا استمر التقدم بنفس الخطى، بل لعله يكون بخطى اسرع، ولعل القاريء لا يريد مني ان اقيد خياله بل يفضل ان يطلق لنفسه العنان، ويقيني اننا عندما نحتفل بالعيد العشرين سيكون امامنا ابداع صحفي لا نستطيع ان ندرك بالتفكر الآني ابعاده.

تحية لـ «الشرق الأوسط»، تحية للناشرين، تحية لرئيس التحرير، وتحية لكل من يسهم بجهد كي نفتح عيوننا كل صباح على جريدة العرب الدولية.

عبد الكريم المدرس الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي غرفة التجارة العربية البريطانية

تشكيلة شابة للمنتخب الكويتي تستعد لنهائيات كأس آسيا في عمان

عمان ـ أ.ف.ب: اكد نائب رئيس الوفد الكويتي في بطولة كأس العرب الخامسة لكرة القدم المقرر اقامتها في عمان بين ٨ و٢٣ يوليو (تموز) الجاري ان طموح منتخبه الثاني ليس الفوز بهذه البطولة بقدر ما هو اكتساب الخبرة الضرورية استعداداً لخوض نهائيات كأس الأمم الآسيوية التاسعة التي تستضيفها قطر في نهاية العام الحالي وتصفيات مونديال ١٩٩٠.

وقال نائب رئيس الوفد، أمين سر الاتحاد الكويتي محمد عثمان، في تصريحات له: إن الكويت تسعى لتوسع قاعدة المنتخبات الوطنية واتاحة الفرصة للوجوه الجديدة من اللاعبين الشبان للانخراط في اكثر من منتخب قبل انتقاء التشكيلة الأمثل القادرة على الدفاع عن شعار المنتخب الأول الذي سيشارك في الدورات العالمية الكبرى.

واوضح عثمان ان الكويت تملك حاليا ثلاثة فرق وطنية وقد وضع لكل منها برنامج للاحتكاكات الخارجية وإن أحد هذه الفرق الثلاثة هو الذي سيخوض بطولة كأس العرب الخامسة بعدما وصل إلى العاصمة الأردنية في ١٨ يونيو (حزيران) الماضي، علماً بانه يضم في صفوفه ٣٠ لاعبا تتراوح اعمارهم بين ١٩ و٢١ عاماً، وأن ١٠ لاعبين آخرين سينضمون اليه وهم أيضا من منتخب تحت ١٩ سنة الذي يلعب حاليا في جزر مالديف.

ورأى عثمان أن كأس العرب الخامسة مناسبة مهمة أمام المنتخب الكويتي الشاب لاكتساب الخبرات المرجوة من خلال لقاءاته بمنتخبات عربية عريقة.

وعن المسابقة العربية ذاتها قال عثمان: تعتبر البطولة تظاهرة عربية كبيرة ومن مستوى عال وسيكون من الصعب التنبؤ بهوية الفائز بها. وكل ما نأمله هو أن تظهر كل المنتخبات بالمستوى المطلوب.

وعن استعدادات المنتخب الكويتي للبطولة قال إنه من المقرر أن يلعب أمام نظيره اللبناني غداً (الاثنين) اي بعد وصول الوفد اللبناني إلى عمان بثلاثة ايام وان مباراة اخرى قد تجري مع المنتخب التونسي من أجل التكيف على اللعب على أرض استاد عمان الدولي المزروعة بالعشب الاصطناعي، مشيراً إلى أن اللاعبين الكويتيين لم يعتادوا اللعب على مثل هذه الأرض، واذا لم تقم مباراة الكويت وتونس التي لم يتحدد موعدها بعد، فقد تستبدل بمباراة بين الكويت والأردن.

وتضم تشكيلة المنتخب الكويتي اللاعبين التالية اسماؤهم:

ـ حراس المرمى: حسين المكيمي (اليرموك)، ومناور هزاع (الجهراء)، وبلال مرزوق (كاظمة).

ـ المدافعون: عامر ياسر (العربي)، واسامة حسين (العربي)، وناصر مرضي (الكويت)، وراشد البديح (القادسية)، ومحمد بنيان (القادسية)، وفاضل مطر (العربي)، وعادل مرزوق (التضامن)، وعبد العزيز علي (الشباب).

ـ سواعد الدفاع: منصور باشا (العربي)، وعبد العزيز عاشور (العربي)، وعبيد الشمري (القادسية)، وعطا الله جطلي (الجهراء)، وطارق نايف (التضامن)، وخالد غلوم (التضامن)، ووليد البريكي (السالمية)، ومحمد هادي (الساحل)، ومحمد سعد (القحيحيل)، وصالح شريدة (النصر).

ـ خط الهجوم: فلاح محسن (الجهراء)، وعبد الله المنصور (العربي)، ومحمد المطيري (الشباب)، وفهد كميل (التضامن) وبسام العازمي (اليرموك)، وعلي مروى (السالمية)، ووليد نصار (الكويت) وفهد مجبل (الكويت).

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

عموديا:
١ـ مقدمة كل شيء.
٢ـ ترك وطنه ـ جاوب.
٣ـ رقاب ـ مرض يصيب العين.
٤ـ عاصمة افريقية (معكوسة).
٥ـ مضيق يصل البحر الايجي ببحر مرمرة (معكوسة) ـ جدها في (رحل).
٦ـ حرف عطف ـ مريض.
٧ـ من الفواكه ـ نقاش (معكوسة).
٨ـ لقب اوروبي ـ صاح الكلب.
٩ـ في الوردة ـ عدم انحياز.

افقيا:
١ـ اغنية لأم كلثوم.
٢ـ دولة عربية (معكوسة) ـ حرف عطف (معكوسة).
٣ـ ضمير ـ ربط.
٤ـ مقياس ـ سمين.
٥ـ مهنة ـ من الحبوب.
٦ـ من الحيوانات ـ ثلث الثلث ـ ود (معكوسة).
٧ـ يرجعه (معكوسة) ـ يطير في الهواء.
٨ـ عاصمة اوروبية.
٩ـ اسم علم مذكر.

الكلمة الضائعة

مطاردة انتشار مذنب
انتقام جريح عقيدة
معامل تنقيب فرس
حنطة مجمل نجم
تراجع جماعة هزم
مقدام

م	غ	ق	ي	د	ة	س	م	ف
ذ	م	ق	د	ا	م	ج	م	ر
ن	ر	ج	ب	ع	ن	ط	ع	س
ب	ا	ر	م	ي	ا	د	ن	م
ع	ش	ي	ا	ر	ق	م	ط	ا
ج	ت	ح	د	م	ز	ن	ة	ق
ا	ن	ة	ج	ه	م	د	ت	ت
ر	ا	م	ل	م	ا	ع	م	ن
ت	ل	ج	م	ا	ع	ة	ح	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطربة عربية معتزلة

الحل السابق: سميحة ايوب


سمير سعيد يلتقط كرة زاوية مدافعا عن مرمى الكويت في احدى مباريات البطولة الخليجية الاخيرة بالرباط.

الرياضة المغربية: في الاسبوع الواحد والثلاثين للدوري الكروي

مباريات حاسمة في القمة والقاع

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

رغم انفراد الرجاء البيضاوي بقمة ترتيب اندية الدوري المغربي بفارق أربع نقاط عن المنافسين المباشرين الكوكب المراكشي والاتحاد القاسمي، يتوقع المتتبعون الرياضيون لبطولة دوري الدرجة الأولى المغربي حدوث مفاجآت جديدة في صدارة الترتيب خلال المباريات الأربع الباقية، خاصة وان لفريق الكوكب المراكشي مباراة مؤجلة مع الجيش ستجري في مراكش الأربعاء المقبل.

ويتوقع ان يتقلص الفارق بين الكوكب وبين الرجاء إلى نقطة واحدة فقط في حالة فوز الكوكب في هذا اللقاء، وهو أمر محتمل.

وهكذا ستبقى مباريات الاسبوع الواحد والثلاثين التي ستجري اليوم الاحد حاسمة بالنسبة للفريقين اللذين سيلعبان خارج ملعبيهما حيث سيسافر الرجاء البيضاوي الى الناضور لمقابلة فريق الهلال الذي يبحث جاداً لاحتلال مرتبة بين فرق الطليعة ويرحل الكوكب المراكشي إلى فاس لمواجهة المغرب الفاسي الذي لن يقبل بغير الفوز للهروب من منطقة المؤخرة.

على صعيد المؤخرة، ستلعب أغلب فرق هذه المراتب بملاعبها وهي فرصة ستسعى لاستغلالها بنجاح لتحسين اوضاعها والخروج من مراكز الانزلاق نحو الدرجة الثانية «أ».

وفي ما يلي برنامج مباريات الاسبوع الواحد والثلاثين:

اتحاد طنجة ـ الاتحاد القاسمي.
حسنية اكادير ـ النادي القنيطري.
هلال الناضور ـ الرجاء البيضاوي.
القوات المساعدة ـ اتحاد المحمدية.
الفتح الرباطي ـ اولمبيك خريبكة.
النهضة السطاتية ـ الجيش الملكي.
شباب المحمدية ـ جمعية الحليب.
الوداد البيضاوي ـ المولودية الوجدية.
المغرب الفاسي ـ الكوكب المراكشي.

من جهة أخرى، فاز فريق الجيش الملكي بهدف لصفر على فريق اتحاد طنجة في المباراة المؤجلة بينهما عن مباريات الاسبوع الرابع والعشرين من بطولة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم.

تميزت هذه المباراة بأدوار مشوقة وعروض طيبة، وكان فريق اتحاد طنجة سباقا إلى شن الهجمات حيث شكل خط هجومه خطورة على مرمى الحارس صلاح الدين حميد وكاد المهاجم مصطفى الزعلي يحرز هدفا محققاً في الدقيقة العشرين اثر تسديدة قوية ارتطمت الكرة خلالها بالعارضة الافقية.

هدف فوز الجيش الملكي جاء في اللحظات الأخيرة من الجولة الثانية بواسطة نجم الفريق علي التهامي اثر هجمة منسقة قادها اللاعب عبد الرزاق خيري، حيث هيأ كرة جميلة لعلي التهامي الذي لم يجد أية صعوبة في تسديدها نحو الشباك.

انتصار الجيش جعله يقفز إلى المرتبة السادسة إلى جانب جمعية الحليب برصيد ٦٢ نقطة، فيما تراجع فريق اتحاد طنجة الى المرتبة الخامسة برصيد ٦٣ نقطة.

عقوبات صارمة بحق ريال مدريد الاسباني:

ايقاف جونزاليس أوروبياً ٩ مباريات

برن ـ أ.ف.ب: اتخذت لجنة حفظ النظام التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم خلال اجتماعها الأخير في برن برئاسة الايطالي البرتو باربي سلسلة من العقوبات كانت اقساها تلك التي فرضت بحق نادي ريال مدريد الاسباني ولاعبيه.

فقد فرضت على ريال مدريد غرامة بقيمة ٧٥ الف فرنك سويسري لسوء سلوك لاعبيه في نصف نهائي كأس الأندية الأوروبية بطلة الدوري في ٢١ ابريل (نيسان) الماضي ضد ايندهوفن الهولندي.

ومنع نجم ريال مدريد والمنتخب الاسباني ميشال جونزاليس من اللعب في المسابقات الأوروبية ٩ مباريات لاقدامه على سب الحكم السويسري برونو جالر.

ومنع مهاجم ريال مدريد المكسيكي هوجو سانشيز من اللعب ٣ مباريات، ومدافع ريال مدريد مانويل سانشيز من اللعب مباراة واحدة.

وفرضت على باير ليفركوزن الألماني الغربي غرامة بقيمة ٥٠ ألف فرنك سويسري بسبب أعمال الشغب التي رافقت مبارياته ضد اسبانيول الاسباني في ١٨ مايو (ايار) الماضي في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي.

الرياضة السورية

الفتوة فاز بالكأس الكبرى

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

رغم خسارته في جبلة بهدف مقابل لا شيء، حمل الفتوة كاس «السوبر» الكروية، وهي الكأس التي ينالها الفائز من مباراة بطل الدوري وبطل الكاس.

ففي مباراة الاياب التي جرت في جبلة التقى الفتوة حامل الكأس مع جبلة بطل الدوري وفي جعبته انتصار وهدفان نظيفان سجلهما في دير الزور.

مباراة الاياب شهدت في بدايتها هجوما للفتوة، وكاد محمود حبش بعد تمريرة ذكية من الكابتن انوار عبد القادر يحرز هدفاً مبكراً، لكن عارضة الشكوحي نابت عنه في صد الكرة. بعدها نشط جبلة معتمداً على تحرك نجمه روميو اسكندر وسرعة توفيق المكيس، وأثمر هذا النشاط هدفاً لجبلة، فمن كرة لعبها روميو خلف المدافعين، استقبلها المكيس في رأسه وارسلها للمرمى فاصطدمت بالعارضة ثم دخلت المرمى.

بعد هذا الهدف انحصر اللعب في وسط الملعب حتى نهاية الشوط الأول.

في الشوط الثاني زاد الحماس، وخاصة من جانب جبلة الذي دفع بقواه، لكن دفاع الفتوة وخط وسطه تألقا، بينما كانت الهجمات المرتدة من قبل الفتوة في منتهى الخطورة.

ومع ذلك أضاع جبلة عدة فرص لتعزيز الفوز أخطرها كرة المكيس التي عانقت الشباك من الجانب.

ومن هجمة مرتدة للفتوة، انفرد محمود حبش مع الشكوحي وجهاً لوجه، وكاد يسجل هدف التعادل لولا براعة وفدائية الشكوحي الذي انقذ هدفاً محققاً لتنتهي المباراة بفوز جبلة.

ولأن نظام المباراة «السوبر» يأخذ فارق الأهداف في حال التعادل، فقد نال الفتوة الكأس بهدفين مقابل هدف واحد نظراً لفوزه في دير الزور ٢/ صفر.



اختتام «عرس التنس» في ويمبلدون اليوم:
بيكر ازاح ليندل ويلتقي ايدبرج

لندن - «الشرق الاوسط» من جمال توفيق:

هي لعبة لها مذاق خاص والتنافس فيها شريف ومفاجآتها كثيرة.. هكذا تؤكد بطولاتها كل يوم وفي هذا الخط صنع السويدي استيفان ايدبرج والالماني الغربي بوريس بيكر حامل اللقب لدورتين سابقتين مفاجأة في بطولة ويمبلدون الانجليزية بعدما تمكنا من الوصول ليلتقيا في نهائي فردي الرجال اليوم لاختتام اجمل واحلى بطولات كرة المضرب العالمية «ويمبلدون ٨٨».

بيكر قال من قبل «ويمبلدون هي التنس والتنس هو ويمبلدون» وهكذا وضح اصراره منذ البداية على الوصول للنهائي هذه المرة بعدما خلا الطريق على الجانب الاخر وخرج الاسترالي بات كاش حامل لقب العام الماضي ومعه السويدي ماتس فيلاندر وتمكن أيدبرج من الفوز على التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميسير.

وكان بيكر قد اصر على ازاحة التشيكي فقاز في مباراة داعبها المطر والظلام على لاعب العالم الاول ايفان ليندل في مباراة من ٤ مجموعات جاءت نتائجها: ٦/٤ و٦/٣ و٦/٧ و٦/٤.

بدأت المباراة بعد عصر يوم الجمعة وفاز بيكر بأول مجموعتين بعدها تمكن ليندل من الفوز بالثالثة وتأجل استكمال المباراة بعد ما حل الظلام.

واستكملت امس ايضا على فترات استغرقت احداها نحو ١٠ دقائق بسبب سقوط الامطار.

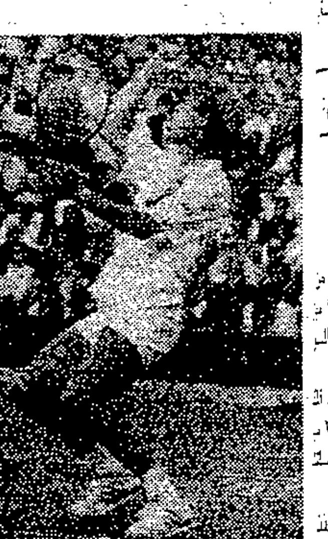
جاء ليندل لاستكمال المباراة امس وقد وضع على فخذه الايسر رباطا عريضا وكان قد ظهر عليه التعب منذ البداية حتى انه عجز عن صد كرات سهلة لعدم تمكنه من الاستدارة والجري لشغل مكانه في الملعب لكن الحق يقال ان بوريس بيكر ظهر كعملاق اللعبة في المستقبل بقوة ارساله وحيويته وحسن شغل الملعب والحركة امام الشبكة وامتلأت المباراة باللمحات الفنية ووضحت خبرة ليندل واصرار بيكر على الفوز وهو ما تحقق له.

في المباراة الاولى بدور نصف النهائي اظهر ايدبرج قدرته الفائقة على اللعب فوق الملاعب الخضراء وتمتعه بروح قتالية.

وفاز ايدبرج في المباراة على التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميسير المصنف التاسع ٤/٦، ٢/٦، ٦/٤، ٦/٣، ٦/٤ ليصبح اول سويدي يصل لنهائي فردى الرجال في ويمبلدون منذ وصول بيورن بورج في عام ١٩٨١.

ولا يشك احد في قدرة ايدبرج الذي يبلغ من العمر ٢٢ عاما على الفوز ببطولة ويمبلدون، واداؤه في اللعب يكاد يخلو من العيوب ويمكنه ان يهاجم عند الشبكة وان يوجه ضربات قوية من الخط.

ولكن هناك شكوك بشأن قدرته على الصمود في الملعب على الرغم من فوزه ببطولة استراليا المفتوحة مرتين في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧. وقد خسر ايدبرج امام ايفان ليندل في المباراة قبل النهائية في بطولة ويمبلدون في العام الماضي وهزم ايضا في المباراة قبل النهائية في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧ ولم يتجاوز ابدا دور الثمانية في بطولة فرنسا.


ايدبرج.. وحلاوة الفوز

بيكر.. قوة واصرار

ليندل.. صائحا في محاولته التاخر لرد كرة.


ميسير


بيكر يقص بعض شعيراته بعدما لاحظ انها تعاكس عينيه



كأس العالم في الشطرنج:
كاربوف يهزم كاسباروف في بلفور

بلفور - ا. ف. ب: اسفرت الجولة الـ ١٤ (قبل الاخيرة) من دورة بلفور الفرنسية وهي الثانية في اطار مسابقة كأس العالم للشطرنج عن فوز السوفياتي اناتولي كاربوف بطل العالم السابق على مواطنه جاري كاسباروف بطل العالم الحالي في الجولة الـ ١٢٩ التي جمعت بين اللاعبين حتى اليوم. لكن كاسباروف لا يزال متصدرا الدورة بفارق نقطة واحدة.

والجولة كانت من مستوى رفيع ولجأ فيها كاربوف الى تكتيكات مفاجئة منها دفاع جرينفيلد الذي غالبا ما يلجأ اليه كاسباروف نفسه في مبارياته ضد كاربوف. وكانت نقطة التحول في المباراة تضحية كاسباروف بالقلعة مقابل بيدق في النقلة ٢٩. وعلق الاستاذ الدولي البريطاني الكبير جوناثان سبيلمان على الجولة بقوله: هناك لاعبان فقط يمكن ان يفهمان الجولة وهما كاسباروف وكاربوف.





وفي ما يلي نتائج الجولة:

فاز السوفياتي كاربوف على مواطنه كاسباروف في النقلة ٣٨.

والهولندي تيمان على الايسلندي هيارتارسون في النقلة ٥٢.

وتعادل السوفياتي سوكولوف مع البريطاني شورت في النقلة ١٣.

والسوفياتي يوسوبوف مع مواطنه ايهلفيست في النقلة ٣١.

والكوبي نوغيراس مع السوفياتي بلياقسكي في النقلة ٢١.

والبريطاني سبيلمان مع الفرنسي سباسكي في النقلة ١٤.

وخسر الالماني الغربي امام اليوغوسلافي ليوبويفيتش في النقلة ٣٧.

كانت الجولة ١٣ قد اسفرت عن النتائج التالية:

خسر البريطاني نايجل شورت امام السوفياتي جاري كاسباروف.

وتعادل البريطاني جوناثان سبيلمان مع السوفياتي اناتولي كاربوف.

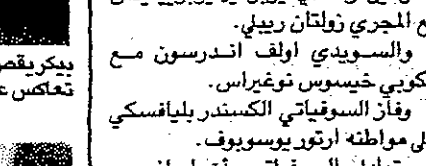
والايسلندي يوهان هيارتارسون مع الالماني الغربي روبرت هوبنر.

واليوغوسلافي ليوبومير ليوبويفيتش مع المجري زولتان ريبلي.

والسويدي اولف اندرسون مع الكوبي خيسوس نوغيراس.

وفاز السوفياتي الكسندر بلياقسكي على مواطنه ارتور يوسوبوف.

وتعادل السوفياتي بان ايهلفيست مع مواطنه اندريه سوكولوف.



في الدوري الكروي الجزائري
شباب بلكور العريق ودع الدرجة الاولى

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

حقق فريق نادي سطيف احد الفرق المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية في الدوري الجزائري لكرة القدم انتصارا ساحقا على شباب بلكور العاصمي بنتيجة ٦/١ في مباريات الاسبوع ما قبل الاخير من سباق البطولة.

بهذه النتيجة اصبح الفارق بين وفاق سطيف وجيرانه في منطقة الخطر، فرق وفاق القل واتحاد عين البيضاء وشباب تيارت نقطة واحدة، وبناء عليه ينتظر ان يحسم في الاسبوع المقبل امر الفريق الخامس الذي سيودع دوري الدرجة الاولى بصحبة فرق مشعل سكيكدة ووداد تلمسان وشباب بلكور واولمبيك الشلف.

وهنا النتائج كاملة:

- اتحاد عين البيضاء ٢ - مولوديه وهران صفر.
- اتحاد الجزائر ٢ - شباب غليزان ٢.
- امل عين مليلة ٢ - شباب تيارت صفر.
- جمعية وهران ٢ - مشعل سكيكدة صفر.
- اتحاد الحراش ٢ - شباب تيزي وزو صفر.
- وفاق سطيف ٦ - شبابا بلكور ٢
- وداد تلمسان صفر - مولوديه الجزائر صفر.
- شباب جيل برج منايل ٢ - وفاق القل ١

وبذلك بات الترتيب كما يلي:

١- مولوديه وهران ٣٩ نقطة.

٢- شباب تيزي وزو ٣٦ نقطة.

٣- شباب جيل برج منايل وامل عين مليلة وجامعة عنابة واتحاد الجزائر ٣٥ نقطة.

اما مؤخرة الترتيب فتحتلها فرق شباب تيارت ووفاق القل واتحاد عين البيضاء بـ ٣٣ نقطة، فمولوديه الجزائر بـ ٣٢ نقطة ثم اولمبيك الشلف بـ ٣٠ نقطة، فشباب بلكور بـ ٢٩ نقطة ووداد تلمسان بـ ٢٨ نقطة فمشعل سكيكدة بـ ٢٦ نقطة.

جراف اعطت نافراتيلوفا درسا وفازت بلقب فردي السيدات

● في مباراة فردي السيدات لقنت الالمانية الغربية ستيفي جراف (١٩ عاما) درسا قاسيا للامريكية التشيكية الاصل مارتينا نافراتيلوفا وفازت باللقب.

جاءت المباراة مثيرة وفازت نافراتيلوفا بأولى مجموعاتها ٧/٥ لكن جراف امتلكت الزمام فيما بعد وفازت على نافراتيلوفا في مجموعتين تاليتين ٦/٢ و٦/١ لتفوز بلقب البطولة لأول مرة بعد ان احتكرته نافراتيلوفا لثماني مرات من قبل منها ٧ مرات متتالية.

من اللقاء

● وصلت جراف الى مركز الملاعب في الثانية ترتدي فانلة بيضاء وبنطلونا أسود وتحمل حقيبة مضاربها.

● وصلت نافراتيلوفا في الساعة الثانية و ٥٧ دقيقة ترتدي فانلة بيضاء وبنطلونا اخضر وتحمل حقيبة مضاربها.

● ظهرت جراف بزيها الابيض في الثالثة تتابع من احد الابواب مباراة ليندل وبيكر وظهر عليها القلق اذ كانت الامطار قد عطلت المباراة لوقت طويل.

● بدأت جراف ونافراتيلوفا التسخين في الثانية والنصف الا خمس دقائق وكانت الشمس قد اشرقت على الملاعب وتخلت جراف عن الجاكت بعد ١٠ دقائق بينما بقيت نافراتيلوفا معصوبة الرأس بشريط اخضر طوال المباراة.

● نافراتيلوفا بدت مبتسمة دائما وبدا على وجه جراف شيء من الاضطراب.

● بدأت نافراتيلوفا ضربات الارسال في الثالثة والدقيقة ٤٠ وارتدت اولى الضربات من الشبكة وكسبت اولى النقاط.

● شجع عدد كبير من الجمهور الذي حضر المباراة ستيفي جراف وصفقوا لها كلما اجادت.



ستيفي جراف


دوقة يورك سارة فيرجسون الى اليسار تتابع بداية مباراة بيكر وليندل.. سارة تحرص على متابعة مباريات البطولة منذ بدايتها.

اجتماعات اللجان الفنية للاتحاد الرياضي العربي

القاهرة - واس: تبدأ في مدينة الاسكندرية غدا (الاثنين) اجتماعات اللجان الفنية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية برئاسة الامين العام للاتحاد السيد عثمان السعد والتي تستضيفها اللجنة الاولمبية المصرية وتستمر اربعة ايام.

وأوضح عضو الاتحاد العربي وسكرتير عام اللجنة الاولمبية المصرية محمد حسن علاوي ان هذه اللجان هي لجنة الدراسات والبحوث الرياضية والتي تضم ستة اعضاء من المملكة والاردن والمغرب والعراق والجزائر ومصر.

واضاف ان لجنة المناهج وتعريب المصطلحات ستعقد اجتماعا وستناقش خلال الاجتماع الاعداد لمؤتمر الاتحاد العربي عام ١٩٨٩م والذي يعقد قبل مؤتمر اللجنة الاولمبية الدولية واستعراض بعض البحوث المقدمة لرفع مستوى الرياضة العربية وصقل المدربين والاداريين.

بسبب اجواس وديتو:
قطع العلاقات بين بورتو وبنفيكا

لشبونة - ا. ف. ب: قرر نادي بنفيكا قطع علاقاته رسميا مع نادي بورتو بعد ساعات قليلة من اعلان انضمام اثنين من افضل لاعبي بنفيكا بورتو بطل الدوري والكأس وهما المدافع ديتو والمهاجم روي اجواس.

وكان كل من اللاعبين الدوليين قد وقع فجأة عقدا لمدة سنتين مع بورتو في حين كان بنفيكا يسعى منذ اسابيع عدة الى تجديد عقديهما معه.

وقطع العلاقات بين الناديين البرتغاليين الكبيرين ادى بالتالي الى نهاية «وثيقة الشرف» التي ربطت بينهما منذ نحو ٢٠ سنة والتي منعت انتقال لاعب منهما الى الاخر من دون موافقة ناديه الاصلي.

استقالة كاستيللو رئيس الاتحاد الكروي المكسيكي

مكسيكو - ا. ف. ب: اعلن رئيس الاتحاد المكسيكي لكرة القدم رافايل دل كاستيللو امس الجمعة انه قرر الاستقالة من منصبه بعد القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي لكرة القدم بايقاف المكسيك عن كل النشاطات الدولية سنتين.

وكان الاتحاد الدولي قد اتخذ قرار الايقاف لاشراك المكسيك ٤ لاعبين تخطوا السن القانونية في تصفيات كأس العالم للشباب التي اقيمت خلال ابريل (نيسان) الماضي في جواتيمالا لمجموعة الكونكاكاف (مجموعة امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وقرر رئيس رابطة الاندية المكسيكية لاندية الدرجة الاولى رافايل ليبريخا الاستقالة ايضا، ودان الرجلان قرار الاتحاد الدولي واعتبراه هجوما على المكسيك.

استعدادات المنتخب السعودي لكأس
النعيمة خارج التشكيلة والمباريات منقولة عالميا

ملبورن - «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي - الرياض - واس:

قرر الجهاز الفني للمنتخب السعودي الاول لكرة القدم المعسكر حاليا في استراليا للمشاركة في بطولة كاس استراليا الذهبية بمناسبة عيدها المئوي استبعاد ٤ لاعبين من تشكيلة الفريق الاساسية وهم: صالح النعيمة وعبد الرحمن التخيفي ووليد الصقري وسعد مبارك.

وقرر الاتحاد السعودي لكرة القدم سفر اللاعب صالح النعيمة الى البرازيل لعلاجه من الاصابة التي يعاني منها منذ فترة على ان يستكمل علاج بقية اللاعبين المصابين والمنسقين من المنتخب في المملكة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من اللجنة المنظمة للبطولة التي ستشارك فيها منتخبات السعودية والارجنتين والبرازيل واستراليا ان ٥٦ محطة تلفزيونية من جميع انحاء العالم ستنقل مباريات البطولة (ثمان مباريات) سواء على الهواء مباشرة للبث الحي او المسجل عن طريق شركة البث التلفزيوني الاسترالي «اي. بي. سي» المالكة لحقوق التغطية التلفزيونية لهذه المباريات.

وهنا تنشر «الشرق الأوسط» اسماء الدول التي طلبت نقل المباريات حسب مباراتها ومناطقها وهي:

● **منطقة الشرق الأوسط:**
السعودية والامارات ومحطة ابوظبي وعمان وقطر والكويت والبحرين والاردن ومصر ولبنان.

● **آسيا:**
باكستان وماليزيا واندونيسيا وسينغافورة وسريلانكا واليابان والهند وكوريا الجنوبية والفلبين وهونج كونج والصين وتايوان.

● **افريقيا:**
الجزائر والمغرب ونيجيريا وزائير وانجولا والكونغو.

● **جنوب ووسط امريكا:**
الارجنتين والبرازيل والاورجواي وفنزويلا وبيرو وباراجواي ومكسيكو وهندوراس وجواتيملا والسلفادور والاكوادور وكوستاريكا وكولمبيا وتشيلي وبوليفيا.

● **اوروبا:**
المملكة المتحدة (بريطانيا) وتركيا واسبانيا والبرتغال وايطاليا واليونان وفنلندا والدنمارك وهولندا والسويد.

● بالاضافة.. للولايات المتحدة الامريكية ونيوزلندا واستراليا

ورغم ان بطولة الكأس الذهبية تعد منافسة ودية دولية الا انها في جميع الاحوال ومن خلال هذا الاهتمام الاعلامي الكبير ستمثل نوعا من الدعاية العالمية التي قلما تحصل عليها فرق لم تتأهل لكأس العالم وهذا في حد ذاته كسب اعلامي كبير للكرة العربية قبل السعودية.

السعودية واسكتلندا تلفزيونيا!

● عرضت محطة «اس. بي. اس» الاسترالية مساء يوم امس (السبت) المباراة الودية الدولية التي جرت بين منتخبي السعودية واسكتلندا مطلع هذا العام في ملعب الملز بالرياض..

وعلقت المحطة على هذه المباراة بقولها «.. لالتزام المملكة العربية السعودية المشكور في المشاركة باحتفالات استراليا الرياضية بعيدها المئوي الثاني من خلال مشاركة منتخبها الكروي الاول في منافسات الكأس الذهبي، حرصت المحطة على عرض افضل المباريات التي لعبها الفريق السعودي هذا العام وكانت من حسن الحظ - أمام منتخب اسكتلندا وانتهت بالتعادل ٢/٢. السعوديون اظهروا مقدرة عالية امام قدرات المنتخب الاسكتلندي العالمي بالتعادل معه ٢/٢، الدفاع الاسكتلندي ظهر قليل الحيلة امام الهجوم السعودي.

صالح النعيمة.

أزمة كروية في السودان سببها رفض الاندية لنظام الاتحاد

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يشهد الوسط الكروي بالخرطوم حاليا ازمة كبرى يقول المراقبون انها ستؤدي في النهاية للاطاحة بالاتحاد المحلي لكرة القدم والذي تطالب انديته المتمردة عليه بحله واجراء انتخابات جديدة وعززت طلبها ذلك برفض الاشتراك في الدوري المحلي الذي كان مقررا ان ينطلق يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الماضي وفقا لبرنامج الاتحاد.

وقاد نادي الهلال الثورة والتمرد ضد اتحادي الكرة العام والمحلي حينما قام بانتقادهما بشدة في بيان غاضب وحملهما مسؤولية التدهور والتردي في الوسط الرياضي باخفاقهما في واجباتهما تجاه الاندية وتخليطهما في برمجة المنافسات المحلية وارتباطات السودان الخارجية مما ادى الى اعتذار السودان من المشاركة في تصفيات المجموعة الثانية لكأس العرب بالرياض.

ودعا الهلال في بيانه الغاضب اندية الدرجة الاولى بالخرطوم الى الاجتماع والتفاكر والتشاور في مصير الدوري ومصير اتحادهما واستجابت الاندية العشرة للدعوة وعقدت اجتماعا ساخنا مساء الاثنين الماضي قبل يومين من انطلاق الدوري وقررت ثمانية اندية مساندة الهلال ورفضت الاشتراك في الدوري وفقا للبرنامج المعلن للاتحاد حيث يتعذر اكمال المنافسة في موعدها المقرر لضيق الفترة المتبقية بينما عارض القرار فقط نادي المريخ والنيل.

وفي الاجتماع نفسه الذي استمر لقرابة الست ساعات، وقعت كل اندية الدرجة الاولى ما عدا النيل على مذكرة لمحافظ الخرطوم تطالب بحل اتحاد الكرة المحلي المؤقت وانهاء فترة انتدابه لفشله في قيادة مسيرة الكرة السودانية.

ومساء الثلاثاء وفي عشية انطلاق الدوري اجتمع الاتحاد المحلي بدوره ورفض مذكرة الاندية التسعة التي تطالب بالغاء دوري هذا الموسم ورفض كل الاسباب المنطقية التي ابدتها الاندية واعلن عن افتتاح المنافسة يوم الاربعاء ٢٤ يونيو (حزيران) الماضي بلقاء الموردة والتحرير باستاد الهلال.

ومساء الاربعاء تجمعت جماهير غفيرة باستاد الهلال لحضور افتتاح الدوري ومتابعة تطورات الازمة بين الاتحاد وانديته وكما كان متوقعا فلم يحضر الفريقان المذكوران اللذان لعبا مباراة ودية في استاد آخر تابعتها جماهير الاندية التي تؤيد الغاء الدوري وهي اغلبية.

وهدد الاتحاد بمعاقبة الاندية التي تتخلف عن الحضور لأداء المباريات المعلنة واعلن عن قيام المباراة الدورية الثانية مساء الخميس الماضي بين فريقي المريخ والنيل اللذين يؤيدان قرار اقامة الدوري.

وفي تطور آخر، اتصلت اندية الدرجة التسعة الرافضة للدوري والمطالبة بحل اتحادها مع اندية الدرجة الثانية والثالثة لعقد اجتماعات معها هذا الاسبوع لتوسيع دائرة الرفض لاتحادها الضعيف الذي يقول المراقبون ان هذه الازمة الكروية ستؤدي الى الاطاحة به واقامة دورة تنشيطية تحدد الاندية الاربعة التي ستمثل محافظة الخرطوم في دوري السودان العام. تماما كما تطالب به الاندية التسعة وخاصة ان الهلال في قيادتها حيث يتمتع بأكثر نقل جماهيري على مستوى العاصمة والاقاليم رغم معارضة منافسه المريخ الذي انقسمت جماهيره بين مؤيد ومعارض لادارته لوقوفه مع الاتحاد الذي بات في ايامه الاخيرة.

آخر اخبار الازمة تقول ان ردود الفعل تباينت بين مؤيد ومعارض بعد تدخل وزير الشباب والرياضة وقراره بايقاف دوري الدرجة الاولى واستمرار دوري الدرجات الصغرى وتكوين لجنة لاجراء انتخابات للاتحادين العام والمحلي.

ففي دوائر الاندية التسعة الرافضة للدوري جاءت قرارات الوزير وفقا لبعض رغباتها حيث تطالب باجراء انتخابات جديدة للاتحاد المحلي الذي اجمعت على رفضه رغم ان ذلك يعني ان تسرع الاندية التي لم تعقد جمعياتها العمومية وانتخاب مجالسها الجديدة بعقدها مثل نادي الهلال الذي تعطلت جمعيته العمومية كثيرا وتحدد لها يوم ١٥ يوليو (تموز) الجاري.

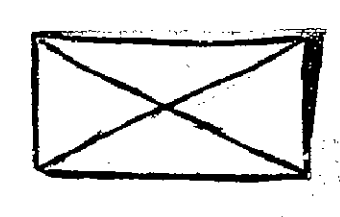
وأبدت الأندية التسعة تحفظات على قرار الوزير بترك امر الدوري للاتحاد الجديد ودعت الى اقامة دورة تنشيطية حتى لا تضار الاندية.

أما فريقي المريخ والنيل اللذين يؤيدان اقامة الدوري، فقد التزما الصمت تجاه قرارات الوزير وتراقب ادارتيهما الموقف عن كثب.

وكانت اندية الدرجة الصغرى الثانية والثالثة هي الاكثر استفادة من قرارات الوزير حيث انطلقت في الاسبوع الماضي منافساتهما وفق البرنامج السابق الذي اعتمده اتحاد الكرة.

وانقسمت أندية الدرجات الثلاث حول الشكل الجديد لانتخابات الاتحاد الجديد حيث ابدت بعضها رفضها لقيام الانتخابات بلائحة ١٩٨٧ وفقا لقرار الوزير وهي اللائحة التي لم يتم اجازتها بعد.

ويقول المراقبون انه بالرغم من تدخل الوزير بعد مشاورة محافظ الخرطوم لحل ازمة الكرة السودانية، الا ان الخلافات والصراعات الموجودة حاليا يتوقع ان تزداد وتستفحل لتمسك كل مجموعة برايها ونادى بعض المحاربون في الوسط الرياضي رئيس الوزراء باستخدام سلطاته لحل الازمة جذريا.



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه. من ترك مالا فلأهله، ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	الشارقة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.١٣	٤.٠٤	٣.٥٩	٣.٣٥	٤.١٢	٣.٥٧	٣.٢٩	٣.١٢	٣.١٨	٤.١٩	٣.١٠	٣.١٨	٤.٠٣	٤.١٥	٣.٥٥	٣.٣٧	٤.٣٠	٣.٥٠	٤.١٢	٢.٣٨
الشروق	٥.٤٣	٥.٣٨	٤.٣٧	٥.٠٨	٥.٥٨	٥.٢٧	٥.١٨	٥.٠٥	٤.٥٣	٥.٣٩	٤.٤٩	٤.٤٨	٥.٢٢	٥.٢٥	٥.٣١	٤.٥٧	٦.٣٥	٤.٣٥	٦.٠٦	٤.٤٨
الظهر	١٢.٢٥	١٢.٢٦	١١.٤٥	١١.٥٧	١٢.٥٩	١١.٥٤	١٢.٣٧	١٢.٣٠	١١.٥٢	١٢.٣٢	١١.٤٢	١١.٣٣	١٢.١٤	١٢.١٣	١٢.٤٠	١٢.١٣	٢.١٠	١١.٥٢	١.٣١	١.٠٦
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣.١٩	٤.٣٤	٣.١٦	٤.١٧	٤.١٥	٣.٢٦	٣.٥٨	٣.٠٨	٣.١٦	٤.١٢	٣.١٣	٤.٢٠	٤.٤٩	٦.١٠	٣.٣٩	٥.٢٥	٥.٢٨
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦.٤٧	٨.٠٠	٦.٢٨	٧.٤٧	٧.٤٤	٦.٥١	٧.٢٠	٦.٣٤	٦.٢٧	٧.٠٢	٦.٤٨	٧.٤٨	٧.١٩	٩.٤٢	٧.٠٧	٨.٥٤	٩.٢٢
العشاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨.١٧	٩.٣٣	٧.٤٣	٩.٣٣	٩.٣٣	٨.٢٣	٨.٥٠	٨.٠٤	٧.٥٧	٨.٢٧	٧.٤٨	٩.٢٥	٨.٣٩	١١.٣٨	٨.٤٥	١٠.٣٩	١١.٢٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلوس	امستردام	ريودجينيرو	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٣٢	٣.٢٩	٣.٢٠	٤.٤٥	٣.٢١	٢.٣٧	٢.٤٠	٢.٥٩	٢.٥٦	٢.٠٠	٢.٣٥	٤.٠٢	٣.١٤	٣.١٠	٣.٢٤	٣.٤٩	٣.١٠	٤.٤٩	١.٠٣
الشروق	٥.٥١	٥.٣٨	٥.٣٣	٦.٤٨	٥.٤٧	٤.٥٨	٤.٤٧	٥.٥٤	٥.١٧	٣.٣٦	٤.٣٠	٥.٤٥	٥.٢٢	٥.٣٣	٥.٢٨	٥.٤٦	٥.١٩	٦.٢٤	٤.٢٠
الظهر	١.٥٦	١.١٦	١.٤٨	٢.٢٠	١.٤١	١.٠٠	١.١٢	١.٣٢	١.١٩	١٢.٥٣	١.١٥	١٢.٥٨	١.٤٦	١.٣١	١.٠١	١.١٤	١٢.٥٦	١.٢٧	١٢.١١
العصر	٦.١١	٥.١٨	٦.٠٨	٦.١٩	٥.٥٢	٥.١٥	٥.٣٦	٥.٣٩	٥.٣٤	٥.٣٢	٥.٤٥	٤.٤٤	٦.٠٩	٥.٤٥	٥.٠١	٥.١٠	٤.٥٨	٥.٠٢	٤.٣١
المغرب	١٠.٠٠	٨.٥١	١٠.٠١	٩.٥١	٩.٣٣	٩.٠١	٩.٣٥	٩.٠٨	٩.١٩	١٠.٠٨	٩.٥٩	٨.١٠	١٠.٠٨	٩.٢٨	٨.٣٣	٨.٤٠	٨.٣٢	٨.٢٨	٨.٠٠
العشاء	١٢.٠٧	١٠.٥١	١٢.٠٣	١١.٤٤	١١.٤٦	١١.٠٩	١١.٣١	١٠.٥٦	١١.٢٨	١١.٣٧	١١.٤٤	٩.٤٦	١٢.٠٥	١١.٣٩	١٠.٢٨	١٠.٢٨	١٠.٣١	٩.٥٧	١٠.١٥

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المرائي الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم، وأعوذ بك من نار جهنم.

د. حسن الترابي في حوار صريح مع الشرق الاوسط (٢)

الذين خرجوا عن الحركة يمثلون ثلاث مدارس
لم ننشغل بنيّاتِ نميري ولكن بتثبيت الشريعة

نشرنا يوم الاحد الماضي الجزء الاول من حوار مطول اجريناه مع الدكتور حسن الترابي الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية في السودان ـ وقد بدأ د. الترابي في الجزء الأول استعراضا مطولا لتاريخ الحركة الاسلامية السوداني الى حين حصول المصالحة مع نظام الرئيس السابق جعفر نميري. وفي تتمة الحديث، يواصل د. الترابي قراءته لتاريخ الاسلاميين السودانيين منذ منتصف السبعينات ويفسر مكاسبهم وتراجعاتهم. خططهم واختلافاتهم. ويقدم رؤيته لأسباب انشقاق بعض الوجود التاريخية للحركة كما يجيب على اسئلة مايزال الكثير يطرحها حول مسألة تطبيق الشريعة في عهد النميري.

اجرى الحوار: محمد الهاشمي الحامدي

هل يعني ذلك ان الحركة هي التي سعت الى المصالحة مع النظام القائم في ذلك الوقت؟

الترابي: بعد فشل آخر محاولة لقلب النظام في ١٩٧٦ بدأت الحركة تراجع نفسها بل الحقيقة ان هذه المراجعة بدأت قبل هذا الحادث، واجلت عمدا حتى تستخلص عبرة المحاولة الانقلابية نجحت او فشلت، لأنها كانت ستحول الاطار الذي تعمل فيه الحركة. وكنا نقدر ان الحركة تعاظمت جدا في داخل السودان بينما تقلصت الاحزاب التقليدية. وكنا نقدران ما خططنا له في بداية السبعينات كان تخطيطا قصير المدى، اذ كنا نبرمج لكل سنة وادركنا فيما بعد الحاجة لتخطيط على مدى أطول وتجلت لنا من خلال التدبر والنظر الممتد مشروعات وبرامج واهداف للحركة يتعسر تنفيذها الا في مناخ فيه قدر من الحرية. لقد كنا مستعدين اصوليا وفكريا لمعالجة قضية المرأة والعضوية والنزول الى الشعب ووضعنا كل هذه المشروعات في استراتيجيتنا الجديدة التي اتخذناها في أواخر ١٩٧٦، بعد فشل محاولة يوليو (تموز) وكان الهدف الاساسي للاستراتيجية ان تسعى الحركة هادفة عامدة الى التمكن والسلطان وان يكون لهدفنا هذا طريق ومنهج مرسوم، تقوده الحركة بقوتها أساسا لا بالتعويل على التحالفات التي لا تخدم الا هدفا مرحليا ولا تصلح وسيلة خالصة للاسلام. ولم نحرص ان يكون التمكين للحركة اعتزالا لغيرها ولكن اردنا الحركة من بعد بديلا اساسيا للقوى اليسارية والتقليدية جميعا واردنا ان تتقدم الحركة بمنهج الله نحو التمكين المتكامل. وكان ذلك الهدف الاستراتيجي الكلي يقتضي تدابير محددة. منها ان تتنزل الحركة الى الشعب اذ لا يمكن لحركة صفوية محدودة ان تتمكن بمنهجها أو قوتها، كان لا بد ان نتحول حقيقة الى حركة شعبية وان نصل كل فئات الشعب في كل مناطق البلاد وكان لا بد لفكرنا الفوقي ان يتطور من فكر دعوة ومجادلات نظرية الى فكر ذي بعد واقعي يعالج مشكلات الحياة التي تواجهها بلادنا ويخاطب قضاياها المعينة. ثم من اجل ذلك كله كان لا بد للتنظيم ان يستجيب لذات المقتضيات، فبدلا من كيان شوري وتنفيذي مركزي، في الخرطوم كنا نحتاج الى بسط لامركزية واسعة وايجاد مكاتب تنفيذية ومجالس دستورية في كل المناطق. باختصار حين اردنا التمكن لزمنا تطور جذري وشامل، فكري وحركي وتنظيمي، ولتحقيق ذلك كنا في حاجة الى فترة من التفرغ والحرية، طلبناها بالانتفاضة على النظام ولم ننجح. وادركنا بقراءة علمية للواقع ان النظام رغم صموده موقن أنه لن يرتاح ولن يستطيع سحق المعارضة وأنه متوجه لا محالة الى هدنة كنا في حاجة اليها ايضا، وحصل ما توقعنا، سوى ان التطورات لم تفض الى هدنة فقط بل الى مصالحة كان احد شركائنا في الجبهة الوطنية للمعارضة هو الذي نشط في مبادراتها.

كنا دائما نحاول قراءة الواقع واستكشاف سياقاته ومصائره، انظر مثلا تخطيطنا في ميدان المرأة. لقد كنا نقدر مع توسع التعليم والعمل والحضر ان ستخرج المرأة الى المجتمع وكنا حريصين على موافاة هذا الخروج ببرنامج يوجه الحركة النسوية التي يدفعها قدر التطور الاجتماعي العام ـ برنامج يساير القانون الاجتماعي، لا يعاكسه تشبثا بالاعراف التقليدية المحافظة بل يوافيه ويتقوى به، وكذلك نركب متن حركة التاريخ ونوجهها وجهة دينية.

هذه عموما بعض معالم الاستراتيجية التي اتخذناها لمنتصف السنوات السبعين، ولعلها اهم مفصل في تاريخ الحركة الاسلامية في السودان.

س: لقد خططتم لكل هذا قبل المصالحة ولكن في الوقت نفسه كنتم تشاركون في انتفاضة مسلحة ضد النظام؟

الترابي: قلت لك آنفا اننا فصلنا القطاعين الاداري والسياسي، ولذلك لم تتأثر الحركة في الداخل بفشل انتفاضة ١٩٧٦ الجهادية ولم يعتقل من جرائها اي من اصحاب المسؤوليات المهمة في القطاع الاداري لأن الفصل كان معمولا به لمعالجة مثل هذه الظروف. وقد استمر عملنا في الساحة الاجتماعية وفي الجامعة، حتى المصالحة نفسها بينما استمر جهادنا في جولاته المتلاحقة وما كنا لنحسن التعامل معها مع تلك الظروف الدقيقة بهذا التوازن بدون الاستراتيجية فالخطة هي التي بصرتنا بوجوه التوفيق الحكيم بين حاجات العمل الاسلامي العاجلة والاجلة.

س: هل افهم من ذلك ان الاستراتيجية قد اجيزت نهائيا قبل انتفاضة ١٩٧٦؟

الترابي: الخطة وضعت قبل محاولة يوليو (تموز) لكنها اجيزت رسميا بعدها عقب تيسر القرار الشوري النظامي وخروج رموز الحركة من السجن والخطة هي التي حكمت من بعد تحركاتنا وتصرفاتنا في المصالحة فالمشاركة في النظام بعد مصالحته انما جاءت باعتبارها وجها من اوجه خطتنا الداعية للنزول الى المجتمع والتفاعل مع قواه وما التنظيم السياسي الرسمي ولا الدولة الا بعض واقع ذلك المجتمع مهما كان تقويمنا للاوضاع. فعندما دخلنا الاتحاد الاشتراكي كان مدخلنا كريها الى النفوس لذاته وما كنا لنقدم عليه لولا انه كان جزءا من خطتنا للوصول الى المجتمع الواسع في الريف وفي الجنوب وفي التجمعات الشعبية والعمالية، لقد كنا حسمنا خيارنا في ذلك الوقت ورفضنا ان نكون حركة الى جانب المجتمع، نعتزله ونتعامل معه بالجدل والمناظرات، وانما اردنا ان نكون نحن حركة المجتمع ذاته، ندخل في سياقه ونقاوم ما فيه من شر ونبني على ما فيه من خير ونحرك العوامل الايجابية ولعل، «هذه الايجابية المتوكلة هي مما انجح مشروع المصالحة من حيث هي مرحلة في استراتيجية الحركة الاسلامية. فبهدي هذه الاستراتيجية كانت اولى الاوراق التي وضعناها حينئذ اننا لا نعول على اصلاحات نرجوها بسبب المصالحة من قبل النظام، وانما الذي نلتمسه ونتوخاه هو الحرية للحركة لانها شرط اساسي في تنفيذ سائر اركان الاستراتيجية ومراحلها، وركزنا على هذا المعنى حتى لا ينشغل اعضاء الحركة ولا يلتهون بالتساؤل عما نحققه في اصلاح النظام ذاته وترشيد سياساته لاننا ما كنا معولين على النظام او الاصلاحات المباشرة العاجلة فيه، بل على مد جذور حركتنا داخل المجتمع السوداني فعليها بطبيعة منهجها المعول في الاصلاح الحاسم ولو كان آجلا.

س: هذه معادلة صعبة؟

الترابي: نعم، لكن التوجه الاستراتيجي عصمنا جدا، كنا دائما معرضين للفتنة بأن نقيس عملنا الى معايير متعلقة بالنظام او بوضعنا العابر العاجل معه، اذا ضايقنا النظام بشدة او ساء وجهه أو احرجتنا علاقتنا الظاهرة به اعتبرنا المصالحة فاشلة، واذا غفل عنا او صلحت جزئية من سياسته، اعتبرناها ناجحة، هذه الفتنة كانت دائما تعترضنا لكن كنا نعود الى اوراقنا المكتوبة والى خطتنا البعيدة المتجاوزة للنظام الا ان ننتقي منه الحرية التي تعين على التجاوز. وكنا نقدر منذ البداية أن مردوده الايجابي ربما سيكون منعدما تماما، لذلك يجب ان يكون الصبر والتعزي موعد الحركة، والايمان بان لن يحصل اي اصلاح جذري وجدي الا بتمكينها عبر الحرية المتاحة فعندما تتمكن الحركة اجتماعيا وثقافيا وسياسيا فستتولى هي تطهير المجتمع وتطبيق الشريعة وتوسيع الحرية والنهضة بالاقتصاد الى آخر مصالح الشعب ومقاصد الدين. هذا التقدير نفعنا جدا، وجعل جهودنا منصبة اساسا على بناء الحركة وتأهيلها لتحقيق اهدافها الاستراتيجية.

س: في هذه المرحلة خرجت مجموعة الاستاذ صادق عبد الله عبد الماجد، لماذا حصل ذلك في تقديرك؟

الترابي: الذين خرجوا كانوا يمثلون ثلاث مدارس كانت موجودة من قبل اصواتا داخل التنظيم:

أ ـ منها خط كان ضد التطور في الاجتهادات التنظيمية والحركية منذ الخمسينات، ويرى ان تراث التجربة الاخوانية التقليدية هو تقريبا الفقه النهائي لحركة الاسلام المعاصرة وهذا رأي يتبناه بعض الناس الى يومنا هذا. هؤلاء كانوا متحفظين على جل التطورات التنظيمية والحركية للجماعة وعلى ضعف علاقتها بالتنظيم العالمي للاخوان.

ب ـ عندما بدأنا محاولاتنا في تنزيل الفكر الاسلامي الى واقع الحياة أصبح لاجتهادنا بعد منهجي اصولي، وكانت تلك مرحلة ضرورية من مراحل تطور مسيرة الحركة وحاجاتها اذ لم تعد تغني المناظرات المجردة والمقولات العامة كالتي عهدناها في مرحلة الدعوة الاولى. ونشأت من هنا دعوة تطوير الاصول الفقهية والاجتهاد الفقهي.

فقامت فينا عناصر من تلاميذ المدرسة المحافظة اغلبهم تخرجوا من معاهد المذهبية السلفية النقية الظاهرية وبعضهم من المتعصبين للتراث المنقول وكانوا مرتابين من الروح الاجتهادية وكل ما تحمله من معان وفتاوى وتوجه منهجي.

ج: العامل الثالث سياسي وهو اقلها شأنا وحجما، ان فكرة النزول الى المجتمع كانت محل خلاف منذ القديم فمنذ بروز جبهة الميثاق الاسلامي برز تحفظ على العمل الشعبي الواسع وكانت المصالحة تجربة اعنف واخطر لانها كانت تبدو مغامرة غير مضمونة، فجبهة الميثاق كانت اسما اسلاميا، وفي مناخ من الحرية، أما هذه المرة فنحن نريد الدخول بالحركة تجربة تفاعل في اطار اشكاله ليست اسلامية وحريته محدودة.

لذلك كان البعض متخوفين ان تودي هذه التجربة بالحركة، هذا التخوف مرتبط بضعف درجة التوكل والاقدام السياسي ليس في السبعينات فحسب وانما منذ أمد بعيد، كان المتحفظون الحذرون يرون ان الحركة اذا دخلت على المجتمع اوشك ان يفتنها بينما كان الآخرون يرون ان ذلك سيطهرها ويزيدها ايمانا وفاعلية.

هذه هي وجهات النظر التي فضلت اخيرا الخروج عن الحركة وليس مهما ان نتحدث عن أعيان الاشخاص. مهما كان حجم الخارجين محدودا. في مراحل سابقة كانت الاجتهادات الجديدة في النظر والعمل تحتمل لأن وقعها كان يبدو مخففا. أما في اواسط السبعينات فقد كانت مراجعاتنا جذرية وحاسمة وكانت مثلما ذكرت أنفا معلما اساسيا في تاريخ الحركة فتعذر على هذه الاطراف قبول التطورات الجديدة والاقتحام المتوكل للحياة العامة بعد المصالحة فخذلتهم محافظتهم وانتهى التوتر الى قطيعة لم تنشغل بها الجماعة بل اندفعت قدما.

س: لنتحدث الآن عن مرحلة المصالحة؟

الترابي: تطور التنظيم بعد سنة او سنتين واصبح لا مركزيا. قامت لدينا مجالس استشارية مركزية ومجالس شورى الى جانب مجلس الشورى الحاكم تحكم القيادات التنفذية في كل المناطق. اتسعت العضوية اتساعا كبيرا وكان مسؤولو نشر الدعوة يرفعون شعار: المضاعفة عشرة اضعاف بالرغم من ان الهجرة الى الخارج في تلك المرحلة بدأت تستنزف منا طاقات عديدة، ثم ظهرت الحركة النسوية بصفة واضحة بعد ان نضج تأصيلها الفكري واستوت الاطر التنظيمية المناسبة لها وواتت الفرص في احوال المجتمع عامة.

وظهرت وظائف جديدة هدت اليها اضواء الاستراتيجية مثل وظيفة الامن

د. حسن الترابي

وكنا قد شرعنا فيها ببعض المحاولات الحيية منذ بداية السبعينات ثم تأسست في ايام المصالحة كوظيفة مشروعة واجبة قائمة بذاتها وظهرت الوظيفة الاقتصادية في العمل الحركي والاسلامي اذ ادركنا لأول مرة تقريبا ان الاقتصاد جانب مهم جدا في التدين، وفي تكييف الحياة الاجتماعية، وفي الصراع والجهاد السياسي ولم نكن نعي هذه الحقائق من قبل كما لم تعها حركات اسلامية كثيرة حولنا. وما ان بدأنا ننفتح بعمق على مجتمعنا حتى لسنا الأهمية القصوى للقضية الاقتصادية : اذا أردت ان تدعو او تتدين فيمكن ان تدعو وتتربى من خلال قضايا الاقتصاد ونماذجه، واذا اردت ان تصارع لتمكن الحق فيمكن ان تصارع بقوة الاقتصاد محليا ودوليا. ثم بدأ العمل الديبلوماسي الذي، كانت لنا فيه ممارسات محدودة ايام الجبهة الوطنية. لكننا وسعناها ومضينا فيها بجد ووعي هادف في مرحلة المصالحة وبدأنا في التعامل مع مشكلة الجنوب السوداني، والاحظ هنا ان الجنوب كان قبل ذلك خارج حساباتنا تقريبا. لأن نظرنا كان منحصرا جله في المجتمع الاسلامي التقليدي وكان الجزء غير المسلم من السودان خارج وعينا. وعندما بدأنا نفكر في التمكن العام في الأرض اكتشفنا كل حدود السودان الطبيعية وادركنا اننا متخلفون بشدة في هذه الساحة وبدأنا عملنا فيها بجدية كبيرة.

كنا عموما نصوغ خططنا السنوية في كل المجالات في ضوء الاستراتيجية ونقوم تقاريرنا السنوية على اساس ما جاء فيها لنرى اي مدى بلغنا من مقتضياتها ومراحلها. وغدت قيادة الحركة العليا مهتمة اساسا بالتخطيط لمساحات عمل الحركة، في السياسة والاقتصاد والفكر والثقافة حتى يكون نمو الحركة شاملا ومتوازنا، اما الوظائف التقليدية (العضوية والاشتراكات والتجنيد) فقد تفرغت لها القيادات والمؤسسات المحلية. وهذه مرحلة مهمة من مراحل تطور الحركة الاسلامية. واجتهدنا كثيرا ليعبر التنظيم في علاقاته عن تفرغ القيادة العامة للتخطيط والتنسيق وايكال سائر الهموم للقاعدة. ومن اجل بسط القاعدة وتعبئتها اتخذنا استراتيجية خاصة للانتشار الشعبي طورت بوجه متكامل قبيل سقوط النظام العسكري.

ففي ذلك الوقت أي قبل الانتفاضة التي اسقطت النظام توافرت لنا تجارب واسعة في العمل الشعبي، فقدرنا انه لا بد من بناء جبهة اسلامية تجمع هذا الكسب، ولم يكن يخطر لنا الاعلان عنها بالطبع بمقتضى الظرف السياسي السائد، لكن قدرنا ان تكون تيارا جامدا شعبيا متمحورا حول شعارات اسلامية ورموز من الشخصيات القيادية الاسلامئة وجامعا لكل وظائف العمل الاسلامي تنهض بها تخصصا تنظيمات متمايزة تنطلق بحرية ومرونة وتوحدها استراتيجية واحدة تجسد شمول الاسلام ووحدة حركته الناهضة نحو التمكن.

كانت هذه خطوة اخرى في الانتقال نحو المجتمع والانخراط فيه لأن تنظيما مركزيا واحدا لن يقدر على تلبية كل حاجات العمل الاسلامي والاحاطة بمختلف مناشطه بوجه فعال. فلاعتبار لم يكن امنيا محضا : الا نخوف السلطة من مركز قوة متعاظم او نعرض كل العمل لضربة واحدة فحتى لو تمكن الاسلام في السلطة لن يتجسد امره كله في سلطان شمولي يحتكر كل شيء ويدعي امكان الوفاء به. لذلك حاولنا ان نتمثل في الحركة صورة المجتمع الاسلامي الواسع المتعدد الأبعاد، فبدأ تمييز المنظمات المتخصصة في مجالات العمل المختلفة (الدعوة، الاغاثة، العمل النسائي، الشباب، الاقتصاد الخ) خرجت هذه الهيئات من المحور المركزي الآمر ولكنها لم تخرج عن المحور الاستراتيجي الموجه. ففي الظروف السابقة للديموقراطية رؤي ان تقدم الحركة بهذا النموذج تجربة نحو بناء المجتمع الاسلامي بسعته وحريته المنشودة. واطلق على هذه المرحلة «استراتيجية الانتشار» وهي طور من اطوار الاستراتيجية الكلية، يستهدف مد العضوية والشعبية والتنظيمات وبسط صور العمل الاسلامي المتكاملة الشاملة.

س: لنعد قليلا الى ما قبل الانتفاضة. لقد كان الرأي العام الاسلامي والدولي منشغلا اشد الانشغال باعلان نميري البدء في تطبيق الشريعة الاسلامية وكانت الأكثرية غير مقتنعة بمضمون هذا التحول وطريقته، ولقد كنتم الى جانبه.

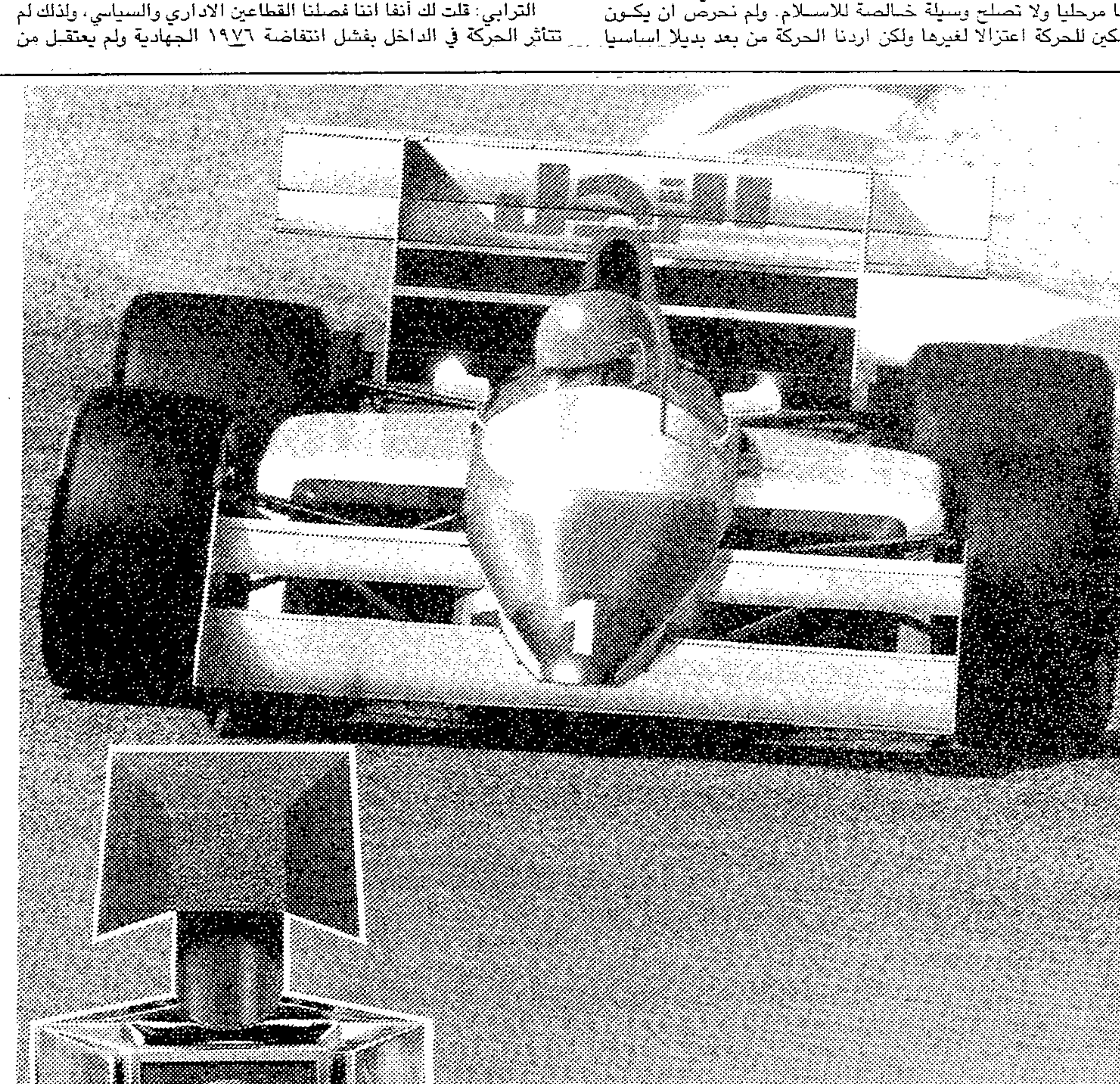
الترابي : (مقاطعا).. أنظر. لقد كان أغلب الناس يحاصروننا بأسئلة محرجة عن جدوى التعامل مع نظام عسكري غير اسلامي، فلما أعلن النميري تطبيق الشريعة خفف ذلك قليلا من حدة الأسئلة.

الحقيقة ان ما حدث لم يكن في تخطيطنا الاستراتيجي وما كنا نطمح من النظام تطبيق الشريعة ولا اجراء أي اصلاح آخر، وكنا نعول كما سبق القول على الحركة أملا لاحداث الاصلاحات والتغييرات المطلوبة وما كان لنا بالطبع ان نصرح علنا باليأس من النظام الا استثمار الحرية منه لتجاوزه. وكان الاسلاميون في الخارج في حيرة شديدة، ويحكمون على موقفنا حكما سطحيا بالتساؤل : هل يجوز لحركة اسلامية ان تصالح حكما عسكريا ؟ لم يكونوا قادرين على النظر الى مدى استراتيجي والانتباه الى اعتبارات كثيرة اخرى مؤثرة في الحكم بالنسبة لنا. لم نكن نتوقع هذه الخطوة الشرعية في البداية، وعندما اعلنت لم يستخفنا لنلقي برجائنا كله في النميري بل عملنا على تحويل هذه الخطوة لمصلحة الاستراتيجية. وعبأنا الجماهير السودانية من خلال التظاهرات المصاحبة لاعلان قوانين الشريعة الاسلامية لنذكرها بالمجتمع الاسلامي الاشمل والفكرة الاسلامية الأرحب وحرصنا على تحويل امر التشريعات من تدابير قانونية سياسية الى تدابير تعبئة شعبية اسلامية نسهم بها في تغيير المجتمع نحو استراتيجيتنا النهائية.

مهما كانت نيات نميري في سياساته، فهذا امر موكول اليه لا يهمنا لأن ما يعنينا هو الاعمال. لقد كنا ندرك ان المبادرات الرسمية تجاه الاسلام هي دلالة من دلالات تعاظم المد الاسلامي الذي عملنا من اجله زمنا طويلا، فلم نضع وقتنا في التكهنات بمدى صدق النميري او بنيته سحب البساط من الحركة الاسلامية ولكن ركزنا على استغلال كل حدث لتثبيت الشعارات الاسلامية والتقدم في اتجاهها حتى نقطع خط الرجعة امام السلطة القائمة او غيرها ونجعل من الحدث سبب قوة لحركة الاسلام الشعبية، ومهما يكن فانه لا يمكن لعاقل ابدا ان يطالبنا برفض تحريم الخمور في البلاد او تطبيق الحدود بدعوى ان نميري غير صادق مثلا. انما التصرف الحكيم حينئذ هو توظيف هذه الخطوات للتقدم في الدرب الأطول، اقامة الحياة الاسلامية بكل معالمها ومقوماتها.

الان وبحكمة النظر الراجع بعد سنتين اوثلاث نحمد الله ان استراتيجيتنا قد عصمتنا من التخبط وجعلت بصيرتنا نافذة، وان ذلك الجهد الذي بذلناه لتحويل قوانين الشريعة الى مواقف ايمانية مبدئية عند الشعب قد اثمرت اكثر مما كنا نتوقع وقطعت بنا شوطا حاسما، فالاسلام اليوم هو خيار الشعب السوداني بلا جدال، والمشروع العلماني دحرته الجماهير بصفة قاطعة، يمكن للقوى التقليدية طبعا ان تناور على الشعار وتنال من جديته لكنها لا تستطيع الآن ان تتجاهله اوتخرج منه مثلما كانت تفعل في الماضي. بل ان احاطة الخيار الاسلامي الشعبي بها يجعلها اكثر ارتباكا ويذهب مصداقيتها ويزيد في تقهقرها وعزلتها، واعتقد ان هذه المرحلة التي وصلنا اليها قليلة النظير في اغلب تجارب الحركة الاسلامية المعاصرة.

ننشر الجزء الثالث والأخير من الحوار يوم الأحد المقبل



نصوص

خذ قلبي حجراً..!

● شعر : علي الخليلي

■١■

المخيم مكتمل
واسع، واسع، لو يضيق
على يده الارض تفاحة،
حين يدعو الطريق لساكنه،
فتقوم الطريق
اليه ، ويبدأ من صبحه الامل
الينا،
وقد اطلقوا في الجباه الرصاص
وسدوا علينا
جميع الطريق،
لتنهض من طرقاته وأزقته الطريق،
الطريق
الى ارضنا العالية
صاعدين من القاع نحو التراب الجميل
على دمنا ، والى دمنا، صاعدين على عظمنا،
وعلى لحمنا، وعلى اكبادنا، سائرين
الى وطن لا يميل
اذا مالت الريح،
او مالت الدول البالية
المخيم مكتمل، مكتمل
حين يدحو الطريق لقافلة في المساء، وقافلة
في الصباح، وقافلة في الصدى
فتقوم الطريق
الينا،
وقد اطلقوا في الصدور الرصاص
لننفض هذا الغبار القديم، السحيق
الردى
ونطلق من عفن الاضرحة
شجرا
وحماما
ومناديل عمتنا النخلة النادية
صاعدين من المذبحة
نحو دولتنا الغالية
ليس يكسرنا الكاسرون
ولا يملك الباطشون
سوى بطشهم في فلسطيننا الباقية
وسوى عارهم
لو نموت على اي وجه
نهب هنا مرة ثانية
والمخيم مكتمل،
واسع، ساطع، كالندى
في الصباح الجميل،
ترفرف في العالمين عن نصرنا، الاجنحة،
تباعا، تباعا، وتخفق راياتنا العالية.

■٢■

خذ قلبي حجرا
خذ كبدي
يا ولدي
وارشقه بوجه الدبابة
وذئاب الغابة
يا ولدي
وتقدم،
ضد المحتل
وعانق من روحي المخضلة، ارضا تخضل
وتفتح كفيها لحجارتك القدسية
ضد الاسلحة النووية!
يا ولدي ،
خذ قلبي، خذ كبدي،
ينهض من حجرك آلاف الثوار،
وتدفق من كفك آلاف الأنهار،
الم نجعل من كفك خارطة فلسطين،
ومن حجرك اسوار القدس،
ومن عينك قنديل العالم،
وعلى وجهك ، يشرق وجه الله؟

■٣■

واحد ينهرك بفوهة بندقيته،
وواحد يركع على نصف ساقيه،
وواحد يحدق بك.
يا صغيري،
حقيبة الكتب على ظهرك ، عائدا من المدرسة،
ومن حولك الثلاثة،
واحدا وواحد وواحدا،
يا سيد المدنية، كيف وقعت في الكمين العسكري؟
يا نجيتا الغض، الطري، كيف؟
واحد يشد باصبعه على الزناد،
وواحد يطوق الشارع بناظريه،
وواحد يحدق بك،
ثم اطلقوا الرصاص عليك، معا، معا.
الاول والثاني والثالث، عليك.
فالى اين يا صغيري، الى اين؟
للبيت في نابلس القديمة؟
لرشق حجر على الدبابة في الدوار؟
للانتفاضة الكبرى؟
لكنهم اطلقوا الرصاص عليك،
وعلى حقيبة كتبك التي لم تحمل الحجارة فيها، كما قالت الصحف. وفي يدك، حتى في يدك، لم يكن اي حجر. سوف يسألك المحقق:
أين القيت به، وأي رأس اصبت؟
لكنهم ، اطلقوا الرصاص،
وبعد سبعة ايام، نشرت الصحف الوطنية
صورتك مع كوكبة من الشهداء.
تلك ليست محطة الباص للمدرسة،
وليست غرفة الدرس، يا حبيبي.
حتى قالت امك، ان حجرا في جيب بنطالك
القصير، كان وصار ايقونة.
حجر، حجر يا ولدي،
وقد اطلقوا رصاصة، رصاصتين ، مئة
رصاصة ، فكيف لم تخف، ولم تهبط في بركة دمك؟

■٤■

بأي يد يكتب الطفل كنعان؟
لو ألقت الريح زلزالها من نشيد الحياة
فأطرق في خافقيه الزمان
وأرخي يديه، على سعة، تشرقان
بأي يد يكتب الطفل؟
ـ يكسرها الجنرال
وأي دم يملأ القلب في صدر كنعان،
لو خفقت في التراب البراكين،
اي دم يملأ الروح؟
ـ يسفكه الجنرال
ويجلس فوق الخريطة، من عصف مذبحة
والى عصف مذبحة، يستريح على الجثث
الكافية ثم يضحك للصحفيين من كل باب
لهم، كان ما كان، لكنهم، كيف كانوا؟
هنا ؟ الهراوات جاهزة. اسألوا المصنع
المركزي ومنشأه الاول المستديم، اسألوه،
فلا هي تؤذي ايادي الجنود، ولكنها تكسر
العظم من آل كنعان، كسرا،
نعم ، هذه العدسات؟
اذن ، حطموها!
او اتركوا لعبة الضوء، قد تنقل الضحكة
الصافية
من فم الجنرال،
وتجعله طيبا بينهم، زاخر الصحة الوافية
من دم الراحلين بغير ارتحال
وهل يسكن الطفل كنعان بيتا؟
اذن، انسفوه،
لان الحجارة بين يديه، وفي سكناه قلعته
الصامدة وخذوا لحمه بالتساوي.
وهل يملك الطفل كنعان مرعى ومسعى؟
اذن، طاردوه من البر للبر، والبحر للبحر،
والجو للجو،
في كل شأن وحال،
كما شاءها الجنرال،
وهل يملك الطفل روحا؟
اذن، كيف قال!

■٥■

لم ترشق حجرا،
امي الحامل بي في الشهر التاسع، تتلوى
فوق حصيرتها
لما كسروا يدها
لم ترشق حجرا،
وانهالوا فوق الرحم بعشرة الاف هراوة
لم ترشق حجرا،
وانا في الرحم الصادق والناطق،
ثم انسحبوا بعد المعركة، وقد القوا في
البيت
الهالك قنبلة الغاز،
وراحوا خلف السور
يثرثر واحدهم عن معنى الحرب،
لو احدهم عن لغز الالغاز
هو الحجر،
عن وجه فلسطيني آخر،
سيطل من الرحم وينتشر.

■٦■

السفاحون ، النازيون، الفاشيون
يصطادون الاطفال
ويصطادون الاطفال
ويصطادون
ليصرخ من بينهم الجنرال
ويصرخ
اليوم، اكلت فلسطينيا طفلا
واليوم اكلت ، اكلت
فهل انتم بعد، نباتيون؟
ويصرخ،
هذا الحشد جراد وصراصير مسممة،
وبقايا اشكال في الارض تدب على اربع،
يصرخ من بينهم الجنرال،
فلنشبع من كل فلسطيني..
السفاحون، النازيون، الفاشيون.

■٧■

قوموا اذن ، عن شاشة التلفزيون الملون
وانهضوا عن الجثث تحت مقاعدكم،
ايها الطيبون جدا، الى درجة المقت
الشديد
هذه ليست حربا
انها المذبحة.

■٨■

وهذه فلسطين،
طفولة مذبوحة،
والأمم المتحدة تهز المهد،
انهض ايها الطفل،
يا كنعان ، يا ايها الفلسطيني،
المذبوح منذ عشرين عاما، منذ اربعين
عاما،
تقدم الى نافورة دمك،
وتحدث عن الدولة القادمة.

■٩■

الحجر ، الحجر،
يا سارية ، الحجر .

■١٠■

وهذه غزالة ، غزالة
تخرج من ركام أمتي
ليرضع الجميع من لبانها.
ليرضع الجميع ...

● القدس المحتلة

حوار

الكاتب المسرحي «الفريد فرج» لـ «الشرق الاوسط»

المسرح العربي يستطيع أن ينافس أي مسرح في العالم ويتفوق عليه!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من الامير أباظة:

لكل كاتب مساحة من الشهرة تتسع او تضيق حسب ما يحقق هذا الكاتب من اتصال وارتباط بين الجماهير في دوائر الفكر والادب. والكاتب المسرحي «الفريد فرج» قد حظي بقسط وافر من الشهرة وضرب بسهم قوي في دوائر النجومية والنجاح باعتباره واحدا من رواد المسرح العربي الذين اسهموا بدور كبير مع توفيق الحكيم ونعمان عاشور في النهضة المسرحية العربية خلال الستينيات وذلك من خلال اعماله «على جناح التبريزي وتابعه قفة»، «سليمان الحلبي»، «النار والزيتون»، «حلاق بغداد»، و«عسكر وحرامية»، وغيرها.

بعد فترة اغتراب دامت خمسة عشر عاما بعيدة عن ارض الوطن. كان حوار «الشرق الاوسط» مع الفنان الكاتب المسرحي الفريد فرج حول الاغتراب والعودة والمسرح ورسالة الكاتب والتراث.. واشياء اخرى.

سنوات الغربة

● قدمت لنا قبل سفرك العديد من المسرحيات التي ساهمت في نهضة مسرح الستينيات وكانت اخر مسرحياتك قبل الهجرة «زواج على ورقة طلاق» التي توقف عرضها بعد فصلك من الاتحاد الاشتراكي مع مائة وثلاثة من الكتاب الذين منعوا من الكتابة ايضا بعد البيان الشهير المعروف باسم «بيان الحكيم» فماذا كتبت خلال سنوات الاغتراب؟

ـ حتى في سنوات الغربة لم تنقطع صلتي بالقاهرة ، ولم انقطع او اتوقف عن الكتابة لمنبري الاصلي وهو المسرح المصري حيث كتبت خلال سنوات الغربة عدة مسرحيات لعلها لا تكون في اطارها الصحيح الا اذا قدمت في القاهرة.

اما انتاجي في الغربة فهو مسرحية «لعبة الحب»، «فقراء ظرفاء»، «رسائل قاضي اشبيلية» و«ايام وليالي السندباد» بالاضافة الى مجموعة مسرحيات من فصل واحد.

الهزليات

● كيف ترى المسرح المصري بعد العودة؟

ـ اتابع بكل اسف تعثر القطاع العام في المسرح واتابع كذلك القطاع الخاص الذي اتمنى له ان يستخدم ازدهاره في ترقية الفن.

مشكلة المسرح التجاري عندنا انه يقلد نجاحه.. فهو قد نجح في شكل واحد هو الهزليات التي تتسم بالارتجالية والتأليف الفوري بغرض الاضحاك، ويريد ان يحافظ على نجاحه بأسهل الطرق بتكرار التوليفة المسرحية نفسها. انني ارى من واجب المسرح التجاري بعد ان حصل على هذه الارضية الكبيرة ان يقدم لنا المسرح الغنائي على اصوله والمسرح الاجتماعي الدرامي على اصوله ويقدم التراث المسرحي للمسرح المصري التجاري في بدايات هذا القرن وان يقدم الادب المسرحي لان المسرح ذا القيمة الادبية ليس غريباً عن المسرح التجاري الا في مصر.

● تحدثت عن المسرح المصري وقارنت بالمسرح التجاري في الخارج، ما موقع المسرح العربي من المسرح الاوروبي الذي عايشته خمسة عشر عاما؟

ـ المسرح العربي يستطيع ان يصمد للمقارنة مع اي مسرح في العالم من ناحية تعدد المواهب للممثلين وقدرات التأليف والاخراج. وانا اتحدث عن مسرح القطاع العام. اما ما ينقص مسرحنا فهو الادارة الانتاجية السليمة التي يجب ان ترسل البعثات الى الخارج لدراسة كيفية ادارة المسارح التي تديرها بطريقة المصالح الحكومية دون مراعاة لاختلاف دورها عن دور هذه المصالح.

استلهام التراث

● لماذا تتجه في مسرحك الى استلهام التراث ومعالجة قضايا الواقع من خلاله وهي صفة غالبة على اعمالك؟

ـ المسرح بالذات له علاقة سحرية بالتراث منذ سوفوكليس، والمسرح اليوناني بصفة عامة يعتمد على التراث.. وهذه العلاقة استمرت مع المسرح على اختلاف العصور والمراحل.

والمسرح دائما مشغول بالتراث والتاريخ، لان المسرح ادب تجريدي الى حد ما وهو ادب استخلاص الخلاصات الفكرية من الظواهر. لذلك تجد علاقتي بالتراث طبيعية وواقعية ايضا لا غرابة فيها.

ويرجع اتجاهي الى استلهام التراث في مسرحي لتأصيل المسرح المصري والتحايل على التجريد، اضف الى ذلك انني لاحظت ولع الجمهور العربي بالتراث لذلك تجدني استخدم التراث لتأصيل الافكار الحديثة، وهو ما حدث في مسرحية «حلاق بغداد» التي استخدمت التراث فيها لتأصيل فكرة الديمقراطية ولبيان ابعادها التاريخية والنفسية والاجتماعية.. لذلك ترى انني استلهم التراث بفكرة جدلية وبنظرة الى المستقبل للثقافة والفكر.

الشكل التراثي

● ولكنك استخدمت التراث في مسرحيات ليس لها اصل تراثي، حيث عبرت عن قضايا عصرية بشكل تراثي؟

ـ نعم حدث هذا في رسائل «قاضي اشبيليه» التي قدمتها في اطار التراث ورغم عدم وجود اي سند تراثي لها، الا انني الفت لها القصص التراثية التي كان من الممكن ان نستلهمها وهي قصص كما قلت ليس لها اصول تراثية ، ولكن لها اشكال تراثية، وقد اعتبرت هذا الشكل نوعا من القناع الشكلي والموضوعي لأعبر عن مرحلة الانفتاح، الا ان هذا لا ينفي انني كاتب متنوع وأكتب باشكال متعددة، الا ان حبي للتراث هو الذي يدعوني الى ايجاد مثل هذا الشكل.

الأمل

● تعد مسرحية «على جناح التبريزي وتابعه قفة» من اهم اعمالك حيث اخرجت اكثر من ٢٠ مرة فلماذا تحظى هذه المسرحية بالاهتمام الكبير دون غيرها من مسرحياتك؟

ـ اوافقك على ان التبريزي تحتل مكانا خاصا بين مسرحياتي، وان كنت لا اعرف لماذا حتى انها مازالت تثير المخرجين حتى الآن، ولا اعرف مسرحية تبارى النقاد في تفسيرها بين مسرحياتي مثلها، واهتز طربا حين استمع الى تفسير جديد حول هذه المسرحية.. وبعض التفسيرات تجدد ذكرياتي عن ظروف تأليف المسرحية، ويضاعف عنصر الفكاهة فيها، وتراني اضحك مما اسمع. قال عنها المخرج الالماني بيتركوريش انها دراسة عن الامل فالانسان يستطيع ان يفقد ثروته وان يفقد جاهه ، ويستطيع ان يفقد حتى اصدقاءه، ولكنه لا يحتمل ابدا ان يفقد أمله. لقد انتقلت هذه المسرحية بين مسارح كثيرة في مصر والدول العربية وفي اوروبا ايضا، وهذا لم يحدث لاي مسرحية اخرى من مسرحياتي لذلك تجدني سعيدا بهذه المسرحية معتزاً بها.

● وماذا عن سليمان الحلبي؟

ـ سليمان الحلبي مسرحية تاريخية استلهمتها من الحادثة التاريخية اما التكنيك الدرامي فيها من حيث اثارة الشفقة في نفس المتفرج من خلال سيرة سليمان الحلبي ، فقد استلهمت هذه السيرة وهذا التردد من واقع القصة، حيث جاء من دمشق الى القاهرة ومكث شهرا مترددا ومستفتيا شيوخه واصدقاءه في شرعية اغتيال الجنرال كليبر الذي يتولى قيادة الحملة بعد رحيل نابليون لذلك اقول ان سليمان الحلبي مسرحية عربية تستند الى واقعة عربية اما التقنية المسرحية للعمل فهي واردة في كل الادب المسرحي المعروف. وجهدي في هذا العمل يتمثل في وضعها بالقالب المسرحي واستنباط دلالتها العصرية.

● هل تكتب وفي ذهنك ممثل معين، او مجموعة ممثلين؟

ـ حدث هذا في الغربة. فإنني عندما استعد لكتابة عمل جديد، وحين اختلي بنفسي واكتب فأنني اتصور ممثلين بعينهم مصريين او غير مصريين من الممثلين الذين اعجبت بهم واحببتهم واتصور اخراجا باسلوب معين ربما جاء من ذكرياتي مع بعض المخرجين او من مذكراتي، واوهم نفسي بأنني حقيقة اؤلف لهؤلاء الممثلين او لهؤلاء المخرجين.

● الفريد فرج

● هل كنت تختار المخرجين الذين يقدمون اعمالك قبل الهجرة؟

ـ كمعظم المؤلفين ليس لي صلة حقيقية بالمسرح العربي، حيث انني حتى اثناء وجودي في القاهرة كنت فاقداً السيطرة على انتاجي وعلى العرض المسرحي بحكم النظام القائم والمتبع في الاقطار العربية كلها وفي مصر خصوصا.

الا انني قبل الهجرة كنت حريصا على اختيار اسهل المخرجين تعاملا مع المؤلف واكثرهم ايمانا بقيمة النص كعنصر اساسي في المسرح. الا انني منذ غادرت القاهرة لم اعد استطيع اختيار المخرج، او حتى التفاهم مع المخرج على خطة الاخراج قبل الاخراج.

الشخصية المحورية

● المتتبع لاعمالك يلحظ اهتمامك بالشخصية المحورية على حساب الشخصيات الاخرى؟

ـ ربما كنت اهتم «بالبطل» والشخصية المحورية الا انني اختلف معك في عدم الاهتمام بالشخصيات الاخرى، او ان هذا الاهتمام يأتي على حساب الشخصيات الفرعية. فاهتمامي بجميع شخصيات العمل المسرحي الا ان من بين جميع شخصيات العمل تبرز شخصية تدور حولها الاحداث وهذا هو ما يسمى بمسرح الشخصية، واعتقد ان مسرحنا في حاجة ماسة الى اسهامات كثيرة من هذا اللون من الادب المسرحي خاصة وان جيلنا لم يهتم بهذا اللون من المسرح، رغم انه يعد دفعة كبيرة لفن المسرح، بالاضافة الى انه الجسر الذي يربط بين مسرح الفكر ومسرح النجم «الفارس». ونحن في اشد الحاجة الى مسرح الشخصية لينقذنا من طغيان مسرح النجم على مسرحنا الكوميدي وحتى يمكن ايجاد شيء من التوازن بين مسرح الفكر ومسرح النجم.

● بعد ان توارى الجيل الذي تنتمي اليه برحيل العديد منهم امثال توفيق الحكيم ونعمان عاشور وغيرهما هل ترى ان هناك من استطاع من الجيل التالي لكم ان يشغل الفراغ الذي تركه الراحلان؟

ـ الاجيال الجديدة، تضم كفاءات تعادل الكفاءات القديمة الا ان هناك مشكلة تواجه الاجيال الجديدة وهي عدم وجود الرعاية التي كان يتمتع بها الفنان في الستينيات بالاضافة الى ان التليفزيون عرض المسرح لهزة كبيرة في جميع انحاء العالم وليس عندنا فقط. فالتليفزيون يلتهم المواهب ويهلكها فهو ينضجها مبكرا ويحرقها ايضا مبكرا والمسرح استسلم لهذا الغزو التليفزيوني واسلم له نجومه ليفعل بهم ما يشاء ولذلك على المسرحيين ان ينتبهوا لما يدبر لمسرحهم.

«أوسمة صدام التقديرية» للمبدعين في شتى المجالات

● الرئيس صدام حسين.

بغداد ـ ق. ن. أ : قرر العراق استحداث اوسمة جديدة تمنح تكريما للعلماء والمفكرين والادباء والفنانين ورجال القانون الذين يسهمون في تقديم اضافات مبدعة في مجال اختصاصاتهم.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان رئاسة الجمهورية في العراق اصدرت قراراً بنظام منح هذه الاوسمة التي ستحمل اسم «اوسمة صدام التقديرية».

واشارت الوكالة الى ان كل وسام من هذه الاوسمة يزن ٨٠ جراما من الذهب عيار ٢٢ قيراطا وهو على شكل نجمة ثمانية قطرها ٦ سنتمترات ومعلق بشريط الوانه هي الوان العلم العراقي.

«نداء الجذور» قصائد فلسطينية

● عن دار المشرق في مدينة شفا عمرو، اصدرت رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين، مجموعة شعرية شاملة، تضمنت بعض القصائد الجديدة لستة واربعين شاعرا ـ دفعة واحدة! ـ من الجليل والمثلث، جاءت في ١٩٢ صفحة من القطع الكبير، من تراجم مختصرة لهؤلاء الشعراء. وبهذا الاصدار الجديد، تحاول رابطة الكتاب والادباء ان تتميز بدفعة للشعر الفلسطيني المحلي، من خلال حشدها لكل هؤلاء الشعراء، بين دفتي كتاب واحد!

من اجواء المجموعة، قصيدة الشاعر شفيق حبيب «الدم والميلاد»:

جيش تسربل عدة وعتادا
لينازل الاطفال والاولادا
جاب الشوارع باحثا عن صيده
فازداد اطفال الخيام عنادا
يشقوه بالمقلاع نارا يصطلي
فارتد يملأ صدره احقادا

ويلاحظ في هذه المجموعة، التفاوت الواضح ما بين كل شاعر وآخر، فنيا على الاقل، في الوقت الذي يلتقي فيه جميع الشعراء، على القضية الوطنية، ضمن غنائية غاضبة، ومؤكدة على النصر، في المستقبل.

دورات

● في اطار التعاون المشترك :

الدبلوماسيون المصريون يشاركون في دورة المانية سياسية متقدمة!

برلين الغربية ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي :

اختتمت في جمهورية المانيا الاتحادية قبل ايام قليلة الدورة التاهيلية المتقدمة التي شارك فيها حوالي ٣٠ دبلوماسيا مصريا من طلبة المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية المصرية في القاهرة، التي اقيمت في مدينة برلين الغربية في اطار التعاون القائم بين هذا المعهد الدبلوماسي المصري والمؤسسة الالمانية للتنمية الدولية منذ عام ١٩٧٥.

وشمل برنامج هذه الدورة التأهيلية المتقدمة عدة محاضرات ودروس وندوات وزيارات عديدة لمراكز المؤسسات الثقافية والاعلامية والاقتصادية والفنية في العاصمة الالمانية القديمة. والالتقاء مع كبار المسؤولين الالمان في ميادين السياسة والدبلوماسية والاعلام، كما شمل برنامج الدورة ايضا زيارة للعاصمة الاتحادية بون واخرى لمدينة كولونيا حاضرة منطقة الراين. وقد ترأست مجموعة طلبة المعهد الدبلوماسي المصري السيدة رجاء علي حسن من وزارة الخارجية المصرية.

اهداف التعاون

ويهدف هذا التعاون القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية مصر العربية في هذا المضمار الى اعطاء المشاركين في هذه الدورات الدبلوماسية المتقدمة لمحة عامة حول العلاقات الدولية والتعاون الدولي من الناحيتين العملية والتطبيقية الى جانب العمل على تطوير معرفة ابناء الجيل الجديد من الدبلوماسيين المصريين في ميادين الدبلوماسية والاقتصاد العالمية، مع اطلاعهم على العلاقات القائمة بين مصر والمانيا الاتحادية.

نقطة رئيسية

وركزت الدورة التأهيلية اهتمامها هذا العام على النقاط الرئيسية التالية :

● تقديم معلومات شاملة حول الأسس السياسية والاقتصادية والادارية والدستورية القائمة في جمهورية المانيا الاتحادية. وتطورها التاريخي والاوضاع السائدة فيها في الوقت الحاضر.

● عرض شامل للسياستين الخارجية والاقتصادية في المانيا الاتحادية، ولنشاط ابرز المؤسسات والهيئات الالمانية العاملة في حقل التعاون الانمائي مع دول العالم الثالث. ومستقبل هذا التعاون.

● دراسة الوسائل العملية للتعاون الدولي، وتركيز الاهتمام على دور وسائل الاعلام والعلاقات العامة واهمية المفاوضات والمباحثات في هذا الاطار الدولي.

ومن ابرز المحاضرات والندوات التي اقيمت في اطار هذه الدورة الدبلوماسية التأهيلية المتقدمة هي :

● محاضرة حول الاوضاع السائدة في اطار الاقتصاد الالماني حاليا. وعلاقتها بالاقتصاد العالمي والدول والاقطار النامية في العالم الثالث.

● محاضرة حول العلاقات بين الشرق والغرب، والعلاقات القائمة بين الدولتين الالمانيتين.

● الوضع السياسي لمدينة برلين وتطوره منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن.

● الحوار العربي / الاوروبي والعلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية والعالم العربي، وخاصة جمهورية مصر العربية.

● العلاقات الاقتصادية والانمائية القائمة بين المانيا الاتحادية ومصر.

● الاقتصاد العالمي والاقطار النامية.

● السياسة الانمائية والاستثمارات الخاصة في الدول النامية وحمايتها.

● المهام الرئيسية للدبلوماسيين في الدول النامية وخاصة في الاطارين الاقتصادي والانمائي.

● الخطوط الرئيسية للسياسة الانمائية لدى جمهورية المانيا الاتحادية.

زيارات

كذلك شمل برنامج هذه الدورة ايضا زيارات عديدة لبعض المؤسسات الصناعية الالمانية وغرفة التجارة والصناعة في برلين الغربية والمتاحف والمعارض والمسارح، وخاصة المتحف المصري في برلين الغربية الذي يضم مجموعة كبيرة من الآثار المصرية القديمة.

اما برنامج زيارة العاصمة الالمانية الاتحادية بون. فقد شمل زيارات لادارة الصحافة والاعلام لحكومة جمهورية المانيا الاتحادية ووزارة الخارجية الاتحادية والمعهد الدبلوماسي التابع لها، ووزارة الاقتصاد الاتحادية ووزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية. بالاضافة الى زيارة سفارة جمهورية مصر العربية في بون والالتقاء بالزملاء الدبلوماسيين المصريين فيها.

حفل التخرج

واقامت المبرة الالمانية للتعاون الدولي في بون حفلة كبيرة جرى خلالها تسليم شهادات التخرج من هذه الدورة التاهيلية الدبلوماسية لأبناء الجيل الجديد من الدبلوماسيين المصريين. وتبادل الجانبان الالماني والمصري كلمات الشكر والتقدير ولمحة عامة حول التعاون الالماني / العربي والبرنامج الحافل الذي تضمنته هذه الدورة التأهيلية الناجحة ومستقبل التعاون الدبلوماسي بين الدولتين الصديقتين.

بلا حدود

بتايا البلور

وصل الخبير الفندقي السويسري الويس فاسباند الى تايلند عام ١٩٦٦ للعمل لدى احد الفنادق الكبرى في العاصمة بانكوك التي كانت لاتزال شبه مجهولة عند السائح الاوروبي والغربي آنذاك.

وبعد فترة ـ كما حدثني منذ ايام ـ ركب السيارة الى شاطىء بتايا في خليج سيام كما يسمى حتى الآن. وسيام هي الاسم الذي اطلقه الصينيون على ما يسمى تايلند ـ او بلاد قبائل التاي.

وبحس الفندقي الخبير ادرك على الفور ان بتايا هي او يجب ان تكون المصيف والمشتى العالمي لتايلند كما كانت بالي في اندونيسيا التي اشهرها الهولنديون خلال احتلالهم الطويل للبلاد التي استقلت بعد ذلك لتكون اكبر دولة اسلامية.

وعرف فاسباند انها تضم كافة العناصر التي ستجعل منها بعد تطويرها من ابرز المقاصد السياحية دوليا. ولكن المشكلة كمنت في قلة الموارد واحجام راس المال والبنوك او حتى الخطوط التايلندية على الاستثمار فيها.

الا ان السويسري ثابر واقنع احدى الشركات الخاصة ببناء فندق حديث بمائتي غرفة وتمويل حملة اعلانية داخلية تصور بتايا على انها الوجهة الجديدة لمن أراد قضاء اجازة نهاية الاسبوع او شهر العسل او الاجازة السنوية او حتى لمدة اسبوع واحد باسعار في متناول معظم الناس.

وفي احدى ليالي الشهر الماضي كنت ضيفا على العشاء في جناح السويسري الذي ظل في تايلند منذ ذلك الوقت بعد ان افلح في البحر والجبل ـ كما كان لبنان ـ تضم ثمانية عشر الف سرير سياحي في مختلف المستويات من الخمسة نجوم الى النجمين بلغة السياحة. يعني ان اسعار الاقامة في بتايا ـ ثلاث ساعات بالسيارة من بانكوك ـ تتفاوت بين ستين دولارا الى عشرين دولارا بالليلة للفرد بدون اعاشة.

وخلال الاعوام الخمسة عشر الأخيرة قفز عدد زوارها الاجانب، الى مليون ونصف المليون سنويا او ضعف عدد كل السياح الذين يزورون مصر واكثر بنصف المليون من عدد الذين يزورون الهند كلها. وفي خلال هذه الفترة اصبحت تايلند تجتذب حوالي اربعة ملايين سائح اكثر من ثلثهم يتجهون بالضرورة الى بتايا التي ضمت الطبيعة الخلابة واعتدال التكاليف والمناخ طيلة العام والتسهيلات السياحية الوافرة من امكانية خياطة بذلة او فستان خلال ساعات الى السير بمحاذاة شواطىء قدت من البلور.

وأدركت الحكومة ـ وهي ملكية دستورية تتمتع باستقرار نسبي في جنوب شرق آسيا ـ ان للسياحة دورا حيويا في الاقتصاد الوطني، فقررت ان تجعل ١٩٨٧ عام السياحة الى تايلند بتعريف العالم ببلادها. فأمرت ومولت حملة اعلانية دولية بمناسبة الاحتفال بذكرى ميلاد ملكها والذكرى المئوية الثانية لتأسيس مدينة بانكوك.

ونتيجة مباشرة للحملة زاد عدد السياح بنصف المليون في عام واحد وينتظر ان يصلها العدد نفسه خلال ١٩٨٨ و١٩٨٩ سيما بعد ان بلغت ايرادات السياحة الفا وسبعمائة مليون دولار في ١٩٨٧ ـ ١٩٨٩، ومازالت في صعود اذ ان السياحة اصبحت اليوم احدى الركائز الرئيسية للاقتصاد الوطني كزراعة الرز والفواكه وجمال اهلها. ولتلك حكايات أخرى.

فاروق لقمان

جامعة صيفية في مدينة الحسيمة المغربية حول للدراسات المتوسطية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تفتتح اليوم (السبت) في مدينة الحسيمة على شاطىء البحر الابيض المتوسط المغربي، الدورة الأولى لأعمال الجامعة الصيفية المفتوحة : «جامعة الشريف الادريسي». وتختص هذه المؤسسة الموسمية الجديدة، التي تشرف عليها وزارة الثقافة، في الدراسات والبحوث الحوض متوسطية.



وكان الامير محمد قد اعلن في مدينة اصيلة في العام الماضي عن قرار العاهل المغربي باحداث جامعة صيفية مفتوحة في مدينة الحسيمة تكون متخصصة في الدراسات والأبحاث المتوسطية. واطلق عليها اسم «جامعة الشريف الادريسي».

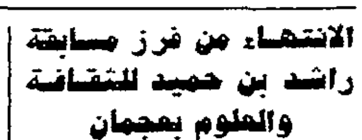
ويحضر اعمال هذه الدورة، التي تستمر حتى يوم ٢٣ يوليو (تموز) الجاري، قرابة خمسين مفكرا وباحثا وعالما من المغرب والجزائر وتونس ومصر وسورية ولبنان وتركيا ويوغسلافيا وايطاليا وفرنسا واسبانيا.

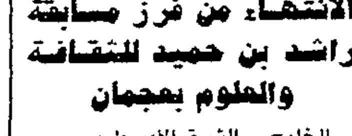
ويشمل برنامج الدورة الأولى ثلاث ندوات :

ـ الحضور الاسلامي في الفنون المتوسطية من ٢ إلى ٥ يوليو (تموز).

ـ الهجرة المتوسطية بين الأمس واليوم من ١١ إلى ١٤ يوليو (تموز).

ـ التداخل الثقافي بين دول حوض البحر الابيض المتوسط من ١٨ إلى ٢١ يوليو (تموز).





الانتهاء من فرز مسابقة راشد بن حميد للثقافة والعلوم بعجمان

الخليج ـ «الشرق الاوسط» :

انتهت جمعية أم المؤمنين النسائية في عجمان من فرز المساهمات الأدبية والثقافية المشاركة في مسابقة جائزة راشد بن حميد الخامسة للثقافة والعلوم التي تنظمها الجمعية سنويا.

وقد بلغ عدد المساهمات التي تم فرزها من داخل دولة الامارات العربية المتحدة ومن دول مجلس التعاون الخليجي ٩٣ بحثا وعملا ادبيا في مجالات القصة القصيرة والبحث الثقافي العام والشعر.

للأحداث وجوه

الدكتورة عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطىء» في حمى الإسلام

من يقول ان جيل العمالقة انتهى ومصر مازال لديها ابنتها البارة الدكتورة عائشة عبد الرحمن والتي عرفت بلقب بنت الشاطىء.. وهل تعرفون معنى سر هذا اللقب ولماذا اختارت حافة البحر المتلاطم لتقبع عنده وتعيش ابديته وكانها احدى بنات هذه الحافة.. ذلك الشريط الدقيق الذي تلتقي عنده معجزتان من الله.

لا يهم لقبها بقدر ما يهم شانها العلمي والديني.. فهي منارة علم اسلامي مستنير وحامية للفكر الديني من تلونه بتيارات دخيلة عليه.. شارعة علمها ودينها تحارب لتحمي الاسلام من مذاهب لا معنى لها سوى مزيد من التوهان والغيبوبة الدينية.

ولدت فتاة رقيقة ذات حساسية خاصة لفتت اليها الانظار منذ نعومة اظفارها للعلم وللدين. فقد حفظت القرآن الكريم وجودته في زمن قياسي ثم تلقت العلوم الاسلامية عن والدها بالمعهد الديني بدمياط وكانت مضرب الامثال في شغفها بالبحث والتنقيب عن اسرار القرآن الكريم.

وفي عام ٣٦ تخرجت في كلية آداب القاهرة قسم اللغة العربية بامتياز ولم يكن هذا غريبا على من عشقت القرآن الكريم فاستمدت نبوغها منه.. ثم حصلت على الماجستير عام ٤١ بمرتبة الشرف الاولى ثم الدكتوراه بتقدير ممتاز عام ٥٠.

وخلال فترة دراستها الجامعية تزوجت استاذها امين الخولي الذي تاثرت به وانجبت بنتين. ولأن ايمانها صادر عن علم واحساس نقي، اراد الله ان يختبرها فاختار احداهما الى جواره وهي في ريعان شبابها.

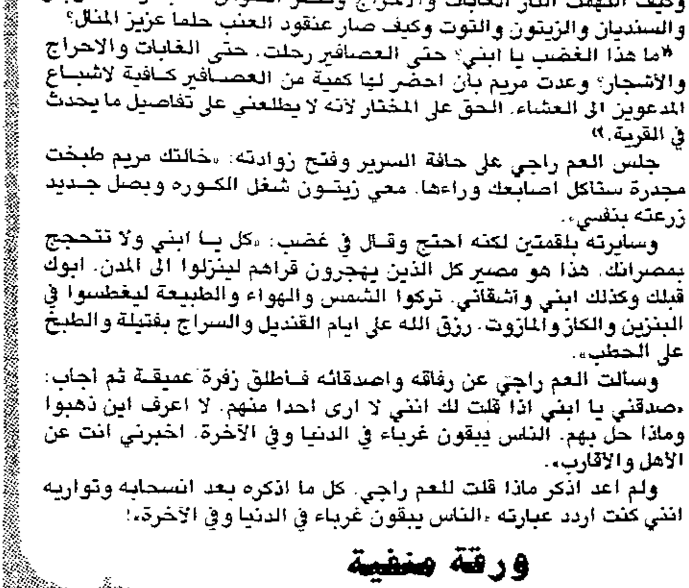
وبقلب مؤمن تلقت صدمتها ودفنت احزانها في مزيد من النشاط العلمي. فبعد ان تدرجت في مناصبها الجامعية، عملت استاذا للتفسير ومن خلال عملها اشرفت على العديد من الرسائل الجامعية وتخرج على يديها مئات الباحثين في جميع البلاد العربية.. بل تهافتت عليها الجامعات العربية للتدريس بها.. حتى استقر بها المقام اخيرا كاستاذ للتفسير والدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة القرويين بالمغرب وهناك نالت وسام الكفاءة الفكرية من ملك المغرب عام ٦٧ ومازالت تحظى بحفاوة علمية تليق بمكانتها كباحثة عربية اثرت المكتبة العربية في شتى فروع الادب والعلوم الاجتماعية والقرآنية والاسلامية بمؤلفات نادرة تعد اضافة حقيقية في تلك المجالات.

وبرغم تنقلها المستمر من جامعة الى جامعة خلال البلدان العربية. فإن مصر كرمتها فنالت عدة جوائز على راسها جائزة الدولة الاولى في الدراسة الاجتماعية وجائزة المجمع اللغوي لتحقيق النصوص وجائزة المجمع اللغوي للقصة القصيرة ووسام الاستحقاق من الطبقة الاولى عام ٧٣ وجائزة الدولة التقديرية للآداب عام ٧٨ وشهادة تقدير من المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة عام ٨٠.

والدكتورة بنت الشاطىء كان لها الفضل في كشف التيارات المنحرفة الدينية وخاصة الحركة البهائية من خلال عملها كاستاذ منتدب بمركز تحقيق التراث بدار الكتب.

الستم معي ان مصر ولادة ومازالت قادرة على انجاب العمالقة مادام هناك عالمة مثل بنت الشاطىء !

مفكرة الاحد



ـ٢ـ

عدلي الحاج

ظهر العم راجي في الموعد المحدد وقد تابط بندقية واعتمر قبعة من القلين: هل تذهب معي يا ابني الى الصيد؟ اي منطقة افضل لصيد السمّن والحجل: نبعة الحجر ام عين الحور ام ضهور الرملة؟

و«حلش». العم راجي شعره وانا اخبره كيف رحلت الطيور والعصافير وكيف التهمت النار الغابات والاحراج ونخر السوس اشجار الصنوبر والسنديان والزيتون والتوت وكيف صار عنقود العنب حلما عزيز المنال؟

«ما هذا الغضب يا ابني؟ حتى العصافير رحلت. حتى الغابات والاحراج والأشجار؟ وعدت مريم بأن احضر لها كمية من العصافير كافية لاشباع المدعوين الى العشاء. الحق على المختار لانه لا يطلعني على تفاصيل ما يحدث في القرية.»

جلس العم راجي على حافة السرير وفتح زوادته: «خالتك مريم طبخت مجدرة ستاكل اصابعك وراءها. معي زيتون شغل الكوره وبصل جديد زرعته بنفسي».

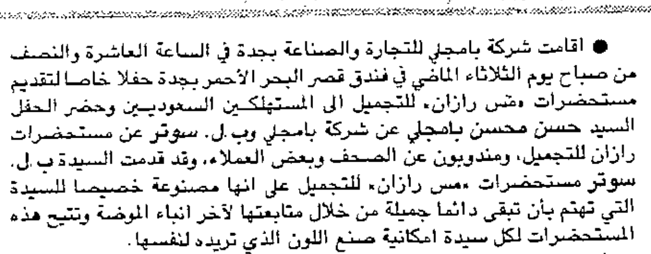
وسايرته بلقمتين لكنه احتج وقال في غضب: «كل يا ابني ولا تتحجج بمصرانك. هذا هو مصير كل الذين يهجرون قراهم لينزلوا الى المدن. ابوك قبلك وكذلك ابني واشقائي. تركوا الشمس والهواء والطبيعة ليغطسوا في البنزين والكاز والمازوت. رزق الله على ايام القنديل والسراج بفتيلة والطبخ على الحطب».

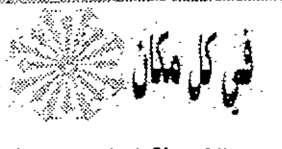
وسالت العم راجي عن رفاقه واصدقائه فاطلق زفرة عميقة ثم اجاب: «صدقني يا ابني اذا قلت لك انني لا ارى احدا منهم. لا اعرف اين ذهبوا وماذا حل بهم. الناس يبقون غرباء في الدنيا وفي الآخرة. اخبرني انت عن الأهل والاقارب».

ولم اعد اذكر ماذا قلت للعم راجي. كل ما اذكره بعد انسحابه وتواريه انني كنت اردد عبارته «الناس يبقون غرباء في الدنيا وفي الآخرة»!

ورقة منفية

قولي لأطفالنا، يا فيروز، ان «شادي» عائد مع العصافير والفراشات والأحلام الهاربة.





في كل مكان

● الشريفة لمياء محمد الفايز كريمة السفير الشريف محمد الفايز مدير الادارة الاسلامية بوزارة الخارجية السعودية، حصلت على درجة الامتياز مع مرتبة الشرف اثر حصولها على شهادة البكالوريوس في العمارة الداخلية من جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية.

***

● محمد عبد الله البريكة حصل على درجة الدبلوم في علم الاجتماع من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ويستعد حاليا للاعداد للحصول على درجة الماجستير من القاهرة.

***

● عبدالله بن عشوان العشوان، الموظف بادارة شؤون موظفي القوات البرية بوزارة الدفاع والطيران السعودية بالرياض احتفل بزفافه مساء يوم الثلاثاء الماضي الى كريمة عبد العزيز بن عبد الكريم الشويعر في قصر افراح البستان بالرياض.

* * *

● تنظم المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية حملة شاملة للتبرع بالدم يشارك فيها منسوبو وزارة الصحة وسلاح الحدود والدفاع المدني بالمنطقة وتستمر الحملة لمدة اسبوعين.

● اقامت شركة بامجلي للتجارة والصناعة بجدة في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الماضي في فندق قصر البحر الأحمر بجدة حفلا خاصا لتقديم مستحضرات «مس رازان» للتجميل الى المستهلكين السعوديين وحضر الحفل السيد حسن محسن بامجلي عن شركة بامجلي وب. ل. سوتر عن مستحضرات رازان للتجميل، ومندوبون عن الصحف وبعض العملاء، وقد قدمت السيدة ب. ل. سوتر مستحضرات «مس رازان» للتجميل على انها مصنوعة خصيصا للسيدة التي تهتم بأن تبقى دائما جميلة من خلال متابعتها لآخر انباء الموضة وتتيح هذه المستحضرات لكل سيدة امكانية صنع اللون الذي تريده لنفسها.

ثم عرضت على الحاضرين النماذج المتعددة من مستحضرات «مس رازان» للتجميل وتضمنت اساسا للوجه ـ بودرة، حمرة للوجه ـ ديو، احمر الشفاه ـ ديو، ملمعا للشفاه، شادو للعين ـ ديو، مسكرة للأهداب والحواجب. واختتم الحفل الذي جرت فيه حوارات واستفسارات عن مستحضرات «مس رازان» للتجميل بتناول وجبة خفيفة قدمت للحاضرين.

***

● نهلة ناصر الغنبر، احتفلت والأسرة بحصولها على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من كلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود بالرياض.

***

تنظم جمعية «اجيال» المغربية التي يترأسها السيد عبد الرفيع منجور حفلا خاصا بمناسبة اعياد الشباب في المغرب سيتم خلاله تدشين «نادي العاصمة».

السيد منجور أبلغ «الشرق الأوسط» بان جمعيته التي تضم فعاليات مغربية من مختلف الانتماءات والتخصصات تهدف إلى العناية بالانسان المغربي وخلق روح التعاون والتكاتف بين أعضائها. والمساهمة في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ويذكر ان الجمعية شرعت في الآونة الأخيرة في اقامة اندية في مختلف المدن المغربية لتكون بمثابة ملتقى فكري للجميع.

● رئيس لجنة الفنون التشكيلية في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالمدينة المنورة الفنان التشكيلي السعودي فؤاد طه مغربل تلقى دعوة من اكاديمية التصوير الزيتي والنحت بمدينة نيس ومنطقة الريفيرا الفرنسية للمشاركة في المعرض الدولي الكبير الذي سيقام في فرنسا تحت عنوان (قيمة الفن) وذلك في العاشر من شهر اغسطس (آب) المقبل. ووجهت الدعوة للفنان مغربل عميدة الاكاديمية الفرنسية ساسنجيه التي قالت في خطاب الدعوة: انه تم اختياركم مع عدد من اشهر الفنانين العالميين للمشاركة في هذا المعرض.

وأوضح الفنان مغربل انه سيشارك في هذا المعرض بثلاث لوحات تجسد اصالة التراث السعودي متمنياً في ان تكون في مشاركته فرصة ايجابية لاعطاء الانطباع الملائم لتطور الفن التشكيلي في المملكة.

جامعات

لأول مرة

ثانوية عامة عربية في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اجتاز ١٤٦ تلميذا من جنسيات عربية مختلفة امتحان الثانوية العامة الاردنية ـ لأول مرة ـ في تونس بالمدرسة العربية التي بعثتها الى الوجود الجامعة العربية بالتعاون مع وزارة التربية القومية في تاريخ ٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥.

وتجدر الاشارة الى ان جميع وثائق الامتحانات قد وصلت مباشرة من الاردن وأشرف على سير الاختبارات استاذان اردنيان قدما الى تونس خصيصا لهذه المهمة وقد ساعدهما مراقبون من الجامعة العربية ومن وزارة التربية التونسية.

ولأول مرة في تاريخ التربية والتعليم تخرج الامتحانات من الاردن بالنسبة لأبناء الجاليات العربية في تونس، وذلك تلافيا لما يجده الاولياء والتلاميذ من صعوبات التنقل الى الاردن لاجراء الامتحانات. وقد تدخل السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية لدى الحكومة الاردنية لتوافق على ارسال اسئلة الامتحانات بفرعيها الأدبي والعلمي الى تونس عبر لجنة مختصة للاشراف على سير الامتحانات. وقد وافق وزراء التربية والتعليم العرب على تبني المنهاج الاردني الذي يلي اللوائح المشتركة لاتفاقية وحدة الثقافة العربية وتعهد الاردن بتقديم المراجع والكتب المدرسية والبيانات لكافة المراحل.

وعن الاختبارات التي قدمت خلال الامتحان يقول التلاميذ انها متوسطة.

تقول التلميذة رحاب علي عميش من ليبيا : «الامتحانات كانت متوسطة وتحتوي على اسئلة بامكان التلميذ الاجابة عليها».

وبالنسبة للتلميذة فاتن رحمة، فان الامتحانات كانت في متناول التلامذة وهي تأمل ان تنجح نسبة مهمة من الطلبة.

وترى نسرين وليد ـ اردنية ـ ان الامتحانات كانت طويلة وتتطلب وقتا اطول مما هو مقرر.

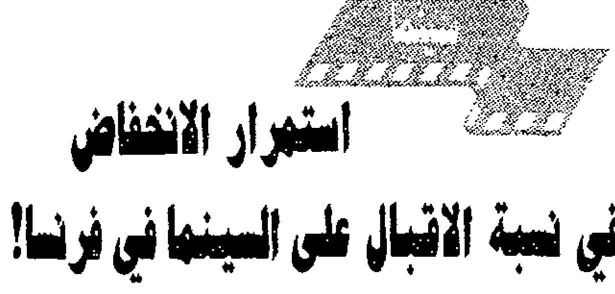
اما التلميذة دينار ابو سلامة ـ سعودية ـ فهي تأمل في النجاح وتنوي العودة الى السعودية في حالة نجاحها في الثانوية.

ويقول السيد علي الصبحي عضو لجنة الاشراف التي جاءت من الاردن : «لقد جئنا الى تونس من اجل مهمة سامية ومقدسة تتمثل في خدمة ابناء الجاليات العربية في تونس. وقد قامت دولة الاردن بهذا العمل خدمة للأمة العربية باعتبار انها لم تقم بمثل هذه المجهودات في الكويت التي تضم ٣٠٠ الف اردني او في السعودية التي يوجد فيها ٢٥٠ الف اردني في حين لا تضم المدرسة العربية سوى ١٤٦ تلميذا من جنسيات عربية مختلفة وهي :

● ليبيا : ٣٣ تلميذا.
● تونس : ٤٥ تلميذا.
● السعودية : ٣٥ تلميذا.
● الاردن : ٦ تلاميذ.
● السودان : ٥ تلاميذ.
سورية : ٤ تلاميذ.
● الجزائر : ٤ تلاميذ.
● فلسطين : ٣ تلاميذ.
● لبنان : تلميذ واحد.
● مصر : تلميذ واحد.

● الشاذلي القليبي.





استمرار الانخفاض في نسبة الاقبال على السينما في فرنسا!

● سجل الاقبال على الصالات الفرنسية هبوطا بنسبة ١٦,٨ في المئة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري في حين ارتفعت ايرادات السينما من الحقوق التي يدفعها التلفزيون لبث الافلام بنسبة ٤٧,٨ في المئة مقارنة مع العام ١٩٨٧.

وحسب الارقام التي اذاعها المركز الوطني للسينما فان نحو ٣٠ مليون بطاقة سينمائية بيعت خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري وهو عدد اقل من البطاقات التي بيعت في الفترة ذاتها من العام ١٩٨٧ بنسبة ١٦,٨ في المئة.

ولا يشكل الرقم المذكور مفاجأة في قطاع استثمار الافلام الذي شهد تراجعا في فرنسا في السنوات الاخيرة. وكان الانخفاض في نسبة الاقبال قد وصل في العام ١٩٨٧ الى ١٩ في المئة من بيع ١٣٢ مليون بطاقة سينمائية فقط مقابل ٤٠٠ مليون كانت تباع في العام ١٩٥٥ و٢٠٠ مليون في العام ١٩٨٢.

وحسب قول برنار فيدال الرئيس المساعد للاتحاد الوطني لصالات السينما الفرنسية فان التراجع هذا ادى الى اقفال عشرة في المئة من الصالات الفرنسية (٥٠٠ صالة من اصل خمسة الاف). واضاف فيدال ان العام ١٩٨٨ سيشهد «مزيدا من اقفال الصالات».

اما ايرادات السينما الآتية من التلفزيون فتعرف ارتفاعا مستمرا. وحسب ارقام صادرة عن الاتحاد الوطني للصالات الفرنسية جمع المنتجون السينمائيون الفرنسيون في العام ١٩٨٢ ثلاثة ارباع ايراداتهم من صالات السينما والربع الاخير من التلفزيون وكاسيتات الفيديو. اما في العام ١٩٨٧ فبلغت ايراداتهم من التلفزيون والفيديو نسبة ٥١,٧ في المئة مقابل ٤٨,٣ في المئة فقط من بيع البطاقات.

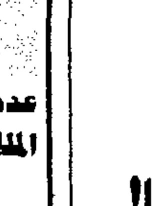
وكانت قيمة حقوق البث التي دفعتها محطات التلفزيون الفرنسية لافلام فرنسية واجنبية ارتفعت في العام ١٩٨٦ بنسبة ٤٨ في المئة وقفزت من ٦٧٠ مليون الى ٩٠٠ مليون فرنك فرنسي.

وتتراوح حقوق البث بين ٢٠٠ الف فرنك وعشرة ملايين للفيلم الواحد. اما معدل قيمة حقوق البث لفيلم حديث العهد فيصل الى مليوني فرنك.

واختصر المسؤول عن قسم الدراسات في المركز الوطني للسينما مارك نيكولا الوضع في الصالات قائلا: «في العام ١٩٥٥ كان كل فرنسي يشاهد عشرة افلام في الصالات. اما اليوم فان كل فرنسي يشاهد مئة فيلم في العام منها ٩٧ على شاشة التلفزيون».

وكانت محطات التلفزيون الفرنسية بثت ١٢٨٨ فيلما في العام ١٩٨٧ منها ٣٩٦ عرضت على محطة كانال بلوس وحدها.

كذلك اشارت احصاءات المركز الوطني للسينما الى ان نسبة مساهمة محطات التلفزيون في تمويل الافلام السينمائية بلغت في العام ١٩٨٧ ضعف ما كنت عليه في العام ١٩٨٦ (٤٢٠ مليون فرنك مقابل ٢١٠ ملايين) من اصل ١,٨ مليار فرنك من مجمل الميزانيات التي خصصت للافلام الفرنسية في كل من العامين المذكورين.



كتب

عدد جديد من مجلة كلية الملك خالد العسكرية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

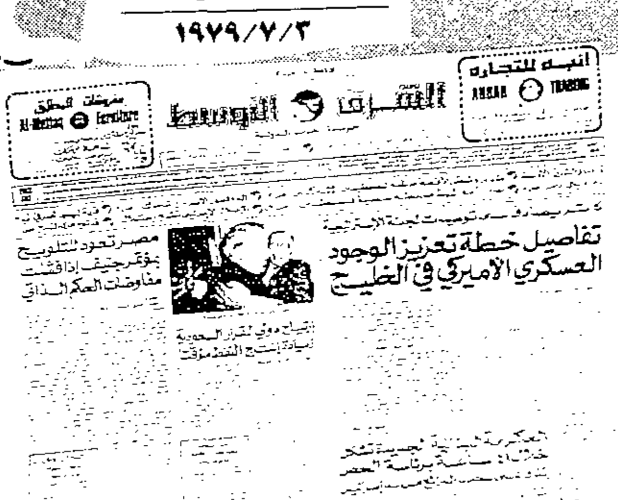
عن كلية الملك خالد العسكرية بالرياض صدر العدد الجديد من مجلة الكلية، وتضمن العدد مجموعة من البحوث والدراسات التي تناولت العلوم والمعارف العسكرية والثقافية والعلمية وتحليلا عسكريا لمعركتي «الفاو» و«شلامجة»، وموضوعا بعنوان «تاثيرات الأسلحة النووية والكيمائية»، وآخر عن الاحتراف العسكري مفهومه ومضمونه في الغرب، ومقالا بعنوان «المثل العليا العسكرية»، ومقالا حول «التوازن الاستراتيجي في الحروب المعاصرة»، وموضوعا عن الشهيد ابو جهاد تناول قضية ابو جهاد «الوقائع والقانون»، كما تناول موضوع آخر الانتفاضة الفلسطينية. وإلى جانب هذه الموضوعات التي يحفل بها العدد. هناك الأبواب الثابتة من بينها رسالة الأمير العميد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد الكلية للقارىء تناول فيها اهمية التدريب على مستوى الوحدات الميدانية ودور المعاهد والكليات العسكرية وباب جولة العدسة ونافذة التحرير وقراءة في كتاب وتجارب من الميدان وطابع بريد ومن كل بستان زهرة وجعبة السلاح.

واستحدثت المجلة ابتداء من هذا العدد بابين جديدين أحدهما يتناول المهارات الأساسية للعسكريين، والباب الآخر «المختار من الصحافة العالمية».

وبالمجلة جانب من المواد باللغة الانجليزية حرصت المجلة على ان تبرز فيه للقارىء الأجنبي أهم قضايا الأمتين العربية والاسلامية.

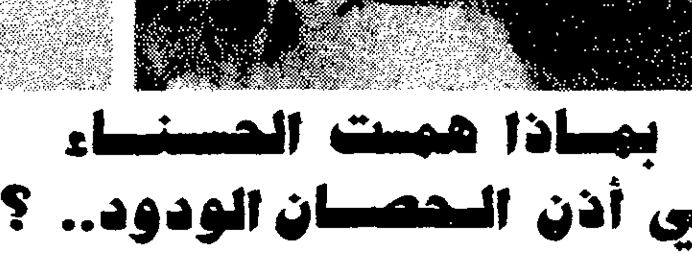
الشرق الأوسط

١٩٧٩/٧/٣



● تفاصيل خطة تعزيز الوجود العسكري الاميركي في الخليج.
● مصر تعود للتلويح بمؤتمر جنيف اذا فشلت مفاوضات الحكم الذاتي.
● ارتياح دولي لقرار السعودية زيادة انتاج النفط موقتا.
● الحكومة اللبنانية الجديدة تشكل خلال ٤٨ ساعة برئاسة الحص، واتفاق على سحب الذرائع من يد اسرائيل.
● السادات يؤكد دعوة الشاه لزيارة مصر.
● تحفظ سوفياتي على تزويد الصين بالأسلحة البريطانية.

بماذا همست الحسناء في أذن الحصان الودود.. ؟

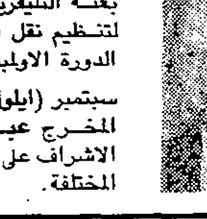


عدسة : محمد متولي فضل

الحصان البريطاني مثله مثل بقية الحيوانات يعيش النعيم، وهو هنا في رحلة ترفيهية له ولفارسته.
هذه اللقطات الثلاث سجلتها عدسة «الشرق الاوسط» لحصان استكان لرقة الحسناء التي همست في اذنه.
الكاميرا سجلت اللقطة، وعجزت عن معرفة ما همست به.

غرب وشرق

● حمد بوشهاب، تم انتخابه رئيسا لمجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك في اجتماع مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة.



● اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري يغادر القاهرة الى الاراضي الحجازية لأداء فريضة الحج هذا العام على رأس بعثة وزارة الداخلية.

● تصل خلال الاسابيع القادمة بعثة التليفزيون العربي الى كوريا لتنظيم نقل المسابقات المختلفة في الدورة الاولمبية بالقمر الصناعي في سبتمبر (ايلول) المقبل، وسوف يتولى المخرج عبد الكريم ابو سيف الاشراف على عمليات تسجيل المباريات المختلفة.

● السنيور جوادي ديوس نبيرو وزير خارجية البرتغال يقوم بزيارة رسمية لمصر في الفترة من ٨ الى ١٠ يوليو (تموز) الحالي على رأس وفد يضم عددا من ممثلي وزارة التجارة والصناعة البرتغالية. ويجري الوزير البرتغالي مباحثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

* * *

● البروفسور سهيل بشروئي عاد إلى لندن من الولايات المتحدة بعدما أمضى هناك ثلاثة أشهر ألقى خلالها عدة محاضرات عن الأدب المشرقي في جامعة ميريلاند. أخر مؤلفاته كانت عن جبران خليل جبران باللغة الانجليزية.

* * *

● زكي عثمان مدرب نادي الخليج بالامارات عاد الى القاهرة ليتولى تدريب المنتخب العسكري المصري استعدادا لتصفيات بطولة العالم العسكرية التي ستقام بمصر خلال اغسطس (آب) المقبل.

● سلمي ناصر المدير الاقليمي لطيران الخليج في أوروبا يغادر لندن غدا متوجها إلى القاهرة لتسلم مركزه في عمله الجديد كمدير لطيران الخليج في مصر وشمال افريقيا، وقد أقام له الأصدقاء خلال هذا الاسبوع سلسلة حفلات وداعية حضرها العاملون في مكاتب السفر والسياحة.

***

● الرسامة اللبنانية المعروفة مرتا هراوي تقوم بزيارة استطلاعية للندن بهدف اقامة معرض لآخر لوحاتها. ومن المتوقع أن تعلن الرسامة عن هذا المعرض في قاعة «مكتبة الساقي» خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

***

● مشاهدو القناة التلفزيونية الرابعة في بريطانيا، على موعد الساعة العاشرة صباح اليوم (الأحد) مع المذيعة السودانية زينب البدوي لتقدم لهم برنامج «العالم هذا الاسبوع» وهو عن أهم الأحداث السياسية العالمية.

صورة وخبر



شيء يستحق اكتنازه

في سلسلة سنترال - شيء يستحق اكتنازه، لهذا الاسبوع يتحدث المستر رولف هاريس عن الماووريين (شعب نيوزيلندة) والاسكيمو.

مثل اليوم

إبن لك بكل واد.. حصنا.. !

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٦	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤٣	صحو
الرياض	٢٨	٤٠	صحو
جدة	٢٥	٤٥	صحو
الظهران	٢٥	٤١	صحو
ابها	١٥	٣٢	غائم
الطائف	٢٣	٣٣	غائم
البحرين	٢٠	٣٦	صحو
القاهرة	٢٠	٤٤	صحو
بيروت	١٨	٣٥	صحو
الجزائر	١٩	٣٢	صحو
تونس	٢٠	٣٣	صحو
الرباط	١٨	٣٥	صحو
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٥	٢٧	صحو
برلين	١١	١٨	غائم
بروكسل	١٤	٢٢	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٤	غائم
دبلن	١٥	٢٤	صحو
فرانكفورت	١٥	٣٦	غائم
جنيف	١٥	٢٥	صحو
هلسنكي	١٠	١٨	صحو
هونج كونج	٣٥	٤٥	صحو
جاكرتا	٣٦	٤٥	صحو
كوالالمبور	٣٨	٤٨	غائم
لشبونة	١٥	٢٥	غائم
لندن	١٣	٢٣	غائم
مدريد	١٥	٣٦	صحو
مانيلا	٣٠	٤١	صحو
مونتريال	١٥	٢٢	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٥	٢٥	صحو
نيقوسيا	١٨	٣٥	صحو
باريس	١١	٢٣	غائم
روما	١٥	٢٦	غائم
استوكهولم	١٥	٢٨	غائم
سيدني	١٨	٢٤	ممطر
طوكيو	١٥	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٧	صحو

حواء

المخرجة منى عبد الرحيم تقدم اول عمل استعراضي لمسرح الاطفال في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:
تعرض هذه الايام بمسرح قاعة الصداقة بالخرطوم اول مسرحية استعراضية للاطفال في السودان بعنوان (اخضر عزاز في قزان) وهي حدوتة مستوحاة من التراث السوداني وشخصياتها مستمدة من اسطورة سودانية.

وقالت منى عبد الرحيم مخرجة المسرحية ان المسرح الحديث لجأ لأن يستمد اعماله من الاساطير القديمة وهذه المسرحية قدمتها بطريقة مستحدثة وبها رقصات استعراضية شبيهة بالباليه وكنت قد لجأت لتطبيق هذا العمل بدراسة الباليه كمشاهدة للاستفادة منه وذلك بالاضافة للاغاني الخفيفة التي قمت بتأليف اشعارها وقام بتلحينها الاستاذ محمد سراج الدين وتؤديها المطربة حنان ابراهيم مع مجموعة من الاطفال وقد تميزت هذه الاغاني بالبساطة وجمال اللحن لتصل للاطفال وحتى الكبار بصورة سهلة.

تجربة الاخراج

وقالت منى عبد الرحيم لـ «الشرق الأوسط» انها بدأت تجربة الاخراج سنة ١٩٧٥م بمسرحية (سيدتي النبيلة) تأليف عبد الغفار الحوري وبعدها مسرحية - (الاستاذ يونسكو) بالمسرح القومي بالقاهرة.

واخرجت في اطار دبلوم الدراسات المسرحية مسرحية (سكان المستنقع) للكاتب النيجيري ولي شوينكا ومسرحية (الخروج) لتوم اومارا وقد لاقت هذه الاعمال نجاحا كبيرا وكان المشرف على هذا العمل د. مكرم مطاوع بالاضافة الى اخراجي لمسرحية (بيت برنادوا الباي) للكاتب الاسباني لوركا، والعديد من المسرحيات.

حكاية واغنية

وتقول منى والحائزة على ماجستير الاخراج المسرحي والتمثيل من المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة - اكاديمية الفنون - انها قامت اخيرا بتأليف برنامج «حكاية واغنية» بمساعدة عبد الوهاب هلاوي والحكاية عبارة عن ارشادات تقدم للطفل بطريقة غير مباشرة اخرجها معتصم فضل من الحان سراج الدين وقالت منى ان من المشاريع المستقبلية التي تعد لها ان تسجل اعمال الاطفال هذه في اشرطة فيديو وكاسيت وكذلك ستصور كعمل تلفزيوني للتبادل مع ١٢ دولة باشراف متوكل كمال مدير العلاقات الخارجية بالتلفزيون السوداني.



● منى عبد الرحيم

وفيات

محمد الطوخي الجوهري

● شيعت في القاهرة، يوم الخميس، جنازة السيد محمد الطوخي الجوهري «مراقب عام معهد الدراسات الاسلامية والعربية في القاهرة»، بعد حياة حافلة جند نفسه فيها لخدمة الاسلام والمسلمين من خلال تطوير البرامج الدراسية في معهد الدراسات الاسلامية والعربية واتاحة الفرصة لأبناء الدول العربية والاسلامية في الالتحاق بهذا المعهد.

وقد شارك في تشييع الجنازة لفيف من كبار العلماء والمفكرين والدارسين العرب بمصر.

أبيض وأسود

ثورة روسيا الثانية

ثورة البلاشفة في اكتوبر عام ١٩١٧ غيرت وجه روسيا القيصرية وانهت امبراطورية القيصر التي كانت اساسا واهنة وضعيفة داخليا بسبب الفساد وسوء الادارة وخارجيا بسبب الهزيمة على ايدي الالمان اثناء الحرب العالمية الاولى.

بعد ذلك جاءت فترة استمرت نحو عشرين عاما حاول خلالها الشيوعيون تثبيت قبضتهم على البلاد. وكان هذا الامر سيكون مستعصيا عليهم رغم سياسة الارهاب والدم لولا ان اطلق هتلر مدفعيته على الجبهة الروسية مما ادى الى توحيد كل الشعب الروسي رغم اختلال ايديولوجياته وانتماءاته الفكرية. فالعدوان الخارجي دائما يؤدي الى تماسك الجبهة الداخلية لأن ابناء الوطن الواحد يتحدون لمواجهة الخطر المشترك متناسين ولو مؤقتا الخلافات بينهم في سبيل المصلحة العليا وهي سلامة الوطن.

ومن الواضح ان حب الوطن على النحو الذي اظهره العمال والفلاحون لم يرق الى مستوى الاعجاب عند جوزيف ستالين فقام بقتل ونفي الآلاف منهم بينما كانت الحرب مستعرة بين روسيا والمانيا النازية.

جاءت بعد ذلك فترة ما بعد الحرب وتوقع الناس ان يشهدوا انفراجا يوازي التضحيات التي قدمها ابناء الشعب الروسي على اختلاف ميولهم لكن آمالهم خابت بل حصل العكس اذ اصبح ستالين ورفاقه اكثر تعطشا للدماء فتفشى الارهاب وازدادت الاغتيالات وعمليات النفي الى سيبيريا الباردة.

وبعد انتهاء عهد ستالين الدموي خففت بعض القيود لكن مازال الحزب الشيوعي مهيمنا على الاوضاع بقبضة حديدية.

ومع انقضاء فترة الستينات والسبعينات بدأ الشعور يتنامى لدى كثير من افراد الشعب الروسي بأن ثمة خطأ ما في النظام نفسه. فهم يدركون ان الاتحاد السوفياتي هو الدولة العسكرية الاولى في العالم ولكنهم وعلى الرغم من الجبروت العسكري لبلادهم يقفون ساعات طويلة في الطوابير لشراء بعض احتياجاتهم الاساسية.

عند هذا بدأ الناس يتساءلون : لماذا يتمتع العمال في الانظمة الرأسمالية بمستوى معيشة افضل منا ؟ لماذا يعيشون في النعيم ونحن في العذاب ؟

وبينما هذه الاسئلة تدور في مخيلة الشعب الروسي، ظهر على مسرح القيادة مواطن ديناميكي شاب هو ميخائيل جورباتشوف الذي تغلب على الاعضاء الكبار في المكتب السياسي وثبت اقدامه في مركز قوي واتبع الاسلوب الامريكي في العلاقات العامة عندما اوجد لدى اعضاء الحزب والدولة الانطباع بأن الاتحاد السوفياتي لن يحقق التقدم المنشود اذا لم تنجح سياسته لاعادة بناء المجتمع او ما يعرف بـ «بيريسترويكا».

وفي آخر مؤتمر للحزب الشيوعي السوفياتي وتحديدا يوم الثلاثاء الماضي، وقف جورباتشوف ليقول : «ان السنوات القليلة القادمة ستحدد مصير بلدنا الذي قادته القوى البيروقراطية والأوامر الفوقية الى حافة الهاوية».

ربما كان جورباتشوف في خطابه ذاك دبلوماسيا اكثر منه رجل دولة فهو قد تجنب بحذر شديد توجيه اية انتقادات الى الحزب الشيوعي او ايديولوجيته.

ولعل من المؤشرات البارزة في ذلك الخطاب هو تركيز جورباتشوف على سيادة القانون وضرورة اصلاح النظام القانوني. ومن النقاط المهمة ايضا تخفيف القيود على الدين وعدم الحجر على ممارسة الطقوس الدينية.

وفي رأيي الشخصي فان النقطتين الاخيرتين تعتبران من اهم التغييرات التي حدثت في روسيا حتى الآن ومن المحتم ان يكون لهما تأثير قوي على مستقبل الاتحاد السوفياتي.

واعتقد ان جورباتشوف في قرارة نفسه يدرك تماما عدم جدوى النظام الشيوعي الملحد لكنه غير مستعد الآن على الاقل لكي يفصح عن هذا لأنه لايزال يوجد في الحزب معارضون كثيرون لعملية التغيير بسبب بسيط هو ان اي تغيير سيكون وبالا عليهم !!!

ومهما كانت نتائج مؤتمر الحزب المنعقد حاليا في موسكو فقد بدا واضحا ان بداية النهاية للنظام الشيوعي البغيض قد أزفت. ويجب ان تدرك بعض الدول الآسيوية والافريقية التي تحاول ان تترسم الخطى السوفياتية بأنه لا مكان للشيوعية في هذا الزمن.

لقد بدأت ثورة روسيا الثانية...

خالد عبد الرحيم المعينا

منظمات



● ميشال سورا

المجلس الوطني للابحاث العلمية في باريس ينشيء منحة ميشال سورا

باريس - (ا. ف. ب): اعلن المركز الوطني للابحاث العلمية الذي كان الباحث ميشال سورا - الذي اتخذ رهينة في مايو (اذار) ١٩٨٥ ومات في الاسر في بيروت - يعمل فيه انه قرر انشاء منحة للمحافظة على ذكرى ابحاثه وتساؤلاته.

واشار بيان مؤسسة الابحاث الفرنسية ان المنحة التي تبلغ قيمتها ١٠٠ ألف فرنك ستقدم سنويا الى باحث يعمل حول موضوع الشرق الأوسط المعاصر وستمنح بالتناوب الى باحث فرنسي وباحث ينتمي الى احد البلدان المعنية او اليهما معا.

وحصلت هذه المبادرة التي اتخذت بالتوافق مع عائلة سورا على دعم من رئيس الجمهورية الفرنسي فرنسوا ميتران.

اللجنة المصرية للتضامن تحتفل بذكرى حرب اكتوبر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

شكلت اللجنة المصرية للتضامن الافرواسيوي لجنة تحضيرية للاعداد لاحتفال اللجنة بذكرى حرب اكتوبر (تشرين الأول)، والذي سيقام تحت شعار ١٥٠ سنة على حرب اكتوبر، والعمل العربي المشترك واحتمالات السلام في المنطقة العربية».

وتضم اللجنة احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن والدكتور سعد الدين وحافظ اسماعيل مستشار الامن القومي السابق والدكتور محمد سيد احمد.

وقال حمروش لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة ستدعو للندوة عددا كبيرا من الشخصيات السياسية والعسكرية من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا بالاضافة الى الشخصيات العربية والمصرية.

اعلام





وزير الثقافة المصري يعلن : لا قيود على الاعمال الثقافية والابداعية والمسرح المصري يحتاج لاعادة صياغة وتنظيم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات :
اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني انه لا توجد اية قيود اطلاقا على اي عمل ثقافي او ابداعي في مصر.

وقال خلال لقائه مساء بالمثقفين والفنانين والكتاب والمفكرين المصريين : ان المسرح المصري في حاجة الى اعادة صياغة وتنظيم شامل حتى يرقى الى المستوى العالمي، ويعبر عن الهموم الحقيقية، وتلتقي فيه افكار مختلف القيادات الفكرية.

وطالب وزير الثقافة المصري المثقفين والمفكرين والكتاب المشاركة الجادة والفعالة في خطة العمل الثقافي الذي تسعى وزارة الثقافة المصرية الى تنفيذه خلال المرحلة المقبلة.. مؤكدا ان المثقفين يجب ان يقودوا العمل الثقافي في مصر وألا يترك للموظفين.

وكانت لجنة التضامن المصرية قد دعت الى هذا اللقاء برئاسة السيد احمد حمروش حيث تمت مناقشة ملامح السياسة الثقافية التي تضمنت ورقة العمل التي كان السيد فاروق حسني قد طرحها على الاوساط الثقافية فور توليه الوزارة.

وقد تحدث في اللقاء من الفنانين والكتاب عز الدين نجيب، والدكتور حسن حنفي، وعلي سالم، ومحمد سلماوي الوكيل الاول لوزارة الثقافة المصرية.

واعلن فاروق حسني انه سيلتقي خلال الايام المقبلة بالنقاد والعاملين بالسينما لبحث كيفية النهوض بالعمل السينمائي.

● فاروق حسني.

٧٧١ دورية اعلامية في منطقة الخليج!

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
تصدر في دول الخليج العربية ٧٧١ دورية ما بين جريدة يومية واسبوعية ومجلات اسبوعية ونصف شهرية وفصلية وسنوية ونشرات.

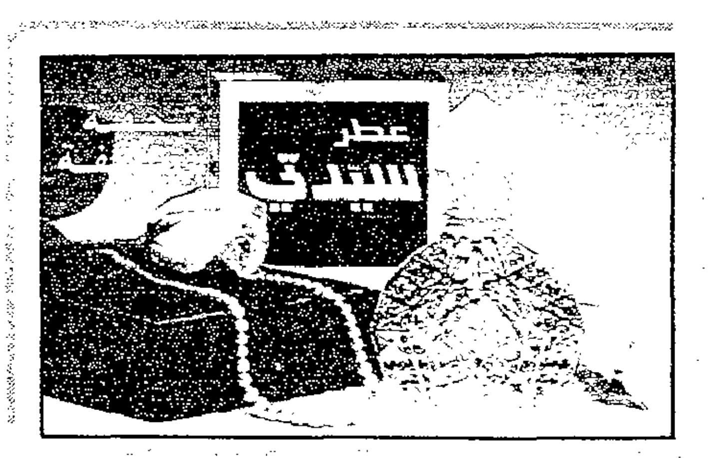
وتتناول هذه الدوريات اكثر من ٥٠ موضوعا وتخصصا من بينها الاثار وعلم الاجتماع والاحصاء والادارة والادب والارصاد الزراعية والارقام القياسية والاستثمار والاسرة والاسعار والاسكان والاسلام والاعلام والاعلان والاغذية والاقتصاد والرياضة والامن والانسانيات والبترول والبريد والبنوك والبيئة والتأمين الاجتماعي والتاريخ والتجارة والتخطيط والتربية الفنية والتصوير والتعليم والتوثيق والثقافة والجغرافيا والجمارك والجيولوجيا والحاسبات الالكترونية ودوريات عامة بالاضافة الى الرياضيات والزراعة والسياحة والشباب والسينما والشرطة والصيدلة والصناعة والطاقة الشمسية والطب والطيران والعلوم العسكرية والعمارة والعقارات والعلوم والفن والفلك والفضاء والغرف التجارية والعمل والعمال والمواصلات والهندسة والاندية الرياضية وغيرها من المواضيع.

وعدد الدوريات التي تصدر باللغة العربية ٧٢٣ دورية وباللغات الاجنبية ٤٨ دورية منها ٦٠٣ مجلات و٨٦ جريدة و٨٢ نشرة. وهذه الاحصائية التي قام بها كل من مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية ومكتب التربية العربي لدول الخليج والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجريت في سبع دول هي المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وتوضح الاحصائية التي وردت في «دليل الدوريات الخليجية الجارية - الصحف والمجلات والنشرات الصادرة - عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م» ان ٩٤ عنوانا من هذه الدوريات يصدر في دولة الامارات العربية المتحدة و٤٨ عنوانا في البحرين و١٩٤ عنوانا في السعودية و٢١٩ عنوانا في العراق و٣١ في عمان و٣٦ في قطر و١٤٩ عنوانا في الكويت.

وجاء في مقدمة الدليل. تعتبر الدوريات من اهم اوعية المعلومات التي تمد الباحث بما يحتاج اليه من معلومات مركزة وحديثة في موضوعات مختلفة ولمعرفة الدوريات التي تصدر في دولة معينة او في موضوع معين يمكن الرجوع الى دور النشر او الى ادلة الدوريات.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك | الصفحة الاولى رقم ٢
London - Sunday, 3 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3505
الاحد ١٩ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٣/٧/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٥٠٥



غداً

في الحلقة السابعة من «ذكريات عمر اكلته الحروف» يواصل الاستاذ نجيب عبدالرحمن المانع، سرد وقائع المازق الذي وقع فيه بقصة فيها من الحكمة والطرافة، الشيء الكثير.
(صفحة الثقافة والأدب)

استراحة «الشرق الاوسط» سيتناوب على كتابتها عدد من الكتاب يوميا.
(صفحة الرأي)

ايران: مجتمع التنوع والتشتت والتمزق حاول الشاه توحيده على حساب الاسلام ففشل واستغل الخميني الاسلام للهجوم به على العرب والمسلمين.
(صفحة التحقيقات)

إن المرشحين الامريكيين للرئاسة هم اولى الناس بأن يعودوا فيقرأوا تاريخ دولتهم واعلان استقلالهم الذي مهد لكتابة دستورهم.
(صفحة الرأي)

ليس دور الكاتب ان يتقمص عباءة تريسيلس في الاساطير الاغريقية باذلا النصيحة بمناسبة وبدون مناسبة بطريقة هي اقرب الى الشعارات منها الى الواقع العملي.
(صفحة البريد)

الامريكيون يحتفلون بمرور ٦٠ عاماً على «الفأرة» التي أصبحت رمزاً لبلادهم



اورلاندو - الولايات المتحدة - ا. ف. ب: في العام ١٩٢٨ وفي قطار صمم الكاتب الشاب صاحب الصور المتحركة المعروفة بوالت ديزني الفأرة الصغيرة، وزوجته هي التي اعطتها اسم ميكي، وبعد مرور ٦٠ سنة يزور الامريكيون ارض ميكي في اورلندو (فلوريدا) ليحتفلوا بأحد رموزهم المفضلة.

كان والت ديزني انذاك في الـ ٢٨ من العمر يدير استوديو في لوس انجلس. وعندما خطرت في باله فكرة ميكي كان عائدا من نيويورك حيث كان يحاول اقناع ممولية بمنحه قرضا اضافيا. ولم يكن بامكانه الا التنازل لهم عن حقوق بطله الارنب اوزوالد.

ويروي والت ديزني «وهكذا اصبحت دون اي شيء لم يكن باستطاعتي اعلامهم بذلك (موظفي الاستوديو) دون ان يكون بحوزتي اي شيء. وجدت فكرة الفأرة لأن الفأرة لطيفة ولو ان جميع الناس يخافون منها حتى انا».

وسرعان ما البسها سروالا من المخمل وفكر بتسميتها مورتيمر. غير ان زوجته ليليان التي كانت ترافقه وجدت الاسم رنانا جدا واقترحت ميكي.. وكانت ولادة نجم. فانكب ديزني في الحال على العمل في تحضير فيلمين صامتين للصور المتحركة الاول بعنوان «الطائرة المجنونة» والثاني «الراعي الارجنتيني الراكض». غير انه لم يستطع بيعهما لأن عصر الصوت كان قد دخل السينما قبل ذلك بسنة.

وانكب فريق ديزني الصغير مجددا على العمل لينجز «بخار ويلي» الرائعة الصغيرة حيث يقوم ميكي برفع ميني الى مركبها بواسطة رافعة. وهذه الاخيرة ومع انها من الاشياء ارتبكت لاضطرارها الى الامساك بالفأرة بسروالها.

واعلن عن شخصيات «ميكي» عبر الافلام الطويلة بالزخم عينه الذي اعلن به اصحاب الصالات عن الاخيرة. ووتيرة الانتاج تسارعت حيث تم اخراج ٨٧ فيلما من اصل الـ ١١٩ في الثلاثينات.

وتتالت الصور المتحركة مع نجاح عالمي مماثل ترجمت الى ٢١ لغة كذلك تتالت الاشياء التي وضعت عليها صورة الفأرة. وتكاثرت نوادي ميكي مع ملايين الاعضاء في العام ١٩٣٢ العام الذي حاز فيه والت ديزني على جائزة اوسكار.. وبعد النجاح الاسطوري لفيلم بلانش نيج والاقزام السبعة في ١٩٣٧ لاقى فيلم ميكي «فانتازيا» الذي تضمن «موسيقى الساحر المتدرج» فشلا تجاريا في ١٩٤٠.

اورلندو والنجاح الذي لاقاه ميكي جعل منه مع الزمن رمزا لامريكا اللطيفة والساذجة قليلا الى درجة ان اصبحت كلمة السر لانزال الحلفاء في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٤ ميكي ماوس. ولكن خلافا لذلك اصبح من الصعوبة بمكان تعيين موقع ميكي في الرسوم المتحركة لانه كان للمعجبين احيانا ردات فعل ساخطة. ويذكر ان والت ديزني (توفي في ١٩٦٦) وقد اخرج فيلمه الاخير في العام ١٩٥٣.

ومنذ ذلك الحين اصبح ميكي الضيف الرسمي للمتنزهات التي تتخذ من ديزني لاند نموذجا لها في كاليفورنيا وديزني وورلد في اورلاندو وديزني لاند في طوكيو.

وحاليا يعتبر والت ديزني امبراطورية واسعة تقدر بـ ١٠ مليارات دولار. وقال صاحبها اتمنى فقط ان لا يغرب عن الاذهان ان كل ذلك بدأ بفارة.

صباح الخير

عندما كان الممثل الانكليزي الكبير ادموند كين في مرض الموت، زاره احد زملائه وحاول ان يطمئنه على صحته وقرب شفائه فاجابه ادموند كين، «كلا ياصديقي لا تحاول خداعي. انني سأموت عن قريب. ولكنني استطيع ان اطمئنك. الموت اهون بكثير من تقديم الكوميديا». ونستطيع ان نتحقق من ذلك عندما نفكر بنجوم المسرح والسينما في العالم. مئات منها تلتمع بالمجد والثروة. ولكن كم من هذه النجوم تألقت عن طريق الكوميديا؟ كم شارلي شابلن ولوريل وهاردي ظهر في القرن العشرين؟

ويرى البعض ان سر كآبة الكوميديين والحزن البادي عليهم، هو انهم رغم صعوبة فنهم فلا احد يقدر عملهم. ولو سألنا اكثر ادبائنا الذين حفظوا مئات الابيات من المتنبي والمعري والبحتري ان يذكروا لنا اسم ظريف واحد من ظرفاء الدولة العباسية لحاروا في أمرهم.

ومن ازعج المحن التي يواجهها الكاتب الفكاهي والساخر اقناع رئيس التحرير بانه يستطيع ان يكتب صفحة كاملة من البحث خلال ساعات ولكنه يحتاج اياما ليكتب نصف عمود من الهزل. وكلما صغر العمود كلما كبرت الصعوبة.

من الواضح الآن ان «الشرق الاوسط» سمعت بكل هذا الكلام فوضعتني بين انيابه بتقليص العمود وتكراره يوميا، املا في ان يجعل ذلك مني نكتة تروى للاحفاد. وسابدأ بها بنفسي. واذا كانت الفكاهة من الفاكهة، فما محتويات السلة التي سأقدمها كل يوم؟

يوم الاحد كلام فاضي بدأنا به من اليوم. يوم الاثنين نواصل مغامرات قطة من لبنان. يوم الثلاثاء نواكب شعوب العالم في فكاهتها. يوم الاربعاء نضحك على مهازل بلاد برة. يوم الخميس نضحك على مهازل بلادنا. يوم الجمعة نستوحي تراث اجدادنا رحمهم الله. يوم السبت نستغفر ربنا عن سفاهة الاسبوع، والا لا؟

خالد القشطيني

٤٠ مليار جنيه خسائر مصر سنويا بسبب المخدرات

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

كشفت مناقشات البرلمان المصري عن ان حجم خسائر مصر الاقتصادية نتيجة تجارة وادمان المخدرات تصل الى اربعين مليار جنيه سنويا وان جيوب تجار المخدرات تستولي سنويا على اكثر من ١٥ مليار جنيه.

وطلب احد نواب المعارضة تحديد مهلة لتصفية ما سماه دولة المخدرات في مصر استرشادا بتجربة السعودية والصين الرائدة وان تكون البداية بالكشف عن الرؤوس الكبيرة التي تدير حرب المخدرات في الخفاء ولم يتم القبض عليها بعد.

ودعا النائب الرئيس مبارك الى توجيه نداء للشعب المصري للتكاتف مع الدولة في القضاء على التجارة المدمرة.

واكد النائب ان في مصر حاليا مليوني مدمن منهم ٨٠٪ من الشباب و ١٨ حكما صدر بالاعدام حتى الآن لم ينفذ أي حكم منها على تجار المخدرات.

مع قهوة الصباح

ذكريات شيخنا الجليل!

ليس من رأى كمن سمع.. مثل يضرب في تفضيل الرؤية على السماع في شتى الامور.. ولعل من اهم الامور التي يصح فيها هذا المثل كتابة التاريخ!

والتاريخ يكتبه ابطاله.. او شهوده.. في حينه او بعد ذلك بقليل او كثير.. ويكتبه المؤرخون وهم لا ابطال.. ولا شهود.. ولكنهم يعودون الى ما رواه الابطال او الشهود.. فيقارنون بين الاقوال وبين الوثائق والمستندات ويرجحون ما يرجحون، ويستبعدون ما يستبعدون.. وشيخنا الجليل علي الطنطاوي احد ابطال تاريخ جزء كبير من هذا القرن.. وشاهد عليه.. ومؤرخ له.. ولكنه ليس اولا بطلا من ابطال الوغى.. ولا من حملة السيف.. ولكنه بطل يحمل قلما قاطعا.. وقلبا شجاعا.. وهو ثانيا شاهد على عصره..

فقد ولد عام ١٩٠٨ فهو الآن في الثمانين - مد الله في عمره - وهو ثالثا مؤرخ... وان كان يعتمد على الذاكرة وليس المذكرات.. لقد استوفى شيخنا الجليل شروط المؤرخ الذي رأى وشهد وكتب.. ومع ذلك فهو يعترف من اول سطر بان ما يكتبه لا يسلك في عداد مؤلفات المؤرخين.. لانه يعتمد على ذاكرة انهكتها السنون.. وحملتها الاحداث اكثر مما تطيق.

ولكني مع ذلك اجده مؤرخا.. وان كان مؤرخا من نوع خاص.. فهو لا يكتب التاريخ السياسي مثلا فقط... ولا التاريخ الاقتصادي.. ولا الاجتماعي ولكنه يكتب ذلك كله.. فتجد في ما يكتبه مذاقا خاصا.. فهو يأخذك معه الى الماضي فكأنك في صحبته منذ بداية هذا القرن.. وهو يمزج سيرته الذاتية بالتاريخ العام، فلا تستطيع ان تفصل بين هذا وذاك.. وهو يسترجع التاريخ لا بشخوصه فقط.. ولا باحداثه فقط.. ولكن حتى باحجاره وآثاره من قلاع وديار ومدارس ومرابع!!

واكثر ما في ذكرياته من جمال.. هو جمال الصدق.. فهو رجل منزه لا ينحاز الا للحق.. والا للدين.. والا للصدق! وفي سيرة شيخنا تعرف لماذا اصبح نجما من نجوم التلفزيون في احاديثه الشهيرة.. فالرجل قد هوى المسرح والتمثيل، ودرس الموسيقى وقام خطيبا في محافل الافراح والازمات.. فتعلم كيف يجتذب المستمع والمشاهد معا.. تعلم فن الحضور.. وبعض متحدثينا لا يحسب حتى في الغائبين. ولنا عودة لذكريات شيخنا الجليل غدا بإذن الله!!

عبد الله باجبير



رئيس الوزراء يمازح الجمال

فرانز جوزيف شتراوس رئيس وزراء ولاية بافاريا بالمانيا الغربية يمازح جميلة سمراء شاركت في حفل اقامته المستشارية الالمانية مساء امس الاول للصحفيين في بون، ولم يعرف بماذا ردت تلك الحسناء!

لا تقرأ هذا الخبر

عمان - كونا: اصيب ٢٦ مواطنا اردنيا باعراض تسمم غذائي بعد تناول وجبة من الحمص في احد مطاعم مدينة معان جنوب الاردن.

وقد ادخل ثلاثة من المصابين الى المستشفى الحكومي في المدينة وتلقى الآخرون العلاج والاسعاف اللازم وغادروا المستشفى بعد معالجتهم من اعراض التقيؤ والاسهال وارتفاع درجة الحرارة.

وذكرت مصادر المستشفى امس ان الفحص السريري اظهر حدوث تسمم غذائي نجم عن تناول جميع المصابين الحمص والساندويتشات من المطعم نفسه.

دراسة حول تلوث البيئة وضجيج المرور بمدينة الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعد حاليا دراسة مهمة حول تلوث البيئة الناتج عن ضجيج حركة المرور بمدينة الرياض ومقدار هذا التلوث وتأثير الضجيج على الصحة العامة للافراد كالاضرار بالسمع والاعصاب والذي يؤثر بالتالي على انتاجهم اليومي.

وتتم الدراسة في نطاق الاهتمامات البحثية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بهدف قياس التلوث الضجيجي الناتج من حركة المرور في اماكن مختارة من شوارع رئيسية بالمدينة وربط مستوى الضجيج المروري الناتج عن وسائل النقل بمختلف انواعها للخروج بنتائج محددة عن مقدار واتساع نطاق هذا الضجيج بالاضافة الى مسبباته وآثاره.

وترتكز مراحل هذا البحث الاربع على انجاز ١٥ مهمة تشمل تصميم خطة نموذجية للبحث وقياسات لمستويات الضجيج المروري وربطها مع حجم وسرعة الحركة المرورية. كما تشمل تجميع وتبويب وتحليل النتائج بالحاسب الآلي لتحديد مستويات التلوث بالضجيج المروري.

نكتة اليوم

مدير

كان المدير شديد العصبية.. وهو يبحث عن قلمه فقالت له السكرتيرة: القلم خلف اذنك.

فصاح فيها المدير غاضبا: حددي من فضلك.. خلف اي اذن؟!

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد

مستشفيات استراليا ترفض مرضى السرطان لصالح مرضى الانفلونزا

سيدني - ر: ذكر مسؤول صحة استرالي ان المستشفيات في سيدني ترفض استقبال ضحايا السرطان لانها اصبحت مكدسة بمرضى الانفلونزا الذي كانت آخر ضحاياه طفلة صغيرة.

وقال الدكتور جيري ميرفي نائب رئيس الادارة الصحية بولاية نيوساوث ويلز ان فيروس الانفلونزا الجديد لا يستجيب لاي نوع من العلاج. وحذر اطباء آخرون من ان الامر يتطلب شهرا على الاقل للشفاء من هذه الانفلونزا وهذا بالنسبة لمن لا يعانون من امراض اخرى.

ويدعى الفيروس الجديد ميكوبلازما بنيومونيا وقال الدكتور ميرفي ان السلطات الصحية تعلم ان العديد من الناس سيلقون حتفهم من الاصابة به.

وقالت تقارير ان اكثر من ٥٠ في المئة من تلاميذ المدارس في سيدني قد اصيبوا بالفيروس.

مانك افندي

